المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم
Ministry of Education

قررت وزارة التعليم تدريس
هذا الكتاب وطبعه على نفقتها

الدراسات الاجتماعية والوطنية ٢

المستوى الثاني
الإعداد العام
النظام الفصلي للتعليم الثانوي
كتاب الطالب

قام بالتأليف والمراجعة
فريق من المتخصصين

١٤٣٨ – ١٤٣٩ هـ
٢٠١٧ – ٢٠١٨ م

يُوزع مجاناً ولا يُباع

w01.indd 1 4/24/17 7:15 AM

ⓒ وزارة التعليم، ١٤٣٥ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
وزارة التعليم
الدراسات الاجتماعية والوطنية - المستوى الثاني - الإعداد العام
- النظام الفصلي للتعليم الثانوي - كتاب الطالب. / وزارة التعليم.-
الرياض، ١٤٣٥هـ
١٢٣ ص ؛ ٢١ × ٢٥,٥ سم
ردمك : ٠ - ٤١٥ - ٥٠٢ - ٦٠٣ - ٩٧٨
١ - العلوم الاجتماعية - كتب دراسية ٢ - التعليم الثانوي -
السعودية - كتب دراسية أ - العنوان
ديوي ٣٧٥,٣ ٢٨٤٥ / ١٤٣٥

رقم الإيداع : ٢٨٤٥ / ١٤٣٥
ردمك : ٠ - ٤١٥ - ٥٠٢ - ٦٠٣ - ٩٧٨

لهذا المقرر قيمة مهمة وفائدة كبيرة فلنحافظ عليه، ولنجعل نظافته تشهد على حسن سلوكنا معه.

إذا لم نحتفظ بهذا المقرر في مكتبتنا الخاصة في آخر العام للاستفادة، فلنجعل مكتبة مدرستنا تحتفظ به.

حقوق الطبع والنشر محفوظة لوزارة التعليم - المملكة العربية السعودية

موقع وزارة التعليم
www.moe.gov.sa

البريد الإلكتروني:
لقسم الدراسات الاجتماعية والوطنية
social.cur@moe.gov.sa

w01.indd 2 4/24/17 1:51 PM

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء وسيد المرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد :

فإنه يسعدنا أن نقدم لأبنائنا الطلاب ولبناتنا الطالبات في المستوى الثاني في التعليم الثانوي (النظام الفصلي) كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية الذي حرصت فيه وزارة التعليم على تقديم محتوى الدراسات الاجتماعية والوطنية منطلقاً من مواد التاريخ والجغرافيا والتربية الوطنية كمحاور أساسية والمواد الأُخرى باعتبارها مكملة للخبرات والمعارف المتصلة بالعلاقات الإنسانية التي تنمي قدرات المتعلمين في مختلف المجالات وتوسع مداركهم. فقد جاء محتوى الكتاب مشتملاً على الوحدات التالية : قضية فلسطين، الوطن العربي، الأقليات الإسلامية، القوى المؤثرة في العالم، وأخيرًا وحدة قضايا وطنية (حقوق الإنسان).

كما تم تنظيمه وفق نسق يجمع بين أجزاء ذلك المحتوى بغية تسهيل التعلم وتحقيق أهداف المنهج التي وضع من أجله في أقصر وقت وأيسر جهد ممكنين، الأمر الذي دعا إلى التنظيمات التالية :

١- محتويات الدرس.
٢- عرض بعض المفاهيم والمصطلحات.
٣- معلومات إثرائية متنوعة.
٤- مهارات التفكير المختلفة.
٥- بعض الوسائل والرسوم الإيضاحية المختلفة.

w01.indd 5 7/12/16 3:24 PM

وفي هذا السياق تتضح أهمية تكامل التعلم بين كتابي الطالب والنشاط، بحيث يكون دور المعلم مع المتعلم توفير فرص ومواقف تعليمية على الصعيدين النظري والتطبيقي في إتقان الكفايات والمهارات اللازمة لتعلم الدراسات الاجتماعيةوالوطنية.

سائلين المولى عز وجل التوفيق والسداد لما فيه الخير والمنفعة، وأن يكون هذا الكتاب حافزاً وعوناً للمتعلمين في حياتهم الدنيوية والأخروية، ومزيداً من البحث والدراسة وتتبع منابع العلم والمعرفة ومتابعة كل جديد.

والله ولي التوفيق.

الفهرس

الوحدة الأولى : الوطن العربي	رقم الصفحة
الدرس الأول: الموقع والحدود	٣٤
الدرس الثاني: أشكال سطح الأرض في الوطن العربي	٣٦
الدرس الثالث: المناخ في الوطن العربي	٣٩
الدرس الرابع: السكان في الوطن العربي (١)	٤٢
الدرس الخامس: السكان في الوطن العربي (٢)	٤٤
الدرس السادس: الاقتصاد في الوطن العربي (١)	٤٦
الدرس السابع: الاقتصاد في الوطن العربي (٢)	٥٠
الدرس الثامن: التكامل الاقتصادي بين دول الوطن العربي	٥٣

الوحدة الثانية : قضية فلسطين	رقم الصفحة
الدرس الأول: الموقع والحدود وأشكال السطح	١٤
الدرس الثاني: المناخ والسكان	١٨
الدرس الثالث: الحركة الصهيونية وأطماعها في دولة فلسطين	٢٠
الدرس الرابع: الانتداب البريطاني على دولة فلسطين	٢٢
الدرس الخامس: الحروب ضد اليهود	٢٥
الدرس السادس: موقف المملكة العربية السعودية من قضية فلسطين	٢٩

الوحدة الثالثة : الأقليات الإسلامية	رقم الصفحة
الدرس الأول: مدخل لدراسة الأقليات الإسلامية	٥٨
الدرس الثاني: الأقليات الإسلامية في قارة آسيا	٦٠
الدرس الثالث: الأقليات الإسلامية في قارة إفريقيا	٦٤
الدرس الرابع: الأقليات الإسلامية في قارة أوروبا	٦٨
الدرس الخامس: الأقليات الإسلامية في الأمريكيتين	٧٢
الدرس السادس: الأقليات الإسلامية في أوقيانوسيا	٧٦

الوحدة الرابعة : القوى المؤثرة في العالم	رقم الصفحة
الدرس الأول: خصائص القوى المؤثرة في العالم	٨٢
الدرس الثاني: نماذج لأبرز الدول المؤثرة في العالم ١- الولايات المتحدة الأمريكية	٨٧
الدرس الثالث: ٢- روسيا الاتحادية	٩٢
الدرس الرابع: ٣- الصين الشعبية	٩٨
الدرس الخامس: ٤- الاتحاد الأوروبي	١٠١

الوحدة الخامسة : قضايا وطنية (حقوق الإنسان)	رقم الصفحة
الدرس الأول: مفهوم حقوق الإنسان وخصائصها.	١١٠
الدرس الثاني: حقوق الإنسان في الإسلام (١)	١١٢
الدرس الثالث: حقوق الإنسان في الإسلام (٢)	١١٥
الدرس الرابع: الإعلان الإسلامي والإعلان العالمي لحقوق الإنسان	١١٨
الدرس الخامس: الهيئات والجمعيات الحقوقية في المملكة العربية السعودية	١٢٢

دليل الأشكال والرموز المستخدمة في الكتاب

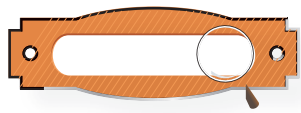	مدخل يصف بإيجاز موضوع الوحدة ويحفز دافعية الطالب للتعلم ويثير اهتمامه للمعرفة، وفي الغالب ينتهي بسؤال عام عن الوحدة.
	وصف محدد لأبرز العناصر التي يتوقع أن يتقنها الطالب بعد دراسته للوحدة.
	تحديد للدروس التي تتضمنها الوحدة.
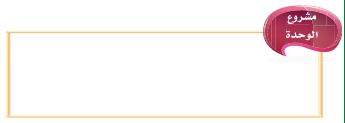	ما يكلف به طالب أو مجموعة من الطلاب من مهام تحدد لهم أو يختارونها بأنفسهم تكون مرتبطة بالموضوعات الدراسية وتستمر لمدة زمنية وفقاً لخطوات متتالية محددة.
	عناصر الدرس ومفرداته الأساسية التي تشكل المحتوى.
	تعريف المعاني المجردة والألفاظ المخصوصة الواردة في الدرس.
	مهارات وقيم واتجاهات مرتبطة بالحياة اليومية للطالب يتعلمها بصورة مقصودة عن طريق الأنشطة والتطبيقات.
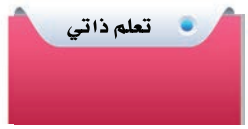	توجيه المتعلم إلى اكتساب المعرفة والقيم والمهارات من مصادرها المختلفة بطريقة ذاتية.

معلومات إضافية تهدف إلى توفير فرص الاستزادة من المعلومات المتعلقة بالدرس دون مطالبة المتعلم بها في التقويم.	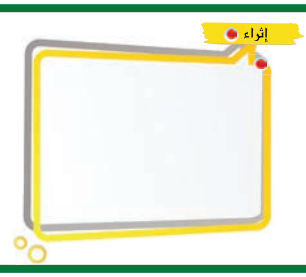
تتضمن الروابط المتعلقة بالمادة العلمية للموضوع على الشبكة العنكبوتية وتقتصر على الجهات الرسمية أو المواقع العلمية الرصينة.	
تتضمن جميع أوعية المعلومات المختلفة سوى المصادر الإلكترونية	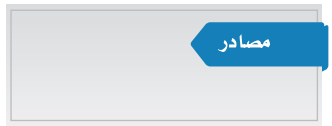
إعمال الفكر في بعض المعلومات الواردة في الدرس تهدف إلى تنمية مهارات التفكير وممارسة نشاطاته الذهنية المختلفة.	

الوحدة الأولى

١

الوطن العربي

الوطن العربي

مصطلح جغرافي- سياسي يطلق على منطقة جغرافية ذات تاريخ ولغة وثقافة مشتركة تمتد من المحيط الأطلسي غرباً إلى الخليج العربي شرقاً، شاملاً الدول التي تنضوي في جامعة الدول العربية، ندرس فيه الإمكانات الطبيعية والبشرية والاقتصادية للوطن العربي وإمكانية التكامل الاقتصادي بين دوله المختلفة.

B15_G1_Ejtimaeyat.indb 11 6/9/16 1:10 PM

أهداف الوحدة

يتوقع من الطالب بعد دراسة الوحدة أن يكون قادرًا على أن :

- يحدد على الخريطة موقع الوطن العربي .
- يستنتج أهمية موقع الوطن العربي .
- يحدد أوجه الشبه والاختلاف بين أشكال سطح الأرض في الوطن العربي .
- يعدد العوامل المؤثرة في مناخ الوطن العربي .
- يستخلص الخصائص السكانية العامة للمجتمع العربي .
- يفسر التوزيع الجغرافي للسكان في الوطن العربي .
- يقدر الجهودٍ التي تبذل في مجال الزراعة لتحقيق الأمن الغذائي في الوطن العربي .
- يقترح حلولاً لتنمية الثروة الحيوانية في الوطن العربي .
- يعلل أسباب تركز صناعة البتروكيماويات في دول الخليج العربي .
- يحلل أثر النفط على التنمية الاجتماعية والاقتصادية في الوطن العربي .
- يقترح أساليب لتحقيق التكامل الاقتصادي بين الدول العربية .

B15_G1_Ejtimaeyat.indb 12 6/9/16 1:10 PM

موضوعات الوحدة

١. الموقع والحدود.
٢. أشكال سطح الأرض في الوطن العربي.
٣. المناخ في الوطن العربي.
٤. السكان في الوطن العربي (١).
٥. السكان في الوطن العربي (٢).
٦. الاقتصاد في الوطن العربي (١).
٧. الاقتصاد في الوطن العربي (٢).
٨. التكامل الاقتصادي بين دول الوطن العربي.

مشروع الوحدة

استراتيجية العصف الذهني

استراتيجية عملية لإنتاج أفكار إبداعية كثيرة في وقت قصير، ويمكن استخدامها لإنتاج أفكار جديدة حول موضوع معين أو مشكلة معينة بتجميع قائمة من الأفكار العفوية التي يسهم بها أفراد المجموعة وتستخدم تلك الاستراتيجية في حالات كثيرة كحل المشكلات وبناء فرق العمل والتخطيط العملي وإدارة المشروعات، وتقوم على تقليل الموانع الاجتماعية بين أفراد المجموعة وتحفيز كل مايثير توليد الأفكار وتقوم هذه الاستراتيجية على أمور منها التركيز على الكم، وحجب النقد، والترحيب بالأفكار غير الاعتيادية، وخلط الأفكار مع بعضها وتطويرها.

B15_G1_Ejtimaeyat.indb 13 6/9/16 1:11 PM

١-١

ماذا سنتعلم

١- موقع الوطن العربي.
٢- امتداد الوطن العربي.
٣- مساحة الوطن العربي.
٤- الأهمية الاستراتيجية لموقع الوطن العربي.

مفاهيم ومصطلحات

الوطن العربي: مصطلح سياسي جغرافي يطلق على المنطقة التي تمتد من المحيط الأطلسي غربًا إلى بحر العرب والخليج العربي شرقًا، شاملًا الدول التي تنضوي في جامعة الدول العربية ويربطها نسب واحد ولها تاريخ وثقافة ولغة مشتركة.

موقع الوطن العربي:

يقع في جنوب غربي آسيا وشمالي إفريقيا في نطاق جغرافي متصل، ويطل على محيطين هما المحيط الأطلسي والمحيط الهندي.

أما الموقع الفلكي للوطن العربي فهو يقع بين دائرتي عرض ٢° جنوبًا و ٣٧° شمالًا[١]، وبين خطي طول ٦٠° شرقًا و ١٧° غربًا.

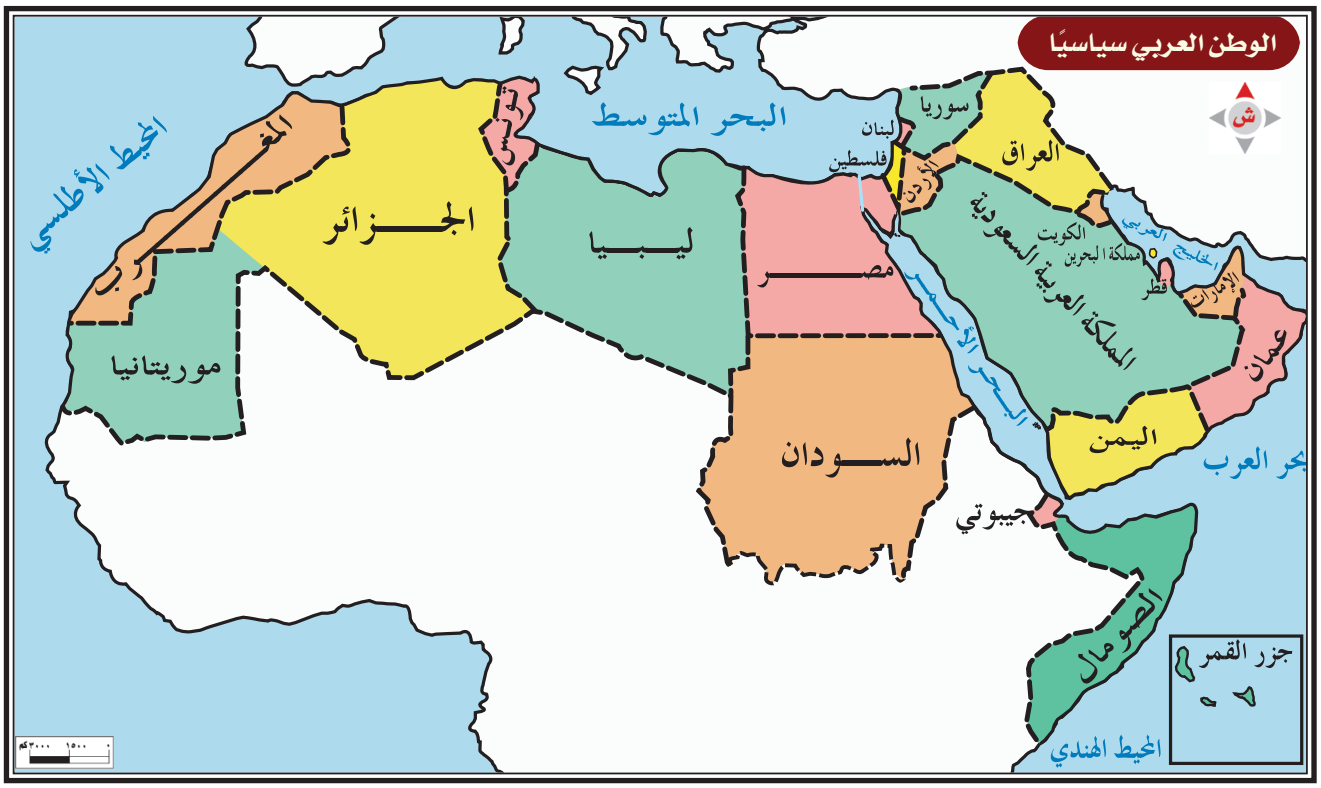

شكل (١-١)

(١) ما عدا دولة جزر القُمر التي تقع عند دائرة عرض ١٢° جنوباً.

B15_G1_Ejtimaeyat.indb 14 6/9/16 1:11 PM

امتداد الوطن العربي:

يمتد الوطن العربي من المحيط الأطلسي غرباً إلى الخليج العربي شرقاً لأكثر من ستة آلاف كيلومتر ومن شمالي سوريا إلى أقصى جنوبي الصومال لأكثر من خمسة آلاف كيلومتر،بالإضافة إلى جزر القمر في المحيط الهندي. كما تتميز حدود الوطن العربي بأنها واضحة المعالم؛ لأن أغلبها يتفق مع ظواهر طبيعية كالجبال والهضاب والبحار.

مساحة الوطن العربي:

تبلغ مساحة الوطن العربي ١٣,٨٢٥,٠٠٠ كم^{٢} تتوزع على ٢٢ وحدة سياسية، من هذه المساحة (٢٨,٦ ٪) في قارة آسيا و(٧١,٤ ٪) في قارة إفريقيا وتمثل هذه المساحة نحو ١٠ ٪من مساحة اليابس في العالم، وعند مقارنة مساحة الوطن العربي بدول كبيرة المساحة تتكشف لنا حقائق تدل على عظم الرقعة التي يشغلها، على أن أهميتها وقابليتها للعمران والاستيطان محكومة بمدى توافر المياه أو وجود معادن قابلة للاستثمار. وتتوزع مساحة الوطن العربي على مجموعة من الوحدات السياسية يمكنك التعرف عليها بالرجوع إلى خارطة شكل (١-١).

الدول العربية في القسم الآسيوي	الدول العربية في القسم الإفريقي
٣,٩٥٢,٣٧٠ كم^{٢}	٩,٨٧٢,٦٣٠ كم^{٢}

شكل (١-٢)

الأهمية الاستراتيجية لموقع الوطن العربي:

يتميز الوطن العربي بميزات عديدة أكسبته أهمية استراتيجية عالمية ومن ذلك أنه:

١- يضم مقدسات المسلمين وهي المسجد الحرام، والمسجد النبوي، والمسجد الأقصى وهذا يجعل له منزلة ومكانة خاصة في قلوب المسلمين، كما أنه موطن الحضارات التاريخية القديمة.

٢- يتوسط العالم، ويمثل حلقة اتصال رئيسة تربط قارات العالم القديم الثلاث.

٣- يعد معبراً رئيسياً لأهم طرق المواصلات البحرية والبرية التي تربط بين جهات العالم المختلفة، نظراً لموقعه المتوسط.

٤- يتحكم بقناة السويس ويشرف على مضائق تربط البحار والمحيطات كباب المندب وهرمز وجبل طارق.

٥- يمثل أهمية اقتصادية لوجود النفط في أراضيه.

٦- تتنوع على أراضيه البيئات المختلفة، بسبب موقعه الفلكي.

B15_G1_Ejtimaeyat.indb 15 6/9/16 1:11 PM

١-٢

ماذا سنتعلم

١- أشكال السطح في الوطن العربي.
٢- الجبال في الوطن العربي.
٣- الهضاب في الوطن العربي.
٤- السهول في الوطن العربي.

أشكال السطح في الوطن العربي:

تتنوع أشكال السطح في الوطن العربي مابين جبال وهضاب وسهل، ولذا فتضاريسه متفاوتة الارتفاع فمن منطقة غور الأردن أخفض منطقة على سطح الأرض (٤٠٠م دون مستوى سطح البحر) إلى جبل طوبقال في المغرب ٤١٦٧م فوق مستوى سطح البحر. انظر الخريطة شكل (١-٥)

ويمكن تقسيم السطح في الوطن العربي إلى الأقسام الرئيسة التالية:

شكل (١-٣) جبال أطلس في بلاد المغرب العربي

أولًا: الجبال:

وتتوزع في الغالب على هيئة سلاسل جبلية وأشهر هذه السلاسل:

أ – جبال أطلس وهي سلسلة جبلية ممتدة في كل من تونس والجزائر والمغرب بموازاة البحر المتوسط وبها أعلى قمة في البلاد العربية جبل طوبقال.

ب ـ جبال الحجاز: وتمتد من شمالي شبه الجزيرة العربية إلى جنوبيها بموازاة البحر الأحمر وأغلبها في أراضي المملكة وتتفاوت في ارتفاعها وبها أعلى قمة في شبه الجزيرة العربية جبل النبي شعيب قرب صنعاء ٣٦٧٠م فوق سطح البحر.

شكل (١-٤) صورة جوية لمضيق جبل طارق

B15_G1_Ejtimaeyat.indb 16 6/9/16 1:11 PM

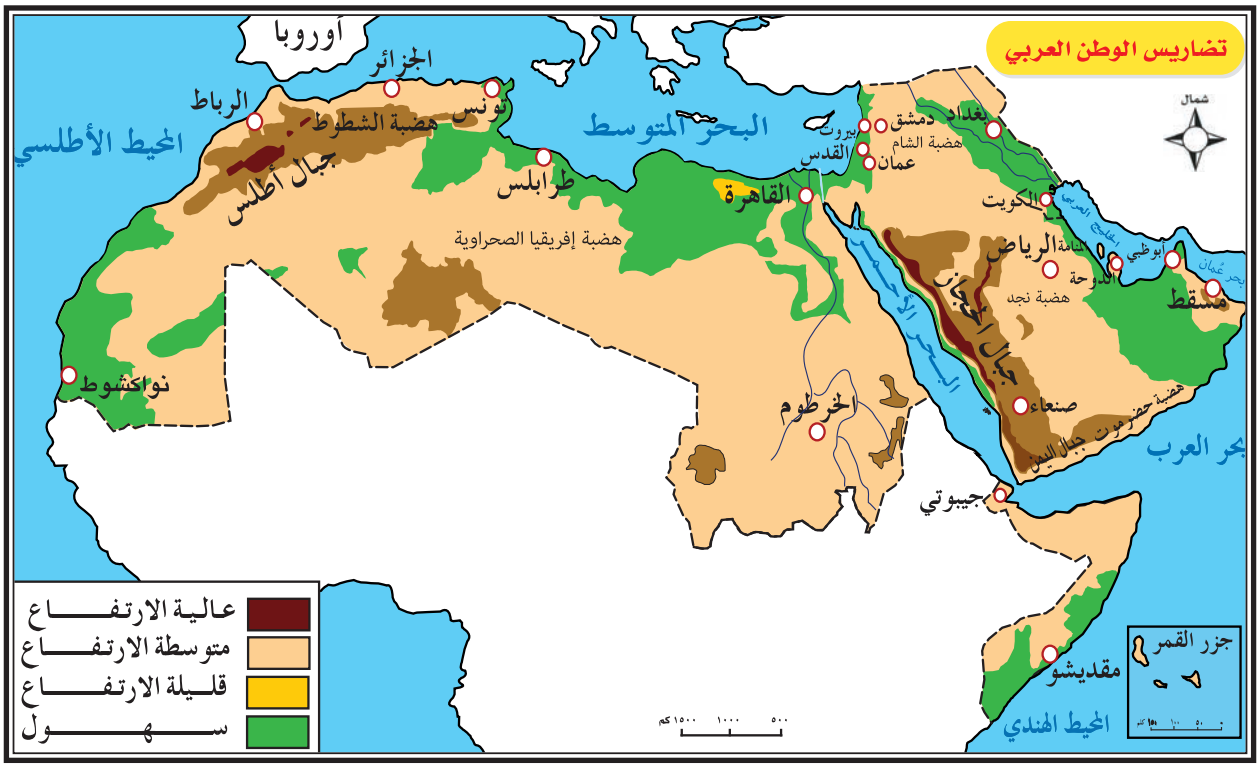

شكل (١-٥)

ج ـ جبال اليمن وعمان بمحاذاة بحر العرب .

د ـ جبال كردستان في شمالي العراق .

هـ ـ جبال الشام شرق البحر المتوسط .

و ـ جبال البحر الأحمر : في شرقي مصر والسودان .

ثانيًا : الهضاب :

وتشكل مساحة كبيرة من أراضي الوطن العربي ، ويغلب على سطح هذه الهضاب الأشكال الصحراوية ، ويخترقها العديد من الأودية الجافة ، ومن أشهر الهضاب في الوطن العربي :

أ ـ هضبة بادية الشام : وتمتد في الأجزاء الداخلية من بلاد الشام وغربي العراق .

ب ـ هضبة نجد : وتشغل الأجزاء الوسطى من شبه الجزيرة العربية ، وتنحدر نحو الشرق وتنتشر الكثير من الأودية الجافة عليها وأشهرها وادي الرمة .

ج ـ هضبة حضرموت : وتقع في الطرف الجنوبي لشبه الجزيرة العربية وتنحدر نحو الشرق والشمال الشرقي ، ويعتبر وادي حضرموت أهم ظاهرة طبيعية على سطحها .

د ـ هضبة إفريقيا الصحراوية : وتتميز بالاستواء العام والانحدار التدريجي ، وتوجد بها بعض المنخفضات والواحات .

B15_G1_Ejtimaeyat.indb 17 6/9/16 1:11 PM

ثالثًا : السهول :

تنقسم السهول في الوطن العربي إلى ثلاثة أقسام هي :

أ ـ السهول الساحلية : يمتاز الوطن العربي بسهوله الساحلية الطويلة التي تختلف فيما بينها من حيث الخصائص الطبيعية فبعضها يتسع ليصل إلى عشرات الكيلو مترات مثل السهول الساحلية المحاذية للمحيط الأطلسي في المغرب ، وتضيق في الأماكن التي تقترب فيها الجبال من الساحل مثل سواحل الجزائر والمغرب المطلة على البحر المتوسط .

ب ـ السهول الفيضية : وتوجد على طول مجاري الأنهار كما في مصر والسودان على نهر النيل وكذلك سهول نهري دجلة والفرات بالعراق ، وتمتاز هذه السهول بتربتها الخصبة التي تتجدد بما يحمله النهر ويرسبه على جانبيه .

ج ـ السهول الداخلية : ومن أهمها سهول حوران وحمص وحماة وسط وشمالي سوريا وسهل مرج ابن عامر في فلسطين وتمثل هذه السهول أراضي زراعية خصبة .

شكل (١-٦) صورة فضائية لنهر النيل

إثراء

نهر النيل : ينبع من عدة منابع حيث يستمد مياهه من مصدرين :

ـ مصدر دائم : من بحيرة فكتوريا وهي من أكبر البحيرات العذبة في العالم اضافة إلى بحيرة تانا في إثيوبيا .

ـ مصدر موسمي صيفي : من هضبة إثيوبيا التي ينطلق منها ثلاثة روافد هامة لنهر النيل وهي السوباط والنيل الأزرق وعطبرة والتي تستفيد كثيرًا من هطول الأمطار الموسمية على هضبة الحبشة .

ويعتبر النيل أطول أنهار العالم حيث يصل طوله إلى ٦٦٧٠ كم تقريبًا ويجري في عشر دول أهمها السودان ومصر ويكون اتجاهه شمالاً عندما يدخل أراضي السودان ويستمر في اتجاهه حتى يصل إلى مدينة القاهرة عاصمة مصر وعندها يتفرع إلى فرعين هما رشيد ودمياط اللذان يصبان في البحر المتوسط ويحصران بينهما منطقة الدلتا وهي منطقة سهلية مثلثة الشكل مغطاة بالتربة الخصبة .

w01.indd 18 4/24/17 7:20 AM

الدرس ١-٣ المناخ في الوطن العربي

ماذا سنتعلم

١- أهم العوامل المؤثرة في مناخ الوطن العربي.
٢- الأقاليم المناخية في الوطن العربي.

تقع معظم الدول العربية في المنطقة الأكثر جفافًا في العالم ، حيث تغطي الصحراء مايقرب من ٨٠ ٪ من أراضي الوطن العربي والذي يمتد من المحيط الأطلسي إلى الخليج العربي . وبالرغم من ذلك تتنوع المناخات في الوطن العربي مابين إقليم وآخر كما يختلف المناخ من فصل لآخر لوجود بعض العوامل التي تؤثر في مناخ الوطن العربي .

أهم العوامل المؤثرة في مناخ الوطن العربي :

يخضع مناخ الوطن العربي لمجموعة من المؤثرات التي تسهم في تشكيل الفروق المناخية بين أجزائه المترامية الأطراف يمكن تناولها وفقًا لما يلي :

١- الموقع الفلكي:

ترتب على امتداد الوطن العربي أكثر من ٣٩ درجة عرض (فيما بين ٢° جنوباً إلى ٣٧° شمالاً)أن يتدرج المناخ من الشمال والجنوب فينتمي شماله إلى المناخ المعتدل الدافئ ، بينما يقع أقصى جنوبه في المنطقة الاستوائية وشبه الاستوائية ، وفيما بين الطرفين توجد تدرجات من المناخ المداري الرطب والمداري الجاف (الصحراوي) وشبه الجاف .

٢- الموقع بالنسبة لليابس والماء:

أدى وقوع الوطن العربي في قارتين عظيمتين (آسيا وإفريقيا) واقترابه من قارة أوروبا ، إلى تعرضه إلى المؤثرات القارية من اليابس المجاور . أما المسطحات المائية المحيطة ، فيلاحظ أن تأثيرها ينحصر في المناطق المجاورة وهي المناطق الساحلية وخاصة الشمالية والغربية من الوطن العربي، وتكاد تختفي المسطحات المائية المؤثرة داخل الوطن العربي باستثناء البحر الأحمر الذي يمتاز بمحدودية امتداده وقلة تأثيره ووجود الجبال على جانبيه بحيث يقصر تأثيره البسيط عن التغلغل داخل اليابس.

٣- مناطق الضغط الجوي العامة:

وتوجد مجموعة منها تؤثر على مناخ الوطن العربي وهي :

- منطقة الضغط المرتفع الدائم (الأزوري) ، شمال مدار السرطان .
- منطقة الضغط المنخفض الاستوائي .
- منطقة الضغط الجوي في وسط آسيا، ويكون منخفضًا في الصيف مرتفعًا في الشتاء.
- منطقة الضغط الجوي فوق المحيط الهندي، وينخفض في الشتاء ويرتفع في الصيف .

B15_G1_Ejtimaeyat.indb 19 6/9/16 1:11 PM

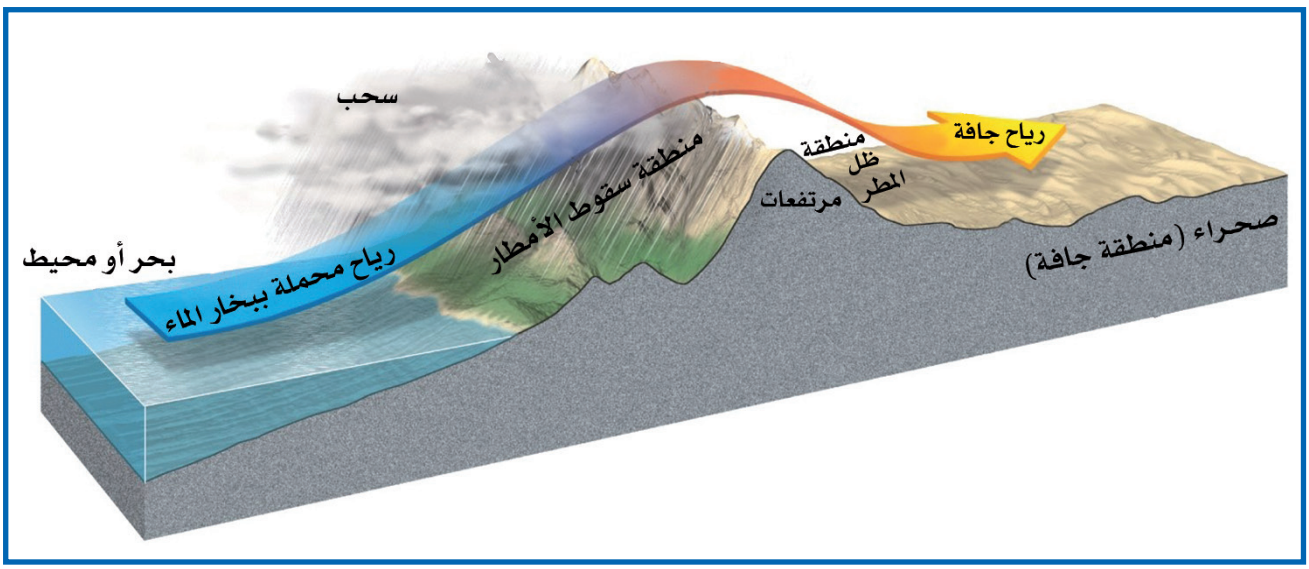

شكل (١-٧) رسم توضيحي لمنطقة ظل المطر .

٤- التضاريس:

ويظهر أثر التضاريس في المناطق المرتفعة حيث تنخفض الحرارة في مرتفعات بلاد الشام وبلاد المغرب وجنوب غرب شبه الجزيرة العربية ، كما يؤثر اتجاه سلاسل المرتفعات على كمية المطر ، فتزيد الأمطار إذا تعامدت الرياح أو اقتربت من ذلك على تلك السلاسل كما في جبال بلاد الشام وجبال أطلس والجبل الأخضر في ليبيا وعمان وجبال البحر الأحمر في السودان ، وفي المناطق السابقة تسقط الأمطار الشتوية ، وتكون غزيرة على السفوح المواجهة للرياح ، أما السفوح غير المواجهة للرياح فتقع في ظل المطر .

وبناءًا على ما تقدم فإنه يمكن التمييز بين أربعة أقاليم مناخية في الوطن العربي تتدرج مع امتداد الوطن العربي من الشمال إلى الجنوب :

الأقاليم المناخية في الوطن العربي :

١ - إقليم البحر المتوسط:

يسود السواحل المطلة والمناطق القريبة من البحر المتوسط كبلاد الشام وشمال كل من مصر والمغرب العربي .

٢ - الإقليم الصحراوي:

ويغطي مناطق واسعة من الوطن العربي ، ويشمل جل مساحة شبه الجزيرة العربية ومعظم مناطق العراق ومصر ،

w01.indd 20 4/24/17 7:22 AM

وشمال السودان بالإضافة إلى الصحراء الكبرى التي تغطي معظم مساحة المغرب العربي .

٣ - الإقليم المداري:

ويشمل جيبوتي ، وجزر القُمر وجنوب اليمن وغربها وجنوب غربي المملكة العربية السعودية وبعض مناطق سلطنة عمان .

٤ - الإقليم الإستوائي:

و يسود جنوبي الصومال .

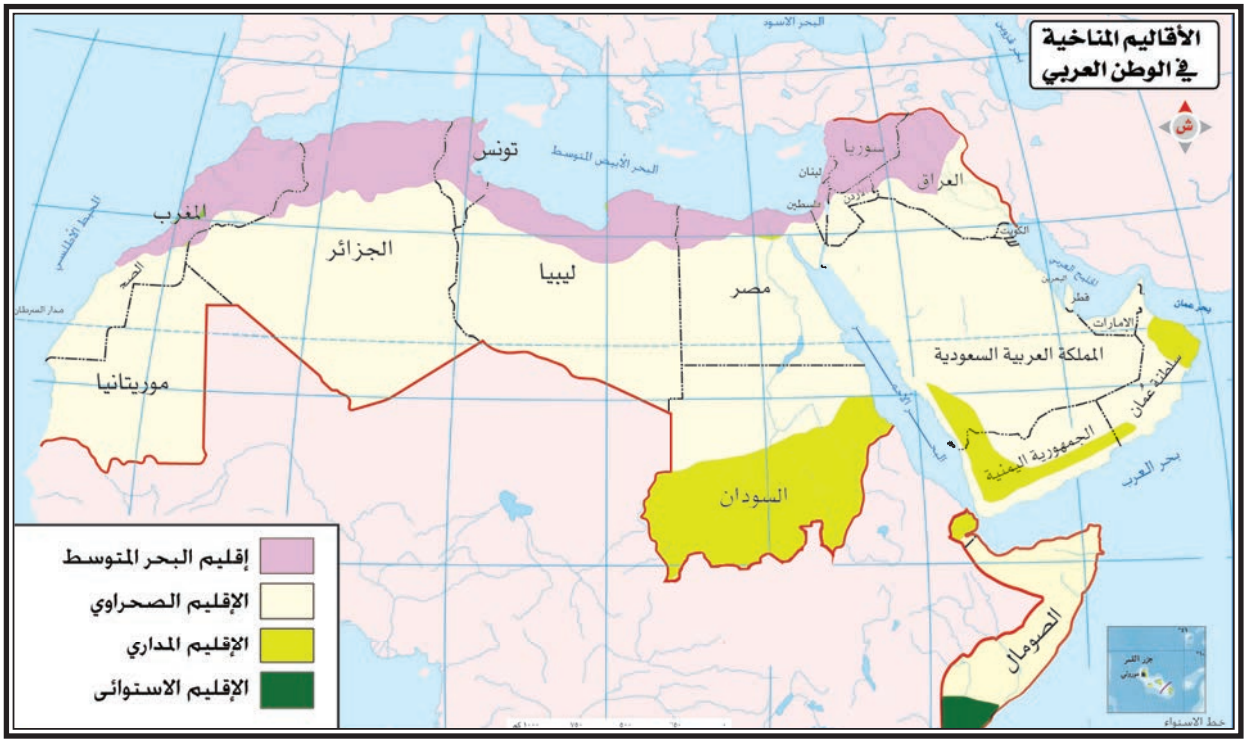

شكل (١-٨)

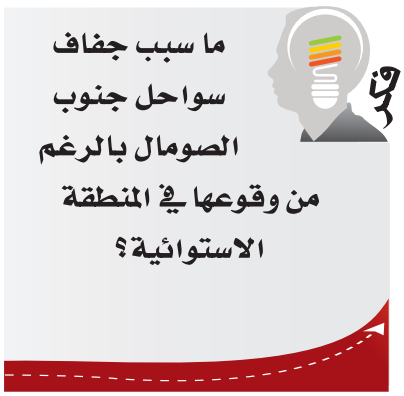

B15_G1_Ejtimaeyat.indb 21 6/9/16 1:11 PM

١-٤

ماذا سنتعلم

١- التوزيع الجغرافي لسكان الوطن العربي.
٢- الكثافة السكانية في الوطن العربي.

مفاهيم ومصطلحات

النمو السكاني: زيادة عدد السكان في منطقة ما بسبب الزيادة الطبيعية أو الزيادة غير الطبيعية.

يضم الوطن العربي حوالي ٤,٥ ٪ من إجمالي سكان العالم مع أنه يشغل نحو ١٠ ٪ من مساحة اليابس، إذ يبلغ عدد سكان الوطن العربي حسب تقديرات عام ٢٠١٢م (٣٢٢,٢٠٧,٠٠٠ نسمة)، ويختلف توزيع السكان بين أقطار الوطن العربي الجدول شكل (١-٩).

الدولة	عدد السكان	الدولة	عدد السكان
السعودية	٢٧,١٣٧,٠٠٠	فلسطين	٥,٣٠٠,٠٠٠
الكويت	٢,٦٤٦,٠٠٠	مصر	٨٣,٦٨٨,٠٠٠
البحرين	١,٢٤٨,٠٠٠	السودان	٣٤,٢٠٧,٠٠٠
قطر	١,٩٥٢,٠٠٠	ليبيا	٥,٦١٣,٠٠٠
الإمارات	٥,٣١٤,٠٠٠	تونس	١٠,٧٣٣,٠٠٠
عمان	٣,٠٩٠,٠٠٠	الجزائر	٣٧,٣٦٧,٠٠٠
العراق	٣١,١٢٩,٠٠٠	المغرب	٣٢,٣٠٩,٠٠٠
اليمن	٢٤,٧٧٢,٠٠٠	موريتانيا	٣,٣٥٩,٠٠٠
الأردن	٦,٥٠٩,٠٠٠	الصومال	١٠,٠٨٩,٠٠٠
سورية	٢٢,٥٣١,٠٠٠	جيبوتي	٧٧٤,٠٠٠
لبنان	٤,١٤٠,٠٠٠	جزر القمر	٧٣٧,٠٠٠
الوطن العربي		٣٢٢,٢٠٧,٠٠٠	

شكل (١-٩) عدد السكان في دول الوطن العربي لعام ٢٠١٢م

يشهد الوطن العربي نمواً سكانياً متسارعاً، وتقدر الزيادة السنوية ٣٪، أي نحو ٩,٥ مليون نسمة سنويًا، وتختلف معدلات النمو السكاني في الوطن العربي من دولة لأخرى (علل السبب).

التوزيع الجغرافي لسكان الوطن العربي :

يكشف توزيع سكان الوطن العربي عن التخلخل وعدم الانتظام في التوزيع، إذ توجد مناطق مزدحمة بالسكان ومناطق قليلة السكان ومناطق أخرى نادرة السكان، وبالنظر إلى خريطة الكثافة السكانية في الوطن العربي شكل (١-١٠) يتضح ما يلي :

- يتركز ٧٤ ٪ من سكان الوطن العربي في المنطقة الواقعة بين درجتي عرض ٣٠-٣٧ درجة شمالاً، وتضم السواحل الشرقية والجنوبية للبحر المتوسط، ودلتا نهر النيل، ومعظم أراضي الهلال الخصيب، وتشكل هذه المناطق ١٧٪ من مساحة الوطن العربي .
- يتركز ١٦ ٪ من سكان الوطن العربي في المنطقة التي يسود فيها المناخ المداري (أين تقع ؟)

B15_G1_Ejtimaeyat.indb 22 6/9/16 1:11 PM

● يتركـز ١٠ ٪ من سـكان الوطـن العربي في الواحات الصحراوية حيث تتوفر الميـاه فيها، والمناطق التي يستخرج منها النفط .

الكثافة السكانية في الوطن العربي :

تبلغ الكثافة السـكانية العامة في الوطن العربي ١٨نسـمة لكل كيلومتر مربع واحد، وهي كثافة منخفضة إذا قارناها بدول أخرى من العالم كاليابان والمملكة المتحدة حيث تبلغ ٣٣٠نسـمة / كم٢ ، و٢٣٠نسـمة / كم٢على التوالي .

وتتباين الكثافة السكانية العامة بين دول الوطن العربي إذ يمكن تمييز عدد من الأقاليم الجغرافية هي :

أ- أقاليم ذات كثافة سكانية مرتفعة مثل : دلتا نهر النيل في مصر، إذ تزيد الكثافة السكانية فيها على ١٥٠٠ نسمة / كم٢ .

ب- أقاليم ذات كثافة سـكانية متوسـطة مثل : السواحل الشـرقية والجنوبية للبحر المتوسط حيث تصل الكثافة السكانية فيها إلى ٢٥٠ نسمة / كم٢ .

ج- أقاليم ذات كثافة سـكانية منخفضة مثل : شـمالي الجزائر، وشبه الجزيرة العربية حيث تصل الكثافة السكانية فيها إلى ٢٥ نسمة / كم٢ .

د- أقاليم ذات كثافة سـكانية منخفضة جداً مثل: صحراء الربع الخالي حيث تصل الكثافة السـكانية فيها ١نسمة / كم٢ .

شكل (١-١٠)

B15_G1_Ejtimaeyat.indb 23 6/9/16 1:11 PM

١ ـ ٥

ماذا سنتعلم

• الخصائص السكانية للوطن العربي.

الخصائص السكانية لسكان الوطن العربي :

شهد الوطن العربي خلال سنوات النصف الثاني من القرن العشرين تحولات كبيرة سياسية واقتصادية واجتماعية و كان لهذه التغيرات أثرها على السكان، ولعل أول ما تأثر بها معدلات الوفيات إذ انخفضت معدلات الوفيات السنوية ووفيات الأطفال، وارتفع معدل عمر الإنسان فبلغ (٦٢) عاماً.

ويمكن دراسة خصائص سكان الوطن العربي من خلال ما يلي :

١ - الزيادة الطبيعية للسكان :

يتسم سكان الوطن العربي بارتفاع معدلات المواليد وانخفاض معدلات الوفيات، وهذا يعني ارتفاع معدلات الزيادة الطبيعية للسكان والتي قدر متوسطها بنحو ٣٪ سنوياً، وإن كانت تتفاوت في معدلاتها من دولة لأخرى تبعاً للتباين الاجتماعي والاقتصادي والثقافي بين دول الوطن العربي .

٢ - الزيادة غير الطبيعية للسكان :

تعد الهجرة من العوامل المؤثرة في تغير حجم السكان وتغير التركيب العمري والنوعي للسكان سواء في المجتمع المهاجر إليه أو المهاجر منه فدول الخليج من المجتمعات العربية المهاجر إليها (ما السبب؟) . في حين تأتي بلاد الشام واليمن ومصر والسودان والجزائر في مقدمة الدول المهاجر منها سواء كانت الهجرة الخارجية للدول العربية أو جهات أخرى من العالم، وللعامل السياسي تأثير في حركة السكان من مكان لآخر، فهجرة الفلسطينيين بسبب الاحتلال الإسرائيلي أثرت في عدد السكان في الأقطار المجاورة كالأردن ولبنان .

٣ - تركيب السكان :

أولاً :التركيب النوعي للسكان :

يشكل الذكور ٥٠,٩ ٪ من مجموع السكان، بينما تشكل الإناث ٤٩,١٪ من مجموع السكان في الوطن العربي، وهي نسبة متقاربة لدرجة كبيرة مع زيادة طفيفة لصالح الذكور. وتزيد نسبة الذكور على الإناث في الدول التي تستقبل المهاجرين، بينما تقل في بعض الدول التي تخرج منها الهجرات (لماذا ؟) .

B15_G1_Ejtimaeyat.indb 24 6/9/16 1:11 PM

ثانيا : التركيب العمري للسكان :

من خلال قراءة الجدول رقم (٥٦) يمكنك التعرف على فئات السكان في الوطن العربي .

- فئة الأطفال والصغار(١٥) عاماً فما دون، وهم الأفراد المعالون في المجتمع لأنهم دون سن العمل القانوني .
- فئة الشباب والقادرين على العمل (١٥–٦٥) عاماً، وهم الأفراد المعيلون ويتحملون توفير مستلزمات العيش لأنفسهم ولغيرهم من أفراد أسرهم .
- فئة الشيوخ والمسنين (٦٥) عاماً فأكثر وهم الأفراد المتقاعدون والذين تركوا العمل بفعل كبر السن، وهم معالون أيضا في الغالب .

الوطن العربي		العالم	
الفئة	النسبة	الفئة	النسبة
(١٥) عاماً فما دون	٣٩,٥٪	(١٥) عاماً فما دون	٣٤٪
(١٥-٦٥) عاماً	٥٧٪	(١٥-٦٥) عاماً	٦٠٪
(٦٥) عاما فأكثر	٣,٥٪	(٦٥) عاما فأكثر	٦٪

شكل (١-١١) التركيب العمري للسكان في الوطن العربي والعالم

- بماذا تعلل ارتفاع نسبة صغار السن في دول الوطن العربي ؟
- بماذا تفسر ارتفاع نسبة الشيوخ في العالم مقارنة بالوطن العربي ؟

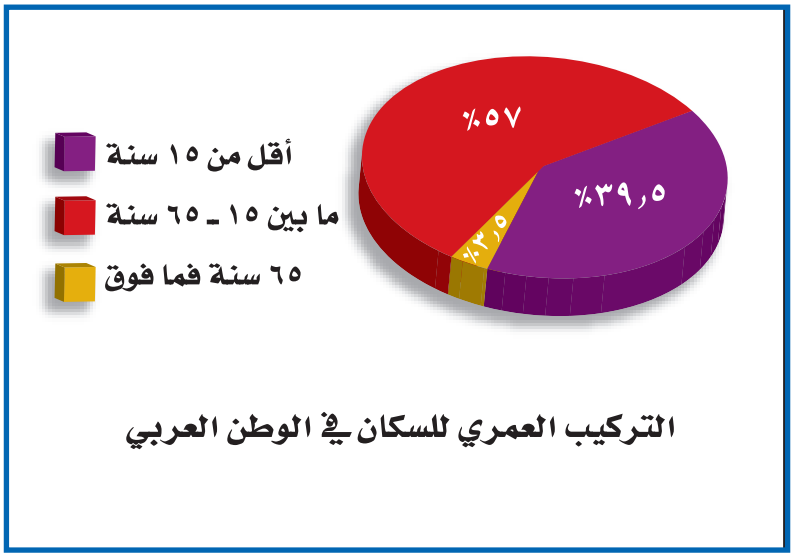

شكل (١-١٢)

B15_G1_Ejtimaeyat.indb 25 6/9/16 1:11 PM

الدرس ١-٦

ماذا سنتعلم

١- الثروة الزراعية.
٢- الثروة الحيوانية.

يتمتع الوطن العربي بموارد اقتصادية وفيرة ومتنوعة، تتمثل في ثروات حباها الله لهذا الوطن وأهم هذه الثروات والأنشطة :

الثروة الزراعية :

يعد الوطن العربي بلداً زراعياً بالدرجة الأولى، وتمثل الزراعة الحرفة الرئيسة من حيث عدد العاملين بقطاع الزراعة الذي يستأثر بنحو ٤٠٪ من إجمالي القوى العاملة، وإن كانت هذه النسب تتفاوت من دولة إلى أخرى في الوطن العربي لاعتبارات عديدة كتوفر مقومات الزراعة، ومدى تعدد الحرف الإنتاجية الأخرى. وتساهم الزراعة بنصيب كبير في الدخل لمعظم الدول العربية إذ تتراوح نسبة مساهمتها بين ٤٠–٧٠٪ تقريبًا من جملة الدخل العام باستثناء الدول التي تعتمد في دخلها على إيرادات النفط.

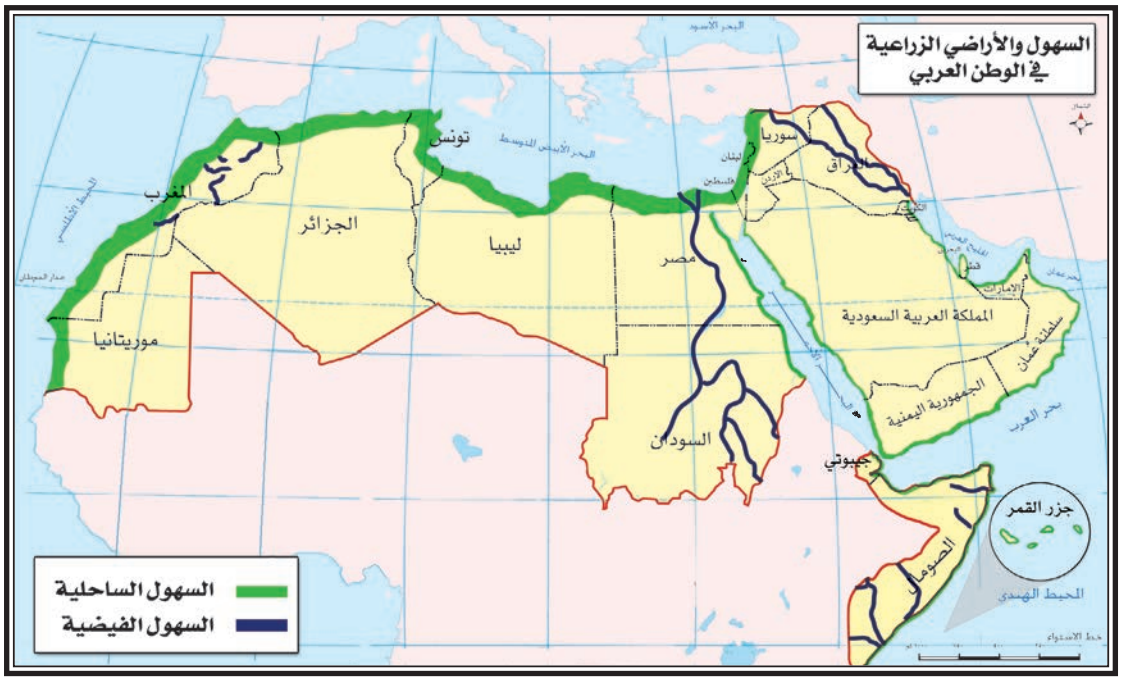

شكل (١-١٣)

B15_G1_Ejtimaeyat.indb 26 6/9/16 1:11 PM

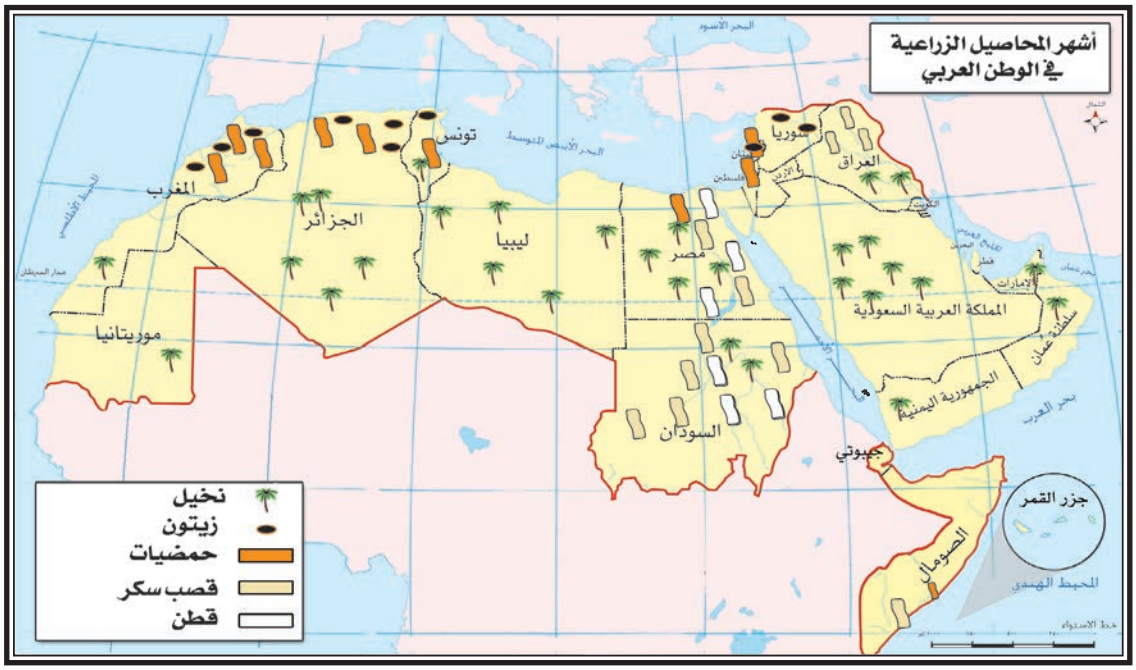

شكل (١-١٤)

المحاصيل الزراعية في الوطن العربي :

يمتاز الوطن العربي بتنوع محصولاته الزراعية نظرًا لتنوع أقاليمه المناخية مما يمكن من تحقيق التكامل الزراعي بين أقطاره ، وأشهر المحصولات الزراعية في الوطن العربي :

١ . الحبوب كالقمح والشعير والذرة والأرز وتزرع في مناطق عديدة كبلاد الشام ومصر ودول المغرب العربي .

٢ . التمور وأشهر مناطق انتاجه المملكة العربية السعودية ومصر والعراق .

٣ . الحمضيات وتزرع بكثرة في مصر وبلاد الشام خاصة فلسطين .

٤ . الزيتون ويزرع في بلاد الشام ودول المغرب العربي خاصة تونس .

٥ . القطن وتعتبر مصر والسودان من أشهر الدول انتاجًا له على مستوى العالم .

٦ . البن ويزرع بكثرة على سفوح الجبال واليمن من أشهر المنتجين له .

٧ . قصب السكر ويزرع بكثرة في مصر والسودان .

إضافة إلى ذلك فإن الوطن العربي ينتج محصولات زراعية عديدة كالخضروات والفواكه وتزرع في أغلب الدول العربية .

شكل (١-١٥) مزارع القمح في المملكة

شكل (١-١٦) أشجار نخيل في العراق

شكل (١-١٧) زراعة القطن في مصر

B15_G1_Ejtimaeyat.indb 27 6/9/16 1:12 PM

الثروة الحيوانية :

تعد الثروة الحيوانية من الموارد الاقتصادية المهمة في الوطن العربي، وتكمن أهميتها في كونها مصدراً أساسياً للدخل الوطني في كثير من الدول العربية كالسودان والصومال وموريتانيا، وهي مصدر للغذاء لنسبة كبيرة من سكان الوطن العربي، ومصدرٌ للأسمدة الطبيعية.

تشغل المراعي نحو ٢٥ ٪ من مساحة الوطن العربي، ويمكن تحديدها كما يلي :

١- حشائش السافانا (المراعي الحارة) : وتمتد في جنوبي الوطن العربي حيث تربى الأبقار والأغنام في المراعي الغنية منها، وتربى الماعز والإبل في المراعي الفقيرة منها.

٢- حشائش الاستبس (المراعي المعتدلة) : وتمتد في شمالي الوطن العربي حيث تربى فيها الأغنام والماعز والأبقار.

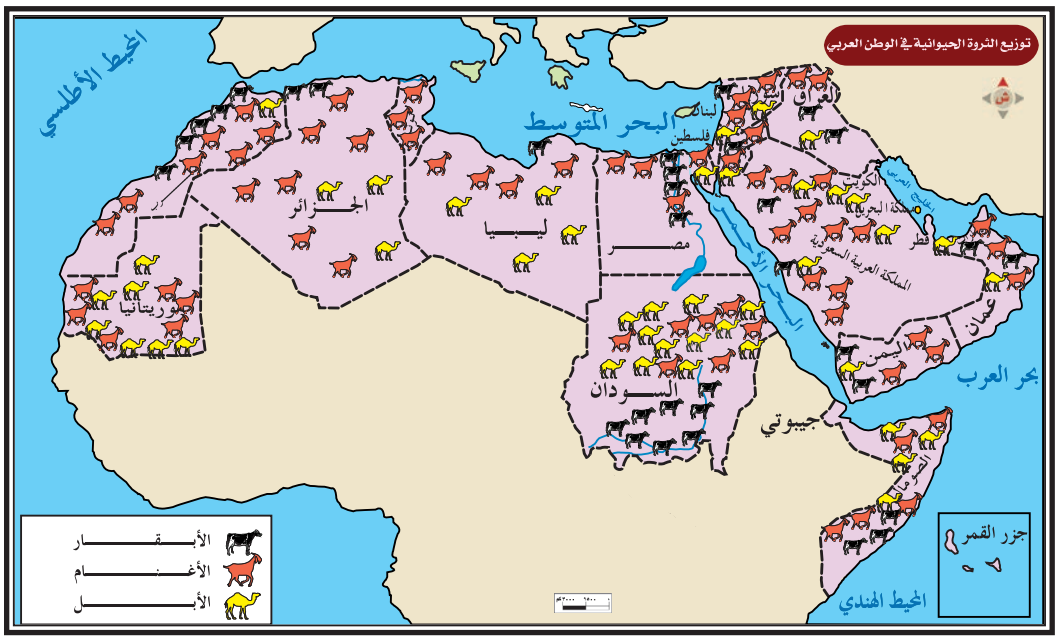

شكل (١-١٨)

B15_G1_Ejtimaeyat.indb 28 6/9/16 1:12 PM

الثروة السمكية :

يمتلك الوطن العربي سواحل بحرية طويلة بالإضافة إلى المياه الداخلية من بحيرات وأنهار تعيش فيها أنواع متعددة من الأسماك تعد مصدراً رئيساً لسكان السواحل في تلك الدول، وتكمن أهمية الثروة السمكية كونها تعوض كثيراً في سد النقص الغذائي للشعوب العربية .

وقد أخذت معظم أقطار الوطن العربي تعمل جاهدة على تحسين إنتاجها من الأسماك وتنمية ثروتها السمكية باستخدام الوسائل العلمية الحديثة في الصيد والتعليب والتخزين لسد احتياجات السوق المحلية وتصدير الفائض للأسواق الخارجية . وبالإضافة إلى الأسماك تحتوي البحار على مصادر وثروات طبيعية أخرى ذات أهمية اقتصادية كالإسفنج والمرجان والأملاح .

وتتوزع مصائد الأسماك في الوطن العربي كما يلي :

- مصائد المحيطات والبحار في المحيط الأطلسي، والبحر المتوسط، والبحر الأحمر، وبحر عمان، والخليج العربي، وبحر العرب .
- مصائد البحيرات في البحيرات المصرية الشمالية ، وبحيرة قارون وناصر .
- مصائد الأنهار في نهر النيل ودجلة والفرات .
- مزارع لتربية الأسماك في بعض الدول العربية .

شكل (١-١٩) مزرعة ألبان في المملكة

B15_G1_Ejtimaeyat.indb 29 6/9/16 1:12 PM

ماذا سنتعلم

١- الثروة المعدنية في الوطن العربي.
٢- الصناعة في الوطن العربي.

مفاهيم ومصطلحات

الصناعة: هي تحويل المواد الطبيعية الخام سواء كانت نباتية أو حيوانية أو معدنية إلى مواد قابلة للاستعمال بالاعتماد على مصادر الطاقة المتنوعة من نفط وغاز وكهرباء.

الثروة المعدنية في الوطن العربي :

تتسم الموارد المعدنية بأهمية استراتيجية متميزة تفوق موارد الثروة الاقتصادية الأخرى لدورها في تطوير النشاط الصناعي، كما تعد مصدراً من مصادر الحصول على الموارد المالية التي تساهم في عملية التطور الاقتصادي،ويعد الوطن العربي من الأقاليم الغنية بالمعادن كالنفط والحديد والفوسفات. ويمثل النفط أهم ثروة معدنية في الوطن العربي، ومصدراً للطاقة مما أعطى قيمة استراتيجية كبرى للوطن العربي، وله أثره الكبير في الحياة الاقتصادية والاجتماعية ويوضح الشكل (١-٢٠) أهم مناطق إنتاج النفط في الوطن العربي :

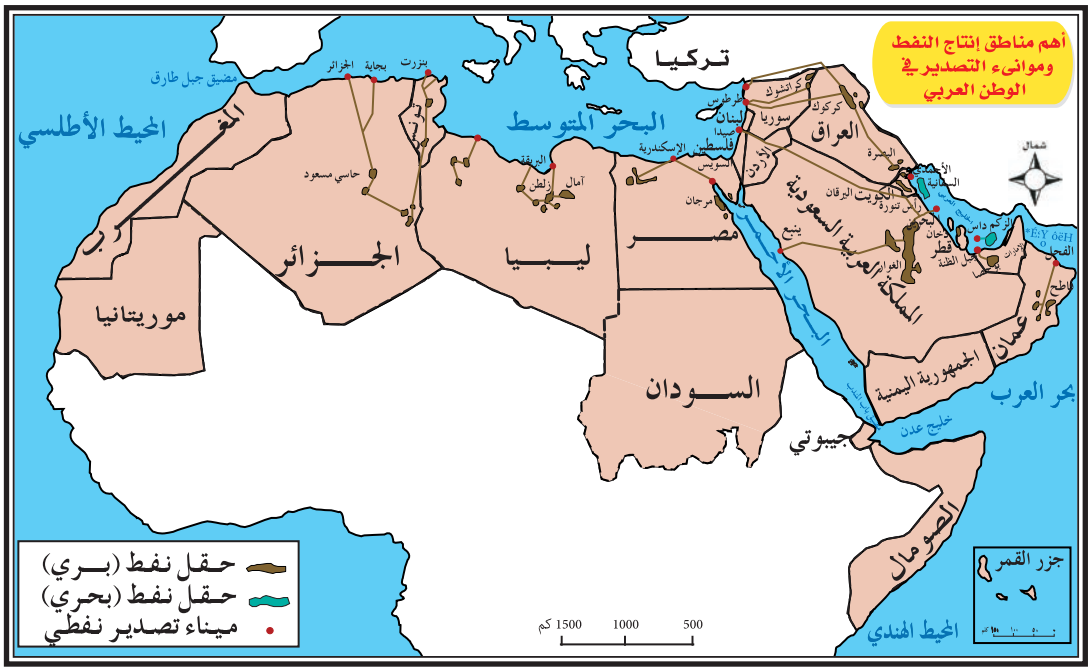

شكل (١-٢٠)

من مطالعة الخريطة شكل (١-٢٠) يتضح أن المناطق الرئيسة لإنتاج النفط في الوطن العربي تتمثل في نطاقين هامين :

الأول : شرقي الوطن العربي من عمان على الخليج العربي حتى شمالي العراق.

الثاني : في الشمال الإفريقي وتحديدًا من مصر حتى الجزائر .

B15_G1_Ejtimaeyat.indb 30 6/9/16 1:12 PM

الإنتاج والاحتياطي في الوطن العربي:

يحتل الوطن العربي مكانة متقدمة في إنتاج النفط، فقد بلغ إنتاجه نحو ٢٥ مليون برميل من النفط الخام يوميًا وفق إحصائيات عام ٢٠١١م، وتتصدر دول الخليج دول الوطن العربي في إنتاج النفط ،وتعد المملكة العربية السعودية أبرز دول العالم في مجال إنتاج وتصدير وإحتياطي النفط العربي .

ويختزن الوطن العربي أكبر كمية من احتياطي النفط في العالم، حيث تبلغ نسبة احتياطي الوطن العربي ٥٨ ٪ من الاحتياطي العالمي، مما يجعله يحتل المكانة الأولى عالميًا في الإنتاج والاحتياطي والتصدير.

استهلاك النفط في الوطن العربي:

تقدر نسبة استهلاك الدول العربية من النفط الخام ٥ ٪ من إجمالي النفط الخام عالمياً، أي ما يمثل ١٠٪ من إنتاجه النفطي، وقد يفسر ذلك بكون الصناعة العربية في مراحلها الأولى، لذلك يسوق ويصدر إلى دول العالم الصناعية في أوروبا واليابان والولايات المتحدة الأمريكية.

الصناعة في الوطن العربي :

تعد الصناعة اليوم مظهرًا من مظاهر التقدم الاقتصادي، وهدفاً تسعى جميع الدول لتحقيقه لتطوير المستوى الاجتماعي والثقافي ورفع مستوى المعيشة للشعوب، وقد اتجهت معظم أقطار الوطن العربي لدعم التصنيع بغرض الوصول إلى حياة أفضل، ومع هذا فالصناعة في الوطن العربي متأخرة قياسًا بالدول الصناعية الكبرى على الرغم من توفر الكثير من مقومات الصناعة.

إثراء

أثر النفط على التنمية في الوطن العربي :

أحدث اكتشاف النفط تأثيرات كبيرة في جميع المجالات في الوطن العربي، ويتضح ذلك فيما يلي :

- **استثمرت العائدات المالية الضخمة التي ترتبت على النفط في تطوير كافة الخدمات في الوطن العربي فشقت الطرق ومدت خطوط المواصلات وتوسعت المرافئ والمطارات، وبنيت المدارس وشيدت الجامعات وأقيمت المستشفيات والمراكز الصحية، وأنشئت مدن عربية جديدة وتوسعت مدن أخرى.**
- **يشكل النفط قاعدة صناعية ترتكز عليها المشاريع التنموية فقد أمن رؤوس الأموال اللازمة للصناعة والطاقة والمواد الأولية التي تعد أسس الانطلاق الصناعي.**
- **ساهمت صناعات استخراج النفط والغاز الطبيعي، والصناعات المرتبطة بها كصناعة التكرير في تكوين نواة لقيام صناعات عالية التقنية في الوطن العربي كصناعة البتروكيماويات.**
- **شملت أهمية النفط العربي الجانب السياسي فقد قدمت الأقطار العربية النفطية المساعدات المالية الكبيرة للدول النامية سواء أكانت قروضاً طويلة الأجل أم منحًا،وكانت المملكة العربية السعودية سباقة في هذا المجال.**

w01.indd 31 4/24/17 7:23 AM

أنواع الصناعات في الوطن العربي:

١- الصناعات الاستهلاكية : مثل الصناعات النسيجية والصناعات الغذائية كالألبان ومشتقاتها، واستخراج الزيـوت النباتية والحيوانية . وتحظى الصناعات الغذائية بأهمية متزايدة، وتنمو بمعدلات عالية في أغلب دول الوطن العربي لأهمية هذه الصناعات، ومساهمتها في تحقيق الأمن الغذائي .

٢- الصناعات الثقيلة : وتشمل صناعة الحديد والصلب وتكرير النفط والأسمدة والصناعات الكيميائية .

٣- الصناعات التقليدية : وهي الصناعات التي تعتمد على موارد البيئة المحلية وعلى المهارة اليدوية مثل صناعة الأدوات النحاسية والتحف والمصوغات .

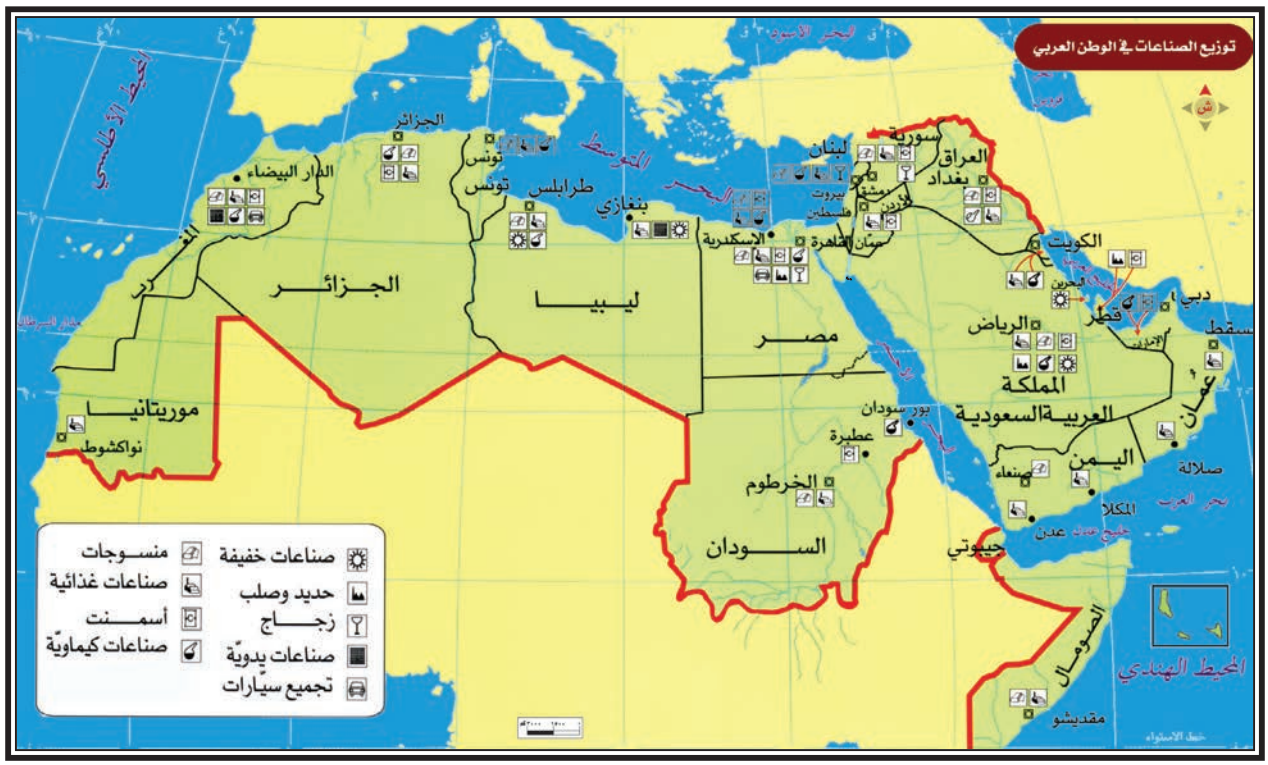

شكل (١-٢١)

انظر خريطة توزيع الصناعة العربية ثم:

- حدد مراكز كل من الصناعات النفطية، والصناعات الغذائية، والصناعات الثقيلة.
- بماذا تفسر التوزيع الجغرافي لأنواع الصناعات في الوطن العربي ؟

B15_G1_Ejtimaeyat.indb 32 6/9/16 1:12 PM

الدرس ١-٨ التكامل الاقتصادي بين دول الوطن العربي

ماذا سنتعلم

١- مقومات التكامل الاقتصادي بين دول الوطن العربي.
٢- العوامل المساعدة على نجاح تحقيق التكامل الاقتصادي بين دول الوطن العربي.

مفاهيم ومصطلحات

التكامل الاقتصادي: التعاون الاقتصادي بين دولتين أو أكثر يقوم على إزالة كافة الحواجز أمام التبادلات التجارية وانتقال عوامل الإنتاج فيما بينها بحيث تقدم كل دولة للأخرى ماتحتاجه من عناصر تنقصها لتعزيز عملية الإنتاج الاقتصادي بين تلك الدول .

سوق مشتركة : شكل متقدم من أشكال التكامل الاقتصادي ، يقوم على أساس حرية انتقال رؤوس الأموال والأيدي العاملة بين الدول المشاركة في السوق ، إضافة إلى حرية تبادل السلع والمنتجات وإقامة اتحاد جمركي فيما بينها .

تتوفر في الوطن العربي ، إمكانات وفيرة يمكن أن يؤدي التكامل بينها إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي من السلع ، وتحقيق التنمية الشاملة ، ويجعل منه قوة سياسية واقتصادية .

مقومات التكامل الاقتصادي بين دول الوطن العربي:

١. الموقع الاستراتيجي للوطن العربي مما أكسبه أهمية تجارية .
٢. امتداد الوطن العربي على مساحة واسعة أدى إلى إيجاد تباين طبيعي بين أجزائه وتنوع المناخ والحياة النباتية والحيوانية .
٣. تنوع خصائص الوطن العربي الجيولوجية ساهم في تنوع المعادن ومصادر الطاقة .
٤. توفر رؤوس الأموال خاصة في الدول النفطية التي يمكن أن تمول المشاريع المختلفة في دول الوطن العربي وخاصة المشروعات الصناعية .
٥. توفر الأيدي العاملة في الوطن العربي .
٦. وجود سوق استهلاكية كبيرة في الوطن العربي .
٧. تجانس السكان وانسجامهم ووجود الصلات الوثيقة والروابط المشتركة وأهمها رابطة الدين والعقيدة ووحدة اللغة والتاريخ المشترك لشعوب المنطقة .

من أشكال التكامل مجلس التعاون الخليجي
شكل (١-٢٢)

العوامل المساعدة على نجاح تحقيق التكامل الاقتصادي بين دول الوطن العربي:

يمكن القول أن التكامل الاقتصادي بين أجزاء الوطن العربي له استراتيجياته السياسية والاقتصادية ، ويمكن تذليل الصعوبات التي تقف في طريق التكامل الاقتصادي عن طريق التخطيط العربي المشترك والرغبة الصادقة

w01.indd 33 8/3/16 10:42 AM

في تحقيق التكامل بين الدول العربية وفق المراحل التالية :

١ عقد الاتفاقيات التجارية بين الدول العربية ، وتشجيع التجارة الحرة بين الدول الأعضاء وذلك بإزالة الرسوم الجمركية المفروضة على السلع المستوردة بين الدول الأعضاء .

٢ إقامة اتحاد جمركي يشمل توحيد التعريفات الجمركية الخارجية المشتركة بين الدول الأعضاء من جانب وبين الدول الأعضاء والدول الأخرى من جانب آخر .

٣ إزالة القيود المفروضة على حركة عناصر الإنتاج كالأيدي العاملة ورأس المال ، حتى يتحقق استثمارها بشكل أفضل ويستفاد من المواد الاقتصادية المتوافرة في دول التكامل وتوفير حرية التنقل بين الدول الأعضاء بإنشاء شركات نقل عربية جوية وبحرية وبرية .

٤ تشجيع قيام المشروعات العربية المشتركة ، وإقامة سوق مشتركة بين أعضاء جامعة الدول العربية .

٥ إقامة اتحاد اقتصادي : يشمل توحيد السياسات النقدية والمالية بين الدول الأعضاء والاتفاق على عملة عربية مشتركة .

٦ إقامة اتحاد سياسي : وذلك بتوحيد وتنسيق السياسات الاقتصادية والاجتماعية وإزالة التمييز بين دول التكامل .ولا شك أن وجود جامعة الدول العربية والأجهزة المنبثقة عنها كمجلس الوحدة الاقتصادية العربية وغيره قد يسهم في زيادة التعاون والتضامن بين دول الوطن العربي في المجالات السياسية والاقتصادية .

B15_G1_Ejtimaeyat.indb 34 6/9/16 1:12 PM

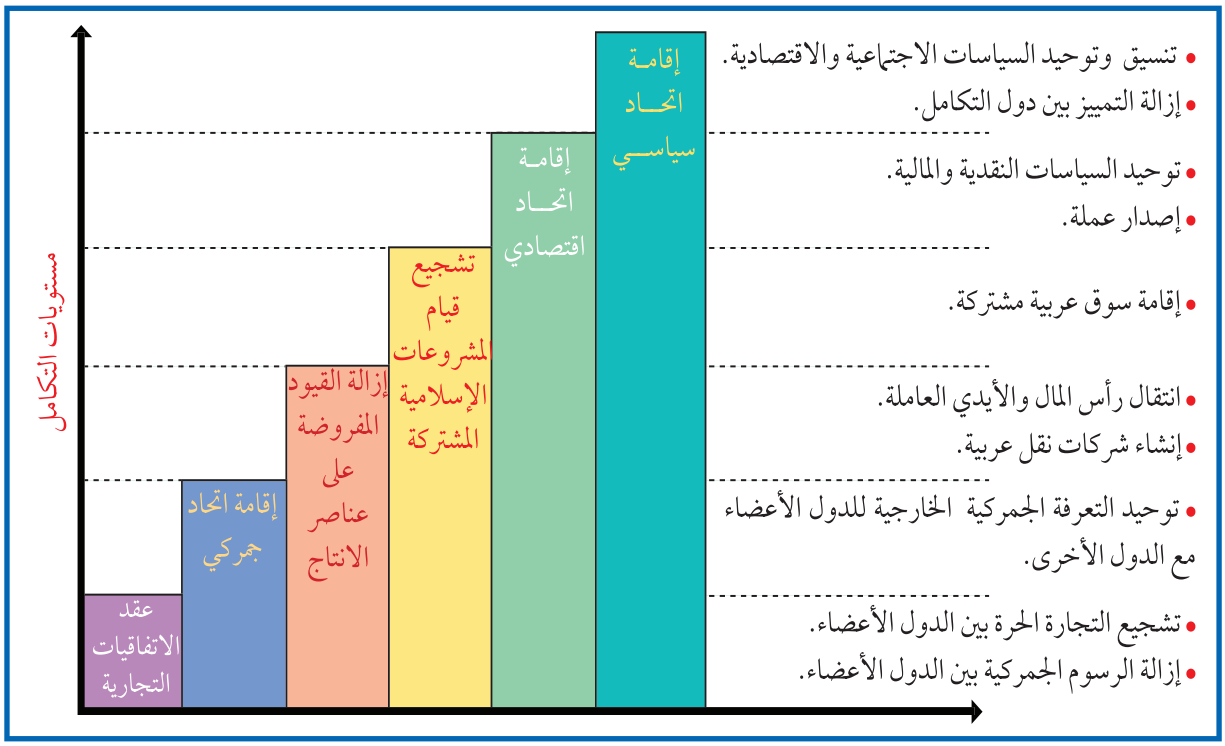

شكل (١-٢٣) مراحل تحقيق التكامل الاقتصادي

إثراء

يعد مجلس التعاون الخليجي الذي أسس عام ١٤٠١ هـ بين المملكة العربية السعودية ، والكويت ، والبحرين ، وقطر ، والإمارات ، وعمان من أحدث وأبرز أطر التعاون والتكامل على مستوى الوطن العربي ، حيث أن التشابه كبير بين هذه الدول في ظروفها الاقتصادية والاجتماعية وتكاد تشكل وحدة جغرافية واحدة، ويتوقع منه فوائد كبيرة لسكان دول الاتحاد بصفة خاصة ودول الوطن العربي بصفة عامة ، والتي يمثل المجلس بالنسبة إليها نواة وحدة تدريجية واقعية تنضم إليها بقية الدول العربية الأخرى بإذن الله .

تعلم ذاتي

ادخل على موقع مجلس الوحدة الاقتصادية العربية على الرابط :
www.council.caeuweb.org
وتعرف على أهم أهداف المجلس .

w01.indd 35 4/24/17 7:23 AM

الوحدة الثانية

٢

قضية فلسطين

فلسطين

موطن الرسل والأنبياء عليهم السلام وفيها المسجد الأقصى مسرى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وهو أحد المساجد الثلاثة التي لا تشد الرحال إلا إليها وفي هذه الوحدة نتناول القضية الفلسطينية بأبعادها التاريخية والجغرافية المختلفة.

B15_G1_Ejtimaeyat.indb 37 6/9/16 1:13 PM

أهداف الوحدة

يتوقع من الطالب بعد دراسة الوحدة أن يكون قادرًا على أن :

- يوضح الخصائص الطبيعية والبشرية لدولة فلسطين.
- يستنتج أهمية موقع فلسطين.
- يبين الأسباب الحقيقية لقيام الحركة الصهيونية وأهم مراحلها.
- يذكر أهداف الانتداب البريطاني على فلسطين.
- يتتبع مراحل الحروب التي دارت بين العرب واليهود.
- يستنتج أهم نتائج الحروب مع اليهود.
- يعي مخططات اليهود ضد الإسلام.
- يستنتج أهمية الجهاد المشروع في سبيل الله.
- يثمن دور المملكة العربية السعودية في مناصرة قضية فلسطين .
- يبرز قضية فلسطين على أنها قضية كل مسلم.
- يناقش أهمية اتحاد كلمة المسلمين في سبيل إيجاد حلول لقضية فلسطين.

B15_G1_Ejtimaeyat.indb 38 6/9/16 1:13 PM

موضوعات الوحدة

١ الموقع والحدود وأشكال السطح.

٢ المناخ والسكان.

٣ الحركة الصهيونية وأطماعها في دولة فلسطين.

٤ الانتداب البريطاني على دولة فلسطين.

٥ الحروب ضد اليهود.

٦ موقف المملكة العربية السعودية من قضية فلسطين.

مشروع الوحدة

الاستقصاء التعليمي

طريقة حديثة في التعليم تقوم على تشجيع الطلاب وتدريبهم على التفكير ومهارات البحث وجمع المعلومات واتخاذ القرارات بأنفسهم والاعتماد على إبداعاتهم الفردية، والتعليم والتعلم بهذه الطريقة ينقل النشاط داخل الصف من المعلم إلى الطلاب، ويعطيهم فرصة ليعيشوا متعة كشف المجهول بأنفسهم.

إن أسلوب الاستقصاء التعليمي أوالتعلم بالاكتشاف هو عملية تفكير تتطلب من الفرد إعادة تنظيم المعلومات المخزونة لديه وتكييفها بشكل يمكنه رؤية علاقات جديدة لم تكن معروفة لديه من قبل، وهنا يسلك المتعلّم سلوك العالم الصغير في بحثه وتوصّله إلى النتائج.

نأمل منك عزيزي الطالب بعد الانتهاء من دراسة هذه الوحدة أو خلالها الاطلاع على ما ورد في كتاب النشاط فيما يخص مشروع الوحدة ووضع الخطة المناسبة لتنفيذ ذلك وفق ما ورد فيه من خطوات أو توجيهات يسديها لك معلمك.

B15_C1_Ejtimaeyat.indb 39 6/9/16 1:14 PM

ماذا سنتعلم

١- الموقع والحدود. ٢- أشكال سطح الأرض.

تمهيد :

وصف الله أرض فلسطين بالأرض المباركة وهي مسرى رسول الله ﷺ ومنها عرج به إلى السماوات العلا، قال تعالى : ﴿ سُبْحَانَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَٰتِنَآ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿١﴾ ﴾ (الاسراء).

ومن بركات هذه الأرض أن المسجد الأقصى هو قبلة المسلمين الأولى وثالث المساجد التي تشد الرحال إليها .

الموقع والحدود :

يمكن التعرف على الموقع الجغرافي لفلسطين وحدودها من خلال الخريطتين شكل (٢-١) وشكل (٢-٢) :

- أين تقع فلسطين ؟
- ما حدودها ؟

ولموقع فلسطين أهمية جغرافية تتمثل فيما يلي :

- تربط بين قارتي آسيا وإفريقيا.
- تقع في قلب الوطن العربي وهي بمثابة الجسر بين جناحي الوطن العربي مشرقه ومغربه.
- تطل على البحر المتوسط وخليج العقبة، كما ازداد موقع فلسطين أهمية بعد افتتاح قناة السويس. .

شكل (٢-١)

B15_G1_Ejtimaeyat.indb 40 6/9/16 1:14 PM

المساحة :

تقدر مساحة فلسطين بنحو ٢٧٠٠٠ كم٢

أشكال السطح :

تمثل فلسطين جزءًا من دول الهلال الخصيب ، وتعد تضاريسها امتدادًا لتضاريس بلاد الشام. ويمكن ملاحظة ذلك من خلال الخريطة الطبيعية لفلسطين شكل رقم (٢-٢) كما يلي :

١ - السهول الساحلية :

تمتد هذه السهول على طول ساحل البحر المتوسط من الحدود اللبنانية حتى الحدود المصرية، وتتسع في بعض الجهات وتضيق في جهات أخرى، وتنقسم إلى قسمين :

- سهل عكا في الشمال .
- سهل غزة في الجنوب.

وتخترق هذه السهول بعض الأودية التي تنحدر من المرتفعات الفلسطينية لتصب في البحر المتوسط مثل وادي غزة، بينما تتجه أودية أخرى إلى الشرق (غور الأردن)، ولقد قامت على طول الساحل مجموعة من الموانئ مثل أسدود ويافا وعكا وعسقلان .

٢ - المرتفعات الفلسطينية :

تمتد المرتفعات من الشمال إلى الجنوب وتعد امتداداً للمرتفعات الغربية في لبنان وتضم الجبال التالية :

- جبال الجليل في الشمال .
- جبال نابلس في الوسط .
- جبال الخليل في الجنوب .

وتتخلل هذه المرتفعات السهول والأودية، وأهم المدن فيها : نابلس ورام الله والقدس وبيت لحم والخليل .

شكل (٢-٢) خريطة طبيعية لفلسطين

شكل (٢-٣) المرتفعات الفلسطينية

w02.indd 41 7/12/16 4:53 PM

إثراء

يقع البحر الميت في منخفض غور الأردن وقد ثبت علميا أن هذا المنخفض هو أخفض نقطة على سطح البحر، وغور البحر الميت هو جزء من خسف أرضي يسمى (الأخدود الإفريقي العظيم) يمتد من منطقة البحيرات في شرقي إفريقيا إلى بحيرة طبريا في فلسطين، حتى الحدود الجنوبية لتركيا شاملا البحر الأحمر، وخليج العقبة، ويبلغ طول هذا الغور حوالي (٦٠٠) كم، ويتراوح عرضه بين (١٠-٢٠) كم .

٣- منخفض الغور:

ويمتد من سهل الحولة شمالاً عبر بحيرة طبريا، ثم نهر الأردن، ثم البحر الميت فوادي عربة حتى خليج العقبة.

شكل (٢-٤) صورة فضائية للأرض المباركة فلسطين

٤- البحر الميت:

ويمتد على شكل مستطيل في الجزء الأوسط من منخفض الغور، وهو عبارة عن بحيرة داخلية تنتهي فيها مياه نهر الأردن والأودية الجانبية الأخرى ويعد أخفض منطقة على اليابس، إذ يبلغ مستوى انخفاضه أكثر من ٤٠٠م تحت مستوى سطح البحر.

- ما الأسباب التي أدت إلى تناقص مساحة البحر الميت وانخفاض منسوب مياهه من عام لآخر؟

w02.indd 42 4/24/17 7:28 AM

٥- نهر الأردن :

يجري نهر الأردن في شمال شرقي فلسطين، ويعد أعظم أنهار فلسطين، وينبع من جبل الشيخ، ويجري نهر الأردن من سهل الحولة شمالاً منحدراً نحو بحيرة طبريا (وهي بحيرة عذبة) فيصب فيها، ثم يخرج من طرفها الجنوبي، و يواصل جريانه نحو الجنوب حتى يصب في البحر الميت (وهو بحيرة مالحة). ويقدر حجم المياه التي يصبها نهر الأردن في البحر الميت بنحو ١٢٠٠ مليون متر مكعب في العام .

شكل (٢-٥) نهر النيل

أين يقع جبل الشيخ ؟

٦- هضبة النقب :

منطقة هضبية تقع في النصف الجنوبي من فلسطين، وهي تمثل امتداداً لشبه جزيرة سيناء من الغرب، وتمتاز باتساع مساحتها إذ تشغل نصف مساحة فلسطين. وتمثل النقب منطقة صحراوية تجري فيها بعض الأودية، كما توجد فيها بعض المنخفضات في الأجزاء الوسطى والشمالية ومن أمثلتها منخفض بئر السبع.

تمثل هضبة النقب المعبر البري الوحيد بين مصر وشمالي شبه الجزيرة العربية، ولأهمية موقعها أقام اليهود مستوطناتهم فيها .

شكل (٢-٦) جزء من أراضي هضبة النقب

B15_G1_Ejtimaeyat.indb 43 6/9/16 1:14 PM

ماذا سنتعلم

١- المناخ. ٢- السكان.

المناخ :

يتأثر مناخ فلسطين بعدد من العوامل منها :

١- الموقع الجغرافي .

٢- الموقع الفلكي .

٣- تباين التضاريس بين المرتفعات والمنخفضات .

٤- هبوب الرياح المختلفة .

وقد أدت هذه العوامل إلى تنوع مناخ فلسطين وذلك على النحو التالي:

شكل (٢-٧)

السهول الساحلية

يسودها مناخ البحر المتوسط غير أن تعرض هذه المناطق لتأثير الرياح صيفا وشتاء جعلها تمتاز باعتدال درجة الحرارة معظم شهور السنة .

المرتفعات الجبلية

مثل جبال الجليل ونابلس والخليل حيث تعتدل فيها الحرارة صيفا بسبب الارتفاع عن مستوى سطح البحر، بينما تنخفض درجة الحرارة إلى مادون درجة التجمد (الصفر المئوي) في أيام الشتاء، مما يؤدي إلى تساقط الثلوج أحيانًا .

هضبة النقب

يسودها المناخ الصحراوي (شديد الحرارة صيفا شديد البرودة شتاء) مع قلة الأمطار .

منطقة الغور

وهي منطقة منخفضة (أخفض منطقة في العالم) ويسودها المناخ شبه الصحراوي (شديد الحرارة صيفًا، دافئ شتاء) والأمطار شتاء مما جعلها منطقة استجمام شتوية .

B15_G1_Ejtimaeyat.indb 44 6/9/16 1:14 PM

الرياح:

أما بالنسبة للرياح التي تهب على فلسطين فهي كالتالي :

- في فصل الشتاء تهب على فلسطين الرياح الغربية المحملة بالأعاصير والتي تسبب بإذن الله سقوط الأمطار على المناطق الساحلية والجبلية، كما تهب الرياح الشمالية في أوقات متفاوتة وتكون باردة وتتسبب في انخفاض درجات الحرارة وخاصة على شمالي فلسطين والمناطق المرتفعة فيها .
- في فصل الصيف : تهب الرياح الشمالية والشمالية الشرقية الجافة .
- في أواخر فصل الربيع تهب رياح الخماسين الجافة المثيرة للأتربة والغبار .

النباتات الطبيعية في دولة فلسطين:

عرفت فلسطين بكثرة نباتاتها الطبيعية، التي تنتشر في مجموعات وتبدو متأقلمة مع الأقاليم المناخية المتعددة فيها،وقد أدت الحروب التي مرت بها إلى تدهور معظم هذه الأنواع، كما تدهورت معظم الغابات الطبيعية ولم يبق منها إلا بضع مناطق تظهر فيها أنواع من أشجارالبحر المتوسط مثل البلوط والصنوبر.

شكل (٢-٨) النبات الطبيعي في فلسطين

السكان :

يبلغ عدد سكان فلسطين ١١,٩ مليون نسمة، منهم ٦,٦ مليون يهودي أي ما نسبته ٥٥,٥ ٪ ، أما الفلسطينيون فيصل عددهم إلى ٥,٣ مليون نسمة أي مانسبته ٤٤,٥٪ يتركزون في الضفة الغربية وقطاع غزة حسب تقديرات عام ٢٠١١م. وتعود زيادة أعداد السكان اليهود إلى استمرار الهجرات اليهودية.

B15_G1_Ejtimaeyat.indb 45 6/9/16 1:14 PM

ماذا سنتعلم

١- لمحة موجزة عن تاريخ دولة فلسطين. ٢- نشأة الحركة الصهيونية.

مفاهيم ومصطلحات

الصهيونية: نسبة إلى صهيون جبل في القدس وهي حركة يهودية سياسية أوروبية الأصل والمنشأ تهدف إلى توحيد اليهود في الشتات وإسكانهم في فلسطين ونتج عن هذه الحركة إقامة دولتهم على أرض فلسطين عام ١٩٤٨م.

لمحة موجزة عن تاريخ دولة فلسطين:

سكن الكنعانيون العرب – منذ قديم الزمان – فلسطين، ثم دخلها نبي الله يوشع بن نون عليه السلام ببني إسرائيل، وتوالى على حكمها أنبياء بني إسرائيل؛ كداود ثم سليمان عليهما السلام، ثم بعد وفاته تمزقت دولتهم وضعفت، ثم تعاقب على السيطرة عليها الفرس ثم الإغريق فالأنباط العرب وأخيرًا الرومان، ثم فتحها المسلمون عام ١٥ هـ وبقيت تحت حكمهم حتى عام ٤٩٢ هـ؛ حيث احتلها الصليبيون مدة ٩١ عامًا ثم استطاع المسلمون استعادتها بعد معركة حطين عام ٥٨٣ هـ بقيادة صلاح الدين الأيوبي – رحمه الله – وبقيت إسلامية حتى سيطر عليها الاستعمار البريطاني ثم سلمها لليهود ليقيموا دولتهم على أرضها.

الشكل(٢-٩) المسجد الأقصى يشمل كل ماهو داخل في السور

B15_G1_Ejtimaeyat.indb 46 6/9/16 1:15 PM

نشأة الحركة الصهيونية :

كانت فلسطين جزءاً من الدولة العثمانية خاضعة لنظامها، وفي أوائل القرن الرابع عشر الهجري (أواخر القرن التاسع عشر الميلادي) فكر جماعة من اليهود في إنشاء دولة خاصة لهم، وظهر على الساحة السياسية النمساوي اليهودي « ثيودور هرتزل» وأصدر كتابه «الدولة اليهودية» ودعا فيه إلى إقامة دولة لليهود في فلسطين، ولتحقيق هذه الغاية؛ أعلن عقد أول مؤتمر صهيوني في مدينة « بال» في سويسرا برئاسته عام ١٣١٥هـ / ١٨٩٧م . وقرر المجتمعون فيه تأسيس وطن قومي لهم في فلسطين، والاتصال بالسلطان عبد الحميد الثاني للحصول على تأييده بجعل فلسطين وطناً قومياً لليهود، ولكنه رفض بشدة طلبهم ، كما رفض المبالغ الطائلة التي قدموها مقابل موافقته .

انضم اليهود إلى بريطانيا وحليفاتها خلال الحرب العالمية الأولى وقدموا لهم جميع إمكاناتهم المادية والعلمية مقابل تأسيس وطن قومي لهم في فلسطين . وفي عام ١٣٣٥هـ / ١٩١٧م أصدرت بريطانيا على لسان وزير خارجيتها آنذاك «بلفور» وعده الذي ينص على تأسيس وطن قومي لليهود في فلسطين .

شكل (٢-١٠) السلطان عبد الحميد -رحمه الله-

شكل (٢-١١) هرتزل

خط زمني لتاريخ فلسطين :

شكل (٢-١٢)

B15_G1_Ejtimaeyat.indb 47 6/9/16 1:15 PM

الدرس ٢ ـ ٤

الانتداب البريطاني على دولة فلسطين

ماذا سنتعلم

١- محاولة إنشاء الدولة اليهودية. ٢- مقاومة الانتداب البريطاني.
٣- مشروع التقسيم.

إثراء

الوكالة اليهودية :

هي أكبر منظمة لليهود في العالم لرعاية مصالحهم وقد أعطيت هذه الوكالة صلاحيات واسعة وتعاونت معها بريطانيا إلى أقصى حد وكانت تعمل في فلسطين عندما كانت تحت الانتداب البريطاني بصلاحيات شبه مطلقة .

محاولة إنشاء الدولة اليهودية :

بعد نهاية الحرب العالمية الأولى وخروج بريطانيا وحليفاتها منها منتصرين وقبول عصبة الأمم انتداب بريطانيا على فلسطين الذي أقر في مؤتمر سان ريمو عام ١٣٣٨هـ / ١٩٢٠م أخذت بريطانيا تنفذ مخططاتها لتحقيق وعد بلفور بإنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين.

ومن الأساليب التي اتبعتها بريطانيا لتحقيق ذلك ما يلي :

١ – عينت البريطاني اليهودي (هيربرت صموئيل) كأول مندوب سامي بريطاني على فلسطين وقد بذل جهوداً عظيمة لمساندة اليهود من أجل تحقيق إنشاء وطن قومي لهم في فلسطين .

٢ – أنشأت وكالة يهودية تشارك في حكم فلسطين. وذلك عام ١٣٤٠هـ/ ١٩٢٢م.

٣ – عينت عددًا كبيرًا من اليهود في المناصب الكبرى .

٤ – سهلت سبل الهجرة اليهودية إلى فلسطين من جميع أنحاء العالم.

٥ – هيأت الجو لليهود لتنظيم أنفسهم والتدرب على استعمال السلاح.

٦ – دعمت اليهود اقتصاديًّا .

الشكل (٢-١٣) مستوطنات لليهود في فلسطين.

w02.indd 48 4/24/17 7:29 AM

مقاومة الانتداب البريطاني:

تبيّن للشعب الفلسطيني بصورة خاصة والعالم الإسلامي بصورة عامة نوايا بريطانيا ومخططاتها التي تستهدف تحويل فلسطين إلى دولة يهودية، لذلك قام الشعب الفلسطيني بحركات مقاومة كبرى متعددة منذ بدء الاحتلال البريطاني لفلسطين فبدأت عام ١٣٣٩هـ/ ١٩٢١م في يافا، ثم شملت معظم فلسطين، ثم تتابعت حركات المقاومة بقيادة الشيخ عز الدين القسام، تلتها المقاومة الكبرى التي امتدت ثلاث سنوات ونتج عنها تشكيل لجنة تسمى اللجنة العربية العليا، وأصدرت مجموعة من القرارات في أول بيان لها، حددت فيه ثلاثة مطالب رئيسة هي :

أولًا : إيقاف الهجرة اليهودية إلى فلسطين ومنعها منعاً باتاً.

ثانيًا : منع نقل الأراضي العربية إلى اليهود.

ثالثًا : إنشاء حكومة وطنية فلسطينية مسؤولة أمام برلمان فلسطيني منتخب.

الشكل (٢-١٤) صورة ملتقطه من ثورة يافا

الشكل (٢-١٥) صورة جوية لمدينة يافا

B15_G1_Ejtimaeyat.indb 49 6/9/16 1:15 PM

لم تستجب بريطانيا لهذه المطالب فعادت حركات المقاومة المسلحة وانضم مجاهدون من مختلف البلاد العربية، فأصدرت بريطانيا وثيقة أطلقت عليها اسم «الكتاب الأبيض» لاستمالة العرب إلى جانبها في الحرب العالمية الثانية ووعدتهم بإنشاء دولة فلسطينية موحدة ثم نشبت الحرب فأعلنت بريطانيا تراجعها عن كل ما ورد في الكتاب الأبيض.

مشروع التقسيم عام ١٣٦٦هـ / ١٩٤٧م:

أصدرت هيئة الأمم المتحدة عام ١٣٦٦هـ/ ١٩٤٧م قرار تقسيم فلسطين إلى: دولة مستقلة عربية فلسطينية – دولة مستقلة يهودية – وتوضع منطقة القدس تحت إشراف دولي. وكان قراراً متحيزاً لليهود ومجحفاً بحق العرب في فلسطين. وأعلنت بريطانيا أنها ستنهي انتدابها على فلسطين في عام ١٩٤٨م.

شكل رقم (٢–١٦).

شكل (٢-١٦)

B15_G1_Ejtimaeyat.indb 50 6/9/16 1:15 PM

الحروب ضد اليهود

الدرس ٢ـ٥

ماذا سنتعلم

١- الحرب الفلسطينية عام ١٣٦٧هـ / ١٩٤٨م.
٢- حرب السويس (العداون الثلاثي على مصر) عام ١٣٧٥ هـ / ١٩٥٦م .
٣- حرب النكسة الكبرى عام ١٣٨٧ هـ / حرب يونيو عام ١٩٦٧ م.
٤- حرب العاشر من رمضان عام ١٣٩٣هـ / ٦ أكتوبر عام ١٩٧٣م.

الحرب الفلسطينية عام ١٣٦٧ هـ / ١٩٤٨م :

بعد قرار التقسيم لفلسطين عام ١٣٦٦هـ/ ١٩٤٧م جرت اصطدامات ومعارك دموية بين عرب فلسطين وبعض المتطوعين العرب من جهة وبين اليهود الصهاينة من جهة أخرى،وفي ١٩٤٨م انسحبت بريطانيا من فلسطين، وأعلن اليهود عن قيام دولة إسرائيل.

وفي ذلك اليوم دخلت جيوش خمس دول عربية الحرب إلى جانب عرب فلسطين ضد اليهود . وكانت القوات المصرية في طليعة تلك الجيوش، وتلتها القوات الأردنية ، واللبنانية والسورية والعراقية. واشتركت بعض القوات السعودية إلى جانب الجيش المصري.

حاربت تلك الجيوش العربية بكل بسالة ضد العدو. استنجد اليهود بأمريكا لإيقاف القتال وضغط مجلس الأمن والدول الكبرى على العرب لإيقاف القتال وقبول هدنة مدتها أربعة أسابيع استغلها اليهود في التدريب على أعلى المستويات وتزويد أنفسهم بالمعدات الحربية من أمريكا وأوروبا. في حين لم تزدد عدد القوات والأسلحة العربية في الأرض الفلسطينية خلال فترة الهدنة.

وبعد انتهاء الهدنة تجدد القتال ، وظهر اليهود بشكل أقوى بكثير مما كانوا عليه من قبل الهدنة ، وسيطروا على ٧٧٪ من الأرض الفلسطينية وهنا أصدر مجلس الأمن قرار الهدنة الدائمة.

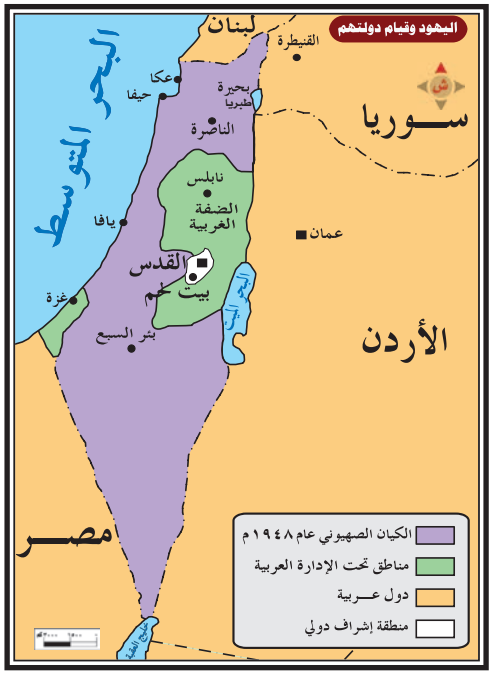

شكل (٢-١٧)

شكل (٢-١٨) فلسطينيون نازحون عن ديارهم بعد الحرب

B15_G1_Ejtimaeyat.indb 51 6/9/16 1:15 PM

لم يبق للعرب بموجب خط الهدنة الذي حدده مجلس الأمن سوى الضفة الغربية التي ضمت للأردن، وقطاع غزة الذي وضع تحت إشراف مصر . وانتهت الحرب الفلسطينية عام ١٩٤٨م بنكبة مروعة للشعب الفلسطيني إذ احتل اليهود أكثر من ثلاثة أرباع فلسطين، وبتشريد أكثر من مليون من عرب فلسطين ليصبحوا لاجئين في البلاد المجاورة وفي المخيمات. وأخذ اليهود يستخدمون عدة أساليب ليحملوا العرب من سكان الأراضي على الهجرة خارج وطنهم.

شكل (٢-١٩) قناة السويس

حرب السويس (العدوان الثلاثي على مصر) عام ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٦م :

اجتمعت مصالح إسرائيل وبريطانيا وفرنسا في التخطيط للعدوان على مصر بعد إعلانها تأميم قناة السويس لذلك تم عقد اتفاق سري بينهم للهجوم المشترك على مصر عام ١٩٥٦ م ، وفي هذا الهجوم تم احتلال غزة وسيناء وشرم الشيخ وقناة السويس، وتحت ضغط المقاومة وإنذار أمريكا التي طلبت من دول العدوان الثلاثي الانسحاب والعودة إلى المواقع التي كانت قبل هذا الاعتداء. اضطرت القوات الإسرائيلية والبريطانية والفرنسية للانسحاب عام ١٩٥٧م لكن بعد ضمان حرية تحرك إسرائيل وبريطانيا وفرنسا في قناة السويس وخليج العقبة، وعادت سيناء وغزة إلى مصر مرة أخرى شكل رقم (٢-٢٠).

شكل (٢-٢٠)

حرب النكسة الكبرى ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧م :

أسبابها :

١- انزعاج اليهود من استمرار تسلل الفدائيين من الدول العربية تجاه فلسطين.

٢- صرف الناس في إسرائيل عن التفكير في مشكلاتهم الداخلية ورفع روحهم المعنوية.

٣- تحقيق الأهداف الأساسية للصهيونية وتوسع مساحة أرضها.

٤- الاستيلاء على المقدسات في القدس، وعلى آبار النفط في سيناء.

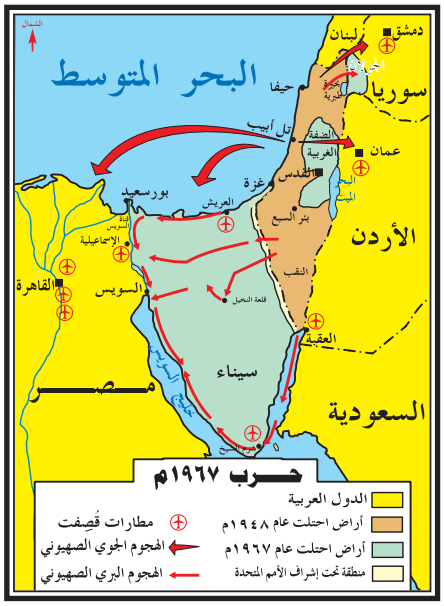

شكل (٢-٢١)

B15_G1_Ejtimaeyat.indb 52 6/9/16 1:15 PM

وعندما أغلقت مصر مضيق ثيران أمام الملاحة الإسرائيلية اتخذت إسرائيل من ذلك ذريعة فهاجمت مصر وسوريا والأردن، واستخدمت أحدث الأسلحة الفتاكة، واحتلت الضفة الغربية التي كانت جزءاً من الأردن، كما احتلت شبه جزيرة سيناء في مصر وقطاع غزة الذي كان يتبعها، وكذلك مرتفعات الجولان في سوريا.

شكل (٢-٢٢) جانب من مرتفعات الجولان

حرب العاشر من رمضان عام ١٣٩٣هـ/ (٦أكتوبر) ١٩٧٣م :

بدأ التخطيط للحرب من قبل مصر وسوريا لتحرير سيناء وغزة ومرتفعات الجولان. وبعملية مفاجئة قامت مصر وسوريا في العاشر من رمضان عام ١٣٩٣هـ/ في ٦ أكتوبر ١٩٧٣م بمفاجأة إسرائيل.

كانت المفاجأة أن تنشب الحرب على جبهتين في الوقت نفسه. فاندفعت القوات العربية لمهاجمة المواقع الإسرائيلية ، وعبرت القوات المصرية خط بارليف ، وتوغلت داخل سيناء .

وعلى الجبهة السورية دكّت القوات السورية المواقع الإسرائيلية، ودخلت الجولان بعملية مفاجئة.

وتحت هذه الظروف توالت صيحات الإستغاثة من زعماء إسرائيل مستنجدين بالدول الغربية ، فسارعت

إثراء

نتائج حرب العاشر من رمضان مهمة على الصعيد العسكري والسياسي والإقتصادي منها:

١- ارتفاع الروح المعنوية للجندي العربي بعد أن استطاع قهر الجيش الإسرائيلي في بداية الحرب.

٢- تأييد القضية العربية في المحافل الدولية إذ كسب العرب تأييد الدول الإفريقية ودول عدم الانحياز.

٣- تغيير هيكل العلاقات الاقتصادية بين الدول الغربية الصناعية وبين الدول المنتجة للنفط.

w02.indd 53 4/24/17 7:29 AM

وأمدت إسرائيل بجسر من الإمدادات العسكرية، كما وفرت لإسرائيل أخبار تحركات القوات العربية من خلال الأقمار الصناعية ونظراً لتلك المساعدات استطاع اليهود تحقيق تقدم على كلا الجبهتين. وفي هذه الفترة أصدر مجلس الأمن قراراً بإيقاف الحرب وبدء المحادثات أمام الحلول السلمية.

شكل (٢-٢٣)

إثراء

خط بارليف هو سلسلة من التحصينات الدفاعية التي كانت تمتد على طول الساحل الشرقي لقناة السويس. بنته إسرائيل بعد استيلائها على سيناء في حرب ١٩٦٧م، وكان الهدف الأساسي من بناء الخط هو تأمين الضفة الشرقية لقناة السويس ومنع عبور أي قوات مصرية خلالها.

سمي الخط بذلك الاسم نسبة إلى حاييم بارليف القائد العسكري الإسرائيلي، وقد تكلف بناؤه حوالي ٥٠٠ مليون دولار.

وهو عبارة عن سد ترابي يرتفع حوالي عشرين مترًا، ويبدأ من قناة السويس وحتى عمق ١٢ كم داخل شبه جزيرة سيناء على امتداد الضفة الشرقية للقناة بطول ١٧٠ كم على قناة السويس، وقد تمكن الجيش المصري في عام ١٩٧٣م من عبور هذا الخط مستغلين عنصري المفاجأة والتمويه العسكري، والاستفادة من عناصر أخرى مثل المد والجزر وتمت إزالة ٣ ملايين متر مكعب من التراب عن طريق استخدام مضخات مياه ذات ضغط عالٍ.

الشكل (٢-٢٤) خط بارليف

w02.indd 54 4/24/17 7:30 AM

موقف المملكة العربية السعودية من قضية فلسطين

الدرس ٦-٢

ماذا سنتعلم

١- موقف العالم الإسلامي من قضية فلسطين.
٢- جهود المملكة العربية السعودية في نصرة قضية فلسطين.

موقف العالم الإسلامي من قضية فلسطين:

اهتم العالم الإسلامي بقضية فلسطين منذ بدايتها اهتمامًا كبيرًا، وأعلنت الدول الإسلامية التصدي لليهود؛ فعقد مؤتمر العالم الإسلامي في القدس عام ١٣٥٠ هـ / ١٩٣١ م ، ولتطور أحداث القضية الفلسطينية عقدت الدول الإسلامية مؤتمر القمة الإسلامي الأول بالرباط عام ١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩م على إثر مهاجمة الصهاينة للمسجد الأقصى وإحراقه، ونتج عنه إنشاء منظمة المؤتمر الإسلامي (منظمة التعاون الإسلامي حاليًا) وأسند إليها متابعة أوضاع قضية فلسطين والمقدسات الإسلامية في القدس.

ومنذ ذلك الحين عقدت العديد من المؤتمرات على مستوى القمة أو على مستوى وزراء الخارجية، وكانت القضية الفلسطينية تحتل مكانة بارزة في مناقشات تلك المؤتمرات.

جهود المملكة العربية السعودية في نصرة قضية فلسطين:

للمملكة دور إيجابي في دعم قضية فلسطين ونصرة الحق من خلال جهود معروفة ملموسة، وذلك منذ عهد مؤسسها الملك عبد العزيز –رحمه الله– وحتى الوقت الحاضر، وتتمثل أبرز جهودها فيما يأتي:

١. رفضت وعد بلفور، والانتداب على البلاد العربية والانضمام إلى عصبة الأمم المتحدة، كما رفضت قرار هيئة الأمم المتحدة الخاص بتقسيم فلسطين.

٢. ساهمت بجيشها عندما أقرت الجامعة العربية التدخل العسكري.

٣. رحبت بألوف الفلسطينيين ليعيشوا فيها بعد حرب ١٩٦٧م.

٤. اهتمت ببحث القضية في المحافل الدولية وقامت بالتنديد بالصهيونية في جميع المؤتمرات العربية والإسلامية والدولية.

٥. الدعوة إلى التضامن الإسلامي والمطالبة بوحدة المسلمين ضد الخطر الصهيوني.

٦. ساهمت بالدعم المادي والمعنوي والسياسي لدول المواجهة والمقاومة الفلسطينية واللاجئين الفلسطينيين.

B15_G1_Ejtimaeyat.indb 55 6/9/16 1:15 PM

٧ . استخدمت النفط كسلاح فعال في المعركة ضد الدول التي تساند وتدعم إسرائيل معنويًا وسياسيًا .

٨ . حاولت رأب الصدع والخلافات بين الفئات الفلسطينية .

٩ . أعادت تعمير بعض القرى الفلسطينية التي هدمها اليهود وقامت بترميم المساجد بمدينة القدس .

١٠ . أطلقت المبادرة العربية التي عرفت باسم مشروع الملك عبد الله بن عبد العزيز .

١١ . دعمت الانتفاضة الفلسطينية وذلك بإنشاء صندوق يحمل اسم انتفاضة القدس، وتمويل مشاريع المحافظة على الهوية الإسلامية العربية لمدينة القدس بإنشاء صندوق الأقصى .

B15_G1_Ejtimaeyat.indb 56 6/9/16 1:15 PM

الوحدة الثالثة

٣

الأقليات الإسلامية

المسلمون

يجمعهم دين واحد حتى وإن اختلفت لغاتهم وألوانهم وأجناسهم، وينتشر المسلمون في شتى بقاع العالم حيث لا تكاد توجد دولة من دول العالم أو بقعة من بقاع العالم تخلو من المسلمين على صورة من الصور، ويطلق على المسلمين الذين يتواجدون خارج حدود دول العالم الإسلامي أقليات إسلامية، سنستعرض في هذه الوحدة أماكن تواجدهم وأهم مشكلاتهم وسبل حلول تلك المشكلات.

w3.indd 57 5/4/17 7:21 AM

أهداف الوحدة

يتوقع من الطالب بعد دراسة الوحدة أن يكون قادرًا على أن :

- يُعّرف مفهوم الأقليات الإسلامية في العالم .
- يميز بين الدول الإسلامية و الدول غير الإسلامية على خارطة العالم .
- يفسر أسباب ظهور الأقليات الإسلامية .
- يحدد على الخريطة دول منظمة التعاون الإسلامي .
- يقدرجهود الدعاة المسلمين في نشر الإسلام .
- يبدي اهتمامًا تجاه بعض المشكلات التي تواجه الأقليات الإسلامية .

B15_G1_Ejtimaeyat.indb 58 6/9/16 1:16 PM

موضوعات الوحدة

١ مدخل لدراسة الأقليات الإسلامية.
٢ الأقليات الإسلامية في قارة آسيا.
٣ الأقليات الإسلامية في قارة إفريقيا.
٤ الأقليات الإسلامية في قارة أوروبا.
٥ الأقليات الإسلامية في الأمريكتين.
٦ الأقليات الإسلامية في أوقيانوسيا.

مشروع الوحدة

التعلم بالمشروعات

نموذج تعليمى يركز على المتعلم، يقوم فيه المتعلم بالتعاون مع زملائه بمهمة على مدار فترة معينة يبحث فيها عن المعلومة ويكتسب فيها المعرفة والمهارة بنفسه تحت توجيه وإشراف المعلم ومتابعته، ويقيم فيه المتعلم أعماله وأعمال زملائه، وينمي التعلم بالمشروعات لديه مهارات القرن الحادى والعشرين المتمثلة في (المسؤولية والقدرة على اكتساب المعرفة والتعلم الذاتي وتعزيز التعلم التعاوني ومهارات التواصل والتعامل مع الآخرين وممارسة التفكير والتفكير الناقد ومهارات التفكير العليا واستخدام التكنولوجيا والوسائط المختلفة).

الدرس ١-٣

ماذا سنتعلم

١- تعريف الأقليات الإسلامية.
٢- أسباب ظهور الأقليات الإسلامية.

مفاهيم ومصطلحات

الأقلية: هي مجموعة بشرية من سكان دولة من الدول تختلف عن الأغلبية في أصولها العرقية، أو لغتها، أو دينها.

شع نور الإسلام في مكة المكرمة ثم المدينة المنورة حتى عم أرجاء شبه الجزيرة العربية وانتشر خارجها في جميع البقاع وظهرت دول يغلب على سكانها الدين الإسلامي (دول إسلامية) وأغلبها في قارتي آسيا وإفريقيا وبقيت أعداد من المسلمين تعيش وسط أغلبية غير مسلمة وهو ما أصطلح على تسميتهم بالأقليات الإسلامية التي نفرد لها هذه الدراسة لنتعرف على أوضاعهم ومشكلاتهم وسبل الحلول الممكنة لها .

تعريف الأقليات الإسلامية :

يرى بعض الباحثين أن المقصود بالأقلية الإسلامية هي :

كل مجموعة مسلمة معتزة بإسلامها وتحاول الحفاظ عليه، وتعيش بين مجموعة أكبر من سكان إحدى الدول التي تختلف عنها في الدين.

ويرى آخرون أن الأقلية الإسلامية هي :

أفراد مسلمون في دولة غير إسلامية مهما كان عددهم يحاولون الحفاظ على هويتهم الإسلامية عبر تنظيم أنفسهم في مؤسسات إسلامية .

إثراء

اختلف الباحثون في تحديد مفهوم الدولة الإسلامية، حيث يرى البعض بأن الدولة تكون إسلامية إذا زادت فيها نسبة المسلمين عن ٥٠٪ من سكانها، ويرى آخرون بأن الدولة الإسلامية هي التي يمثل المسلمون فيها أغلبية وإن لم تصل نسبتهم إلى ٥٠٪ من السكان، بينما اعتبر آخرون أن الدولة تكون إسلامية بمجرد انضمامها لمنظمة التعاون الإسلامي، وهذا ما سيتم الأخذ به في هذا الموضوع.

أسباب ظهور الأقليات الإسلامية :

يمكن أن تنشأ الأقلية الإسلامية بواحد أو أكثر من الأسباب الآتية :

١- اعتناق الدين الإسلامي :

عندما يعتنق مجموعة من الناس الإسلام في البلدان التي يعيشون فيها فإنهم يتميزون عن غيرهم بدينهم، ويصبحوا أقلية بالنسبة للأكثرية من غير المسلمين، ومثله ما يحدث هذه الأيام من اعتناق بعض

w3.indd 60 4/24/17 7:31 AM

اليابانيين والكوريين للإسلام فقد سمح مجتمعهم المتسامح إلى أن يتميزوا بدينهم ويؤسسوا جمعيات تدعمهم رغم قلة عددهم.

مهارات حياتية

من المهارات الحياتية التي نحتاجها في حياتنا مهارة الإيجابية وهي تعني: (النظر للمواقف والأحداث بإيجابية وتفاؤل وتقديم المبادرات لتجاوز التحديات) ومن ذلك قيام بعض أفراد الأقليات الإسلامية الذين يعيشون وسط أكثرية غير مسلمة بنشر دينهم، والحفاظ عليه وترسيخه بين أبنائهم وتأسيس الجمعيات التي تدعمهم

٢- انتقال مسلمين إلى بلاد غير مسلمة :

ينتقل بعض المسلمين من دولهم الإسلامية إلى دول أخرى غير مسلمة لأسباب سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية. كما هو عليه الحال في معظم دول أوروبا خاصة بريطانيا وألمانيا وفرنسا.

٣- احتلال أراضٍ إسلامية :

قد تحتل دولة غير مسلمة أراض إسلامية فيتحول المسلمون بهذا إلى أقلية بين سكان الدولة المحتلة مثلما حدث في الصين عند ضمها لتركستان الشرقية، والمسلمون في اليونان بسبب انحسار نفوذ الدولة العثمانية، وروسيا التي ضمت إليها شبه جزيرة القرم.

وقد تنشأ الأقلية باجتماع أكثر من سبب كالأقلية المسلمة في الولايات المتحدة الأمريكية التي نشأت بسبب اعتناق الدين الإسلامي، وانتقال أعداد كبيرة من المسلمين إلى هناك.

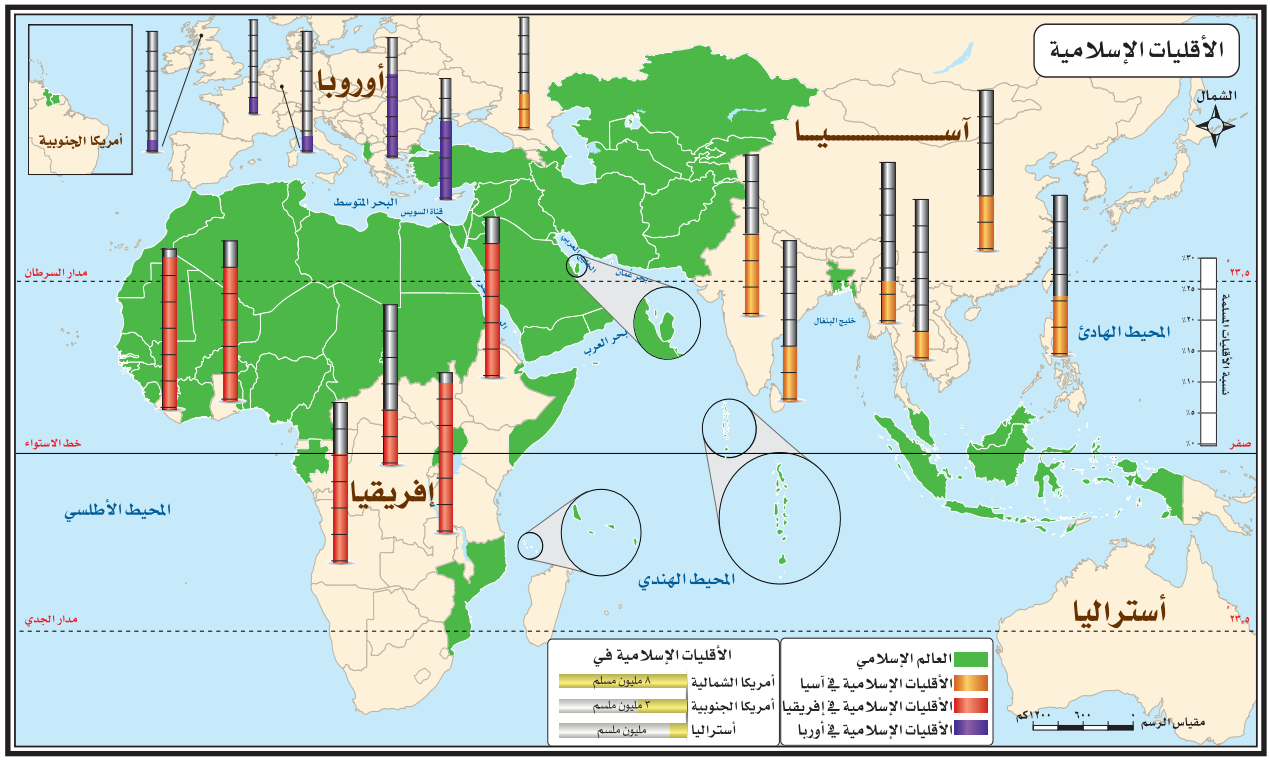

شكل (٣-١)

B15_G1_Ejtimaeyat.indb 61 6/9/16 1:17 PM

ماذا سنتعلم

١- نبذة عن قارة آسيا .
٢- طرق وصول الإسلام إلى مناطق الأقليات في آسيا .
٣- الأقليات الإسلامية في آسيا .
٤- نماذج لدول آسيوية ذات أقلية إسلامية .

نبذة عن قارة آسيا :

آسيا إحدى قارات العالم السبع، وهي أكبرها مساحة، ويبلغ عدد سكانها نحو ٤,١٥٠,٠٠٠,٠٠٠ نسمة يشكل المسلمون نحو (٣١٪) من جملة سكانها .

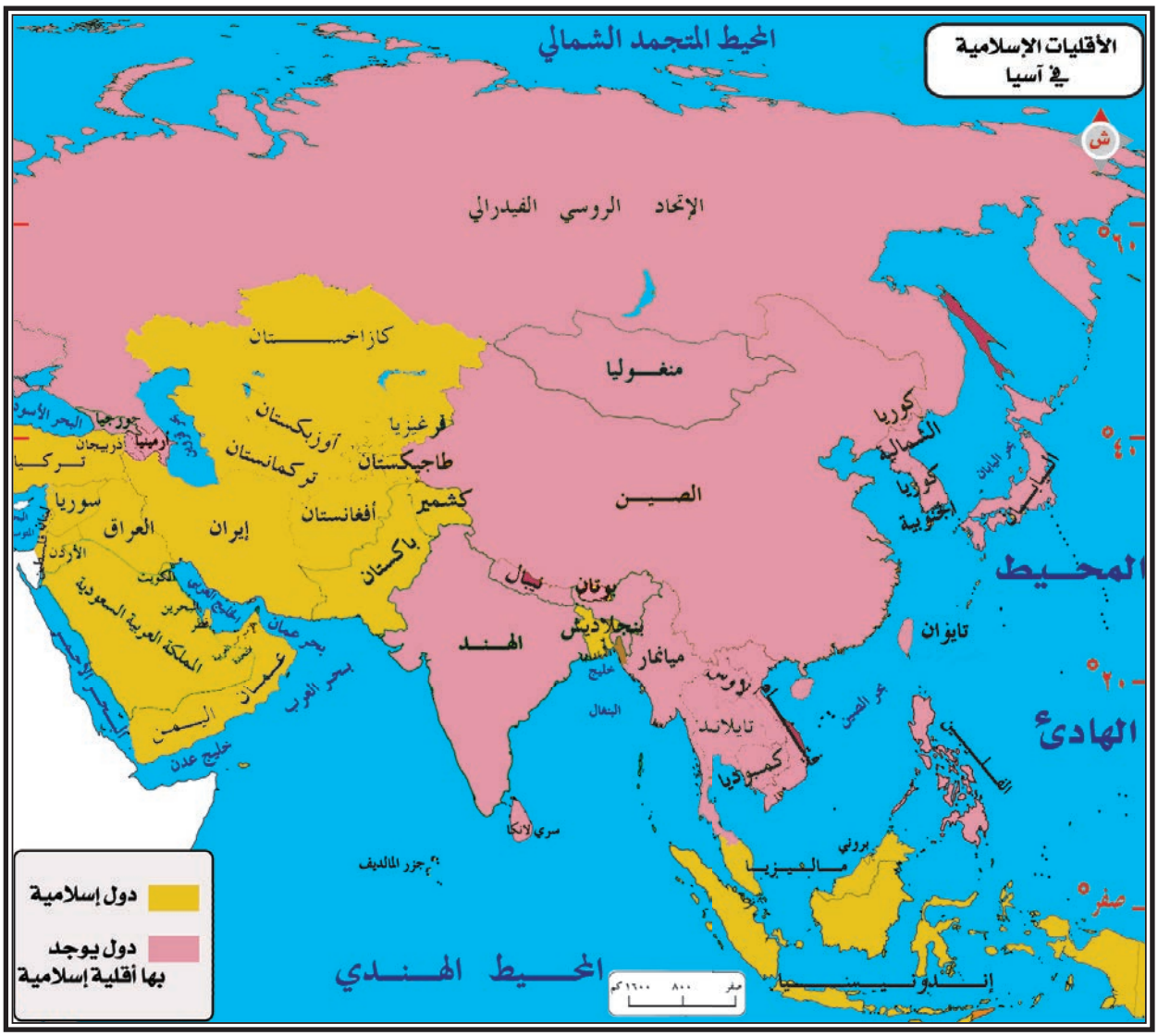

شكل (٣-٢)

B15_G1_Ejtimaeyat.indb 62 6/9/16 1:17 PM

إثراء

(طريق الحرير)

هي مجموعة من الطرق المترابطة كانت تسلكها القوافل والسفن وتمر عبر جنوب آسيا رابطةً الصين بتركيا بالإضافة إلى مواقع أخرى . وكان تأثيرها يمتد حتى كوريا واليابان . أخذ مصطلح طريق الحرير من الألمانية حيث أطلقه عليه الجغرافي الألماني فريديناند فون ريتشتهوفن في القرن التاسع عشر .

كان لطريق الحرير تأثير كبير على ازدهار كثير من الحضارات القديمة مثل الحضارة الصينية والمصرية والرومانية حتى أنها أرست القواعد للعصر الحديث ، ويمتد طريق الحرير من المراكز التجارية في شمال الصين حيث ينقسم إلى فرعين شمالي وجنوبي . يمّر الفرع الشمالي من منطقة بلغار ـ كيبتشاك عبر شرق أوروبا وشبه جزيرة القرم حتى البحر الأسود وبحر مرمرة والبلقان ووصولاً للبندقية . أمّا الفرع الجنوبي فيمرّ من تركستان وخراسان عبر بلاد ما بين النهرين وكردستان والأناضول وبلاد الشام إلى البحر المتوسط وشمال إفريقيا .

قلما توجد دولة من دول العالم في الوقت الحاضر إلا ويوجد بها مسلمون على صورة من الصور ، ويتواجد في أغلب دول قارة آسيا أقلية إسلامية تحافظ على هويتها الإسلامية وأهم دول آسيا التي توجد بها أقليات إسلامية (الهند ١٧٧,٨٠٠,٠٠٠ مسلم) و (الصين ١٣٩,٥٠٠,٠٠٠ مسلم) و (الفلبين ١٩,٤٠٠,٠٠٠ مسلم) و (بورما ٨,١٠٠,٠٠٠ مسلم) .

طرق وصول الإسلام إلى مناطق الأقليات في آسيا :

وصل الإسلام إلى الصين والهند من خلال عدة طرق ثم انتشر منهما إلى المناطق المجاورة لهما وهذه الطرق هي :

الطريق البري :

حيث وصل الإسلام إلى الصين والهند من الغرب ، وتمثل في الفتوحات الإسلامية في العصر الأموي فقبل أن ينتهي القرن الهجري الأول وصل قتيبة بن مسلم الباهلي الحدود الغربية للصين (منطقة كاشغر) ، وعلى الرغم من أن الفتوحات الإسلامية لم تتوغل في أرض الصين ، إلا أن طريق القوافل بين غرب آسيا والصين كان له أثره في انتشار الإسلام عن طريق التجار في غربي الصين ، ولقد عرف هذا بطريق الحرير كما أن لمجاورة الإسلام في منطقة تركستان بوسط آسيا للحدود الغربية للصين أثره في بث الدعوة في غربي البلاد ، كما دخل الإسلام إلى الهند عن طريق هذا المحور بواسطة الفتوحات ، حيث وصل القائد محمد بن القاسم الثقفي في سنة ٩٢ هـ ، إلى إقليم السند ودخلت مدن عديدة في الإسلام ، وقامت دول إسلامية في حوض السند والبلاد المفتوحة .

الطريق البحري :

وقد تمثل في نقل الإسلام إلى شرقي الصين ، ففي عصر الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم ، (في عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه) ، وصل مبعوث مسلم إلى الصين في سنة ٣١ هـ ، ثم توالت البعثات الإسلامية على الصين حتى بلغت ٢٨ بعثة فيما بعد عبر هذا المحور البحري وقد تنوعت ما بين بعثات دبلوماسية وتجارية وأخذ

w3.indd 63 4/24/17 7:32 AM

الإسلام ينتشر عبر الصين من مراكز ساحلية نحو الداخل .

أما الهند فقد وصلها الإسلام مبكراً بل تمثل أول قدوم للإسلام عبر محور بحري انتقل الإسلام عبره عن طريق التجار العرب الذين تعاملوا مع موانيء سواحل الهند وحمل التجار العرب الإسلام في بدايته إلى الهند ، وأصبح في كل ميناء أو مدينة اتصل بها العرب جماعة مسلمة ، ومما لاشك فيه أن الرحلات التي كانت تسهل مهمتها الرياح الموسمية أثمرت في انتشار الإسلام على طول سواحل الهند ، وظل الإسلام في جنوبها يتسم بطابع الدعوة السلمية ، ولقد نشط هذا المحور وانتقل الإسلام من الساحل نحو الداخل في هضبة الدكن ، واستقرت جماعات عديدة من العرب في الدكن ، وهكذا انتشر الإسلام في جنوب الهند بالحكمة والموعظة الحسنة عن طريق هذا المحور البحري ، الذي نقل الإسلام إلى المناطق المجاورة للهند .

الأقليات الإسلامية في قارة آسيا :

ينتشر المسلمون خارج حدود الدول الإسلامية في آسيا على شكل أقليات ذات نسب مختلفة، ورغم أنهم لا يمثلون سوى نسبة قليلة من إجمالي السكان إلا أن أعدادهم كبيرة جدًا كما يوضحها الجدول رقم (٣-٣) .

الدولة	عدد السكان التقريبي	عدد المسلمين التقريبي	نسبة المسلمين
الفلبين	١٠٠,٠٠٠,٠٠٠	١٩,٤٠٠,٠٠٠	٪١٩,٤
سنغافورة	٦,٠٠٠,٠٠٠	٩٠٠,٠٠٠	٪١٥
ميانمار (بورما)	٥٤,٠٠٠,٠٠٠	٨,١٠٠,٠٠٠	٪١٥
تايلاند	٦٧,٠٠٠,٠٠٠	٩,٩١٦,٠٠٠	٪١٤,٨
الهند	١,٢٧٠,٠٠٠,٠٠٠	١٧٧,٨٠٠,٠٠٠	٪١٤
روسيا الاتحادية	١٤٣,٠٠٠,٠٠٠	١٥,٧٣٠,٠٠٠	٪١١
الصين	١,٣٩٥,٠٠٠,٠٠٠	١٣٩,٥٠٠,٠٠٠	٪١٠
سريلانكا	٢١,٠٠٠,٠٠٠	١,٩٩٥,٠٠٠	٪٩,٥
نيبال	٢٨,٠٠٠,٠٠٠	١,٢٠٤,٠٠٠	٪٤,٣
كمبوديا	١٦,٠٠٠,٠٠٠	٣٢٠,٠٠٠	٪٢
اليابان	١٢٧,٠٠٠,٠٠٠	٧٦,٢٠٠	٪٠,٠٦

شكل (٣-٣) عدد المسلمين ونسبتهم في بعض دول قارة آسيا ١٤٣٨هـ (٢٠١٧م)

(انتشر الإسلام في المناطق الساحلية أكثر من المناطق الداخلية)؟ علل إجابتك.

w3.indd 64 5/4/17 2:18 PM

نماذج لدول آسيوية ذات أقلية إسلامية :

الهند :

تعد الهند سابع دول العالم مساحة، والثانية من حيث عدد السكان،ويشكل المسلمون ١٤٪ من جملة سكانها، ويتوزع المسلمون في كل الولايات الهندية غير أن نسبهم تختلف من ولاية إلى أخرى، ويوجد نحو ٥٠٪ من المسلمين في ثلاث ولايات هي : أوتاربراديش والبنغال الغربية وبيهار .

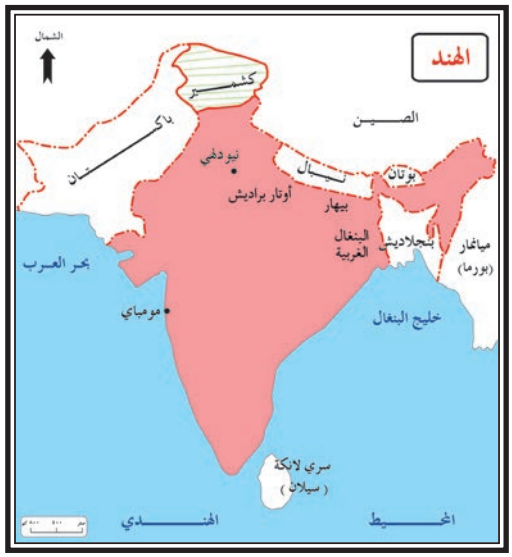

شكل (٣-٤)

الفلبين :

تتكون الفلبين من أرخبيل (مجموعة جزر) يصل عددها إلى نحو ٧١٠٠ جزيرة ويتركز أغلب المسلمين في الفلبين في القسم الجنوبي هذا بالإضافة إلى تواجدهم كأقلية في باقي الجزر (راجع ماكتب عن الرحالة ماجلان ضمن موضوع الكشوف الجغرافية الأسبانية في المستوى الأول)

تأسست بعض الجمعيات والمنظمات التي تطالب بحقوق المسلمين وتدافع عنهم ومن ذلك جبهة مورو الوطنية التي نالت اعتراف منظمة التعاون الإسلامي بها وتوسطت بينها وبين الحكومة الفلبينية من أجل إقامة حكم ذاتي للمسلمين وذلك في عام ١٣٩٦هـ ولم تنفذ هذه الاتفاقية فعادت الاضطرابات مرة أخرى ثم عقدت اتفاقية جديدة عام ١٤١٦هـ انهت الحرب عمليًا الحرب وأعطت المسلمين بعضاً من حقوقهم السياسية .

وفي عام ١٤٣٥هـ وقعت الحكومة الفلبينية مع جبهة مورو اتفاقية سلام نهائية تهدف إلى إنهاء عقود من الصراع في الجنوب المضطرب وهذه الاتفاقية عبارة عن خارطة طريق لتشكيل منطقة مسلمة جديدة تتمتع بالحكم الذاتي بحلول عام ١٤٣٧هـ.

شكل (٣-٥)

شكل (٣-٦) الساحل الغربي لجزيرة مندناو

B15_G1_Ejtimaeyat.indb 65 6/9/16 1:18 PM

ماذا سنتعلم

١- نبذة عن قارة إفريقيا .
٢- طرق انتشار الإسلام في إفريقيا .
٣- الأقليات الإسلامية في أفريقيا .
٤- نماذج لدول إفريقية ذات أقلية إسلامية .

نبذة عن قارة إفريقيا :

تعد إفريقيا ثاني أكبر القارات بعد قارة آسيا، وهي تطل على المحيط الأطلسي في الغرب والمحيط الهندي في الشرق ويفصلها البحر المتوسط في الشمال عن أوروبا .

ويبلغ عدد المسلمين في إفريقيا ٤٦٠,٢٠٠,٠٠٠ نسمة يمثلون ٥٢٪ من جملة سكانها . لقد ساد الإسلام المناطق المجاورة للبحر المتوسط في إفريقيا . أما المناطق التي تلي هذه المنطقة إلى الداخل وتشمل السنغال ومالي ونيجيريا والنيجر وتشاد والسودان فهي ذات كثافة إسلامية وأثر إسلامي واضح . وفي شرقي إفريقيا معظم السكان مسلمون، وأما في تنزانيا وأثيوبيا ففيهما كثرة مسلمة لكنها لا تحظى بالنفوذ السياسي حسب عددها . والمسلمون عموماً قلة في بقية أجزاء شرقي إفريقيا . أما في أواسط القارة وجنوبيها فالمسلمون قليلوا العدد وتتراوح نسبتهم بين ٢ و١٠٪ من جملة السكان .

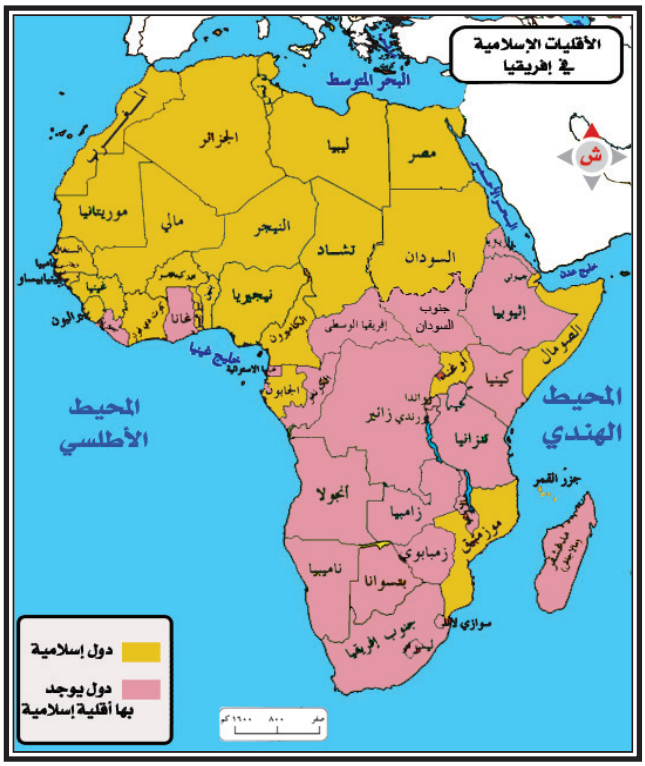

شكل (٣-٧)

إثراء

الإسلام قديم في إفريقيا حتى إنه وصلها قبل أن يصل إلى المدينة المنورة، فقد كان أول اتصال بين العرب المسلمين وإفريقيا هجرة عدد من الصحابة رضي الله عنهم من مكة المكرمة إلى الحبشة عندما اشتد أذى قريش عليهم فأمرهم الرسول صلى الله عليه وسلم بذلك.

وبسبب قرب إفريقيا من شبه الجزيرة العربية فقد سهل الاتصال بينهما عبر ممرات برية كطريق سيناء وممرات بحرية كالبحر الأحمر ومضيق باب المندب وبحر العرب. وفي داخل القارة اتخذ الإسلام مسارات ودروباً عديدة للوصول إلى الناس وتبليغهم الإسلام.

w3.indd 66 4/24/17 7:34 AM

طرق انتشار الإسلام في إفريقيا :

لم تتوقف عملية نشر الإسلام في إفريقيا حتى اليوم، فهي عملية مستمرة ومتواصلة وتعددت طرق دخول الإسلام إلى إفريقيا، ومنها :

١- الهجرة الأولى إلى الحبشة .

٢- الفتح الإسلامي لمصر على يد عمرو بن العاص رضي الله عنه عام ٢٠هـ فأصبحت قاعدة انطلق الإسلام منها غرباً حتى وصل إلى بلاد المغرب على ساحل المحيط الأطلسي، وجنوباً وصل إلى بلاد النوبة .

٣- التجار والمهاجرون من جنوبي شبه الجزيرة العربية وعُمان عبر البحر الأحمر والمحيط الهندي، ومن هناك توغل وانتشر في أواسط إفريقيا .

مهارات حياتية

من المهارات الحياتية التي نحتاجها مهارة الوعي بالذات وتعني: (المعرفة الدقيقة بنقاط القوة ومكامن التحدي لديك، وتوظيف ذلك لتحقيق مكاسب متعددة) ومن أمثلة الوعي بالذات انتشار الإسلام في غربي إفريقيا عن طريق قبائل البربر الذين أسلموا، واعتزوا بدينهم، وقاموا بنشره.

إثراء

من الجدير بالذكر حول انتشار الإسلام في إفريقيا أن :

أ . الإسلام لم يتوغل كثيراً نحو الداخل إلا في القرن الثالث عشر الهجري بسبب وعورة الأرض وانعدام الأمن وعدم وجود مراكز سكانية عامرة أو كيانات سياسية مركزية، فظل التجار المسلمون محصورين في الساحل والجزر القريبة منه يمارسون نشاطهم التجاري ويدعون للإسلام .

ب . الكثرة المسلمة تتركز في سواحل شرقي إفريقيا وجزرها مثل زنجبار وبمبا ومافيا وجزر القُمر. فأعداد المسلمين تقل كلما اتجهنا نحو الداخل؛ وتقل أعدادهم بشكل ملحوظ في أواسط القارة وجنوبيها .

ج . انتشار الإسلام في غربي إفريقيا خلال القرن الثاني عشر الهجري تم عن طريق الجهاد التي قامت بها الممالك الإسلامية هناك مثل مملكة غانا ومملكة مالي وغيرهما. وقد ساعد في نشر الإسلام في هذه المنطقة العادة القبلية في اتباع أفرادها لدين زعيمها فما أن يسلم زعيم القبيلة حتى يسلم جميع أفرادها ويصبحون مسلمين يعتزون به ويدافعون عنه .

د . انتشار الإسلام في غربي إفريقيا لم يتم عن طريق العرب كما حدث في شمالي وشرقي إفريقيا وإنما عن طريق قبائل البربر الذين أسلموا واعتزوا بدينهم ونشروه في غربي إفريقيا .

w3.indd 67 4/24/17 7:34 AM

الأقليات الإسلامية في إفريقيا :

ينتشر المسلمون كأقليات في عدد من الدول الإفريقية، رغم أنهم في أحيان كثيرة لا يمثلون سوى نسب قليلة من إجمالي سكان الدولة. ويوضح هذا الأمر شكل رقم (٣-٨).

الدولة	عدد السكان التقريبي	عدد المسلمين التقريبي	نسبة المسلمين
إفريقيا الوسطى	٥,٠٠٠,٠٠٠	٢,٠٠٠,٠٠٠	٤٠٪
كينيا	٤٦,٠٠٠,٠٠٠	١٧,٠٢٠,٠٠٠	٣٧٪
مدغشقر	٢٤,٠٠٠,٠٠٠	٨,٨٨٠,٠٠٠	٣٧٪
غانا	٢٧,٠٠٠,٠٠٠	٨,٦٤٠,٠٠٠	٣٢٪
جزر الرأس الأخضر	٥٠٠,٠٠٠	١٥٠,٠٠٠	٣٠٪
بوروندي	١١,٠٠٠,٠٠٠	٣,٣٠٠,٠٠٠	٣٠٪
زامبيا	١٥,٠٠٠,٠٠٠	٤,٠٥٠,٠٠٠	٢٧٪
أنجولا	٢٢,٠٠٠,٠٠٠	٥,٧٢٠,٠٠٠	٢٦٪
ليبيريا	٤,٥٠٠,٠٠٠	١,١٢٥,٠٠٠	٢٥٪
الكونغو الديموقراطية	٧٠,٠٠٠,٠٠٠	١٤,٠٠٠,٠٠٠	٢٠٪
جزيرة ريونيون	٨٨٧,٠٠٠	١٧٧,٤٠٠	٢٠٪
جزيرة موريشيوس	١,٢٥٠,٠٠٠	٢٧٠,٠٠٠	٢١٪
رواندا	١٢,٠٠٠,٠٠٠	٢٥٠,٠٠٠	١٨٪
الكونغو	٤,٦٠٠,٠٠٠	٢,١٦٠,٠٠٠	١٧٪
زيمبابوي	١٥,٠٠٠,٠٠٠	٧٨٢,٠٠٠	١٢٪
ليسوتو	٢,٠٠٠,٠٠٠	١٨,٠٠٠	١٪
ناميبيا	٢,٥٠٠,٠٠٠	٤,٠٠٠	٢٪
جنوب إفريقيا	٥٣,٠٠٠,٠٠٠	١,١٠٠,٠٠٠	٢٪
بوتسوانا	٢,٠٠٠,٠٠٠	٦٠,٠٠٠	٣٪
جزيرة سيشل	٩٣,٠٠٠	١١٠٠	١٪

شكل (٣-٨) الأقليات الإسلامية في إفريقيا لعام ١٤٣٨هـ (٢٠١٧م)

w3.indd 68 8/21/17 8:35 AM

نماذج لدول إفريقية ذات أقلية إسلامية :

كينيا :

تقع كينيا على جانبي خط الاستواء، وتصل نسبة المسلمين نحو ٣٧٪ من جملة سكانها، حيث يبلغ عدد المسلمين ١٧,٠٠٠,٠٠٠نسمة، وأغلبهم من عناصر إفريقية (٨٩٪)، بالإضافة إلى آسيويين وأوروبيين وعرب .

وقد دخل الإسلام إلى كينيا عن طريق التجار العرب والسواحليين الذين قدموا من الساحل إلى منطقة الداخل للتجارة، وكان انتشاره إلى داخل أراضي كينيا انتشاراً تدريجياً ساعده في ذلك تحسن طرق المواصلات واستتباب الأمن في عهد المستعمرين، مما مكن التجار المسلمين من التوغل إلى داخل البلاد للتجارة ونشر الإسلام بطريقة سلمية . وقد تقبل الناس الدين الإسلامي ونشأ من التمازج بين العرب والأفارقة لغة جديدة هي السواحلية .

ويتحسن وضع المسلمين في كينيا باستمرار مع إدراك الحكومة أنهم جزء رئيس من المجتمع لابد أن يحظى بقدر من العناية تتناسب مع حجمه . ومن الجدير بالذكر أن للمسلمين في كينيا حرية كاملة في ممارسة شعائرهم وإنشاء مساجدهم وجمعياتهم دون تدخل من أحد .

الكونغو الديموقراطية (زائير) :

تقع الكونغو الديموقراطية في وسط إفريقيا ويشكل المسلمون فيها ٢٠٪ (أي ١٤,٠٠٠,٠٠٠) . ومن أهم مدنها كنشاسا (العاصمة) .

وقد وصل الإسلام إلى الكونغو الديموقراطية منذ قرن من الزمان فقط عن طريق تجار زنجبار وساحل شرقي إفريقيا الذين كانوا يأتون لهذه الديار طلباً للعاج، كما دخلها الإسلام أيضاً عن طريق التجار المسلمين والمهاجرين القادمين من نيجيريا ومالي والسنغال .

ولا يزال للإسلام وجود في الشرق والشمال الشرقي وللمسلمين تعليم خاص بهم وجمعيات تحاول جهدها على أن يبقى المسلمون على دينهم .

إثراء

من الطريف أن الطرق التي أنشئت أثناء فترة الاستعمار الأوروبي واستفادت منها القوافل التجارية قد زادت من انتشار الإسلام وعجلت باعتناق الناس له إذ إنه وصل إلى أماكن عدة في شرقي إفريقيا وغربيها ووسطها، واستطاع الانتقال من سواحلها الشرقية إلى داخلها .

w3.indd 69 4/24/17 7:41 AM

الأقليات الإسلامية في قارة أوروبا

ماذا سنتعلم

١- نبذة عن قارة أوروبا .
٢- طرق وصول الإسلام إلى أوروبا .
٣- الأقليات الإسلامية في أوروبا .
٤- نماذج لدول أوروبية ذات أقلية إسلامية .

نبذة عن قارة أوروبا :

أوروبا ثنى أصغر قارات العالم، توجد بها دولة إسلامية واحدة هي ألبانيا وهي عضو في منظمة التعاون الإسلامي. وتختلف نسبة المسلمين من مكان لآخر، ولكن متوسطها هو ٧٪ (أي ٥١,٠٠٠,٠٠٠) نسمة [١] (شكل ٣-٩).

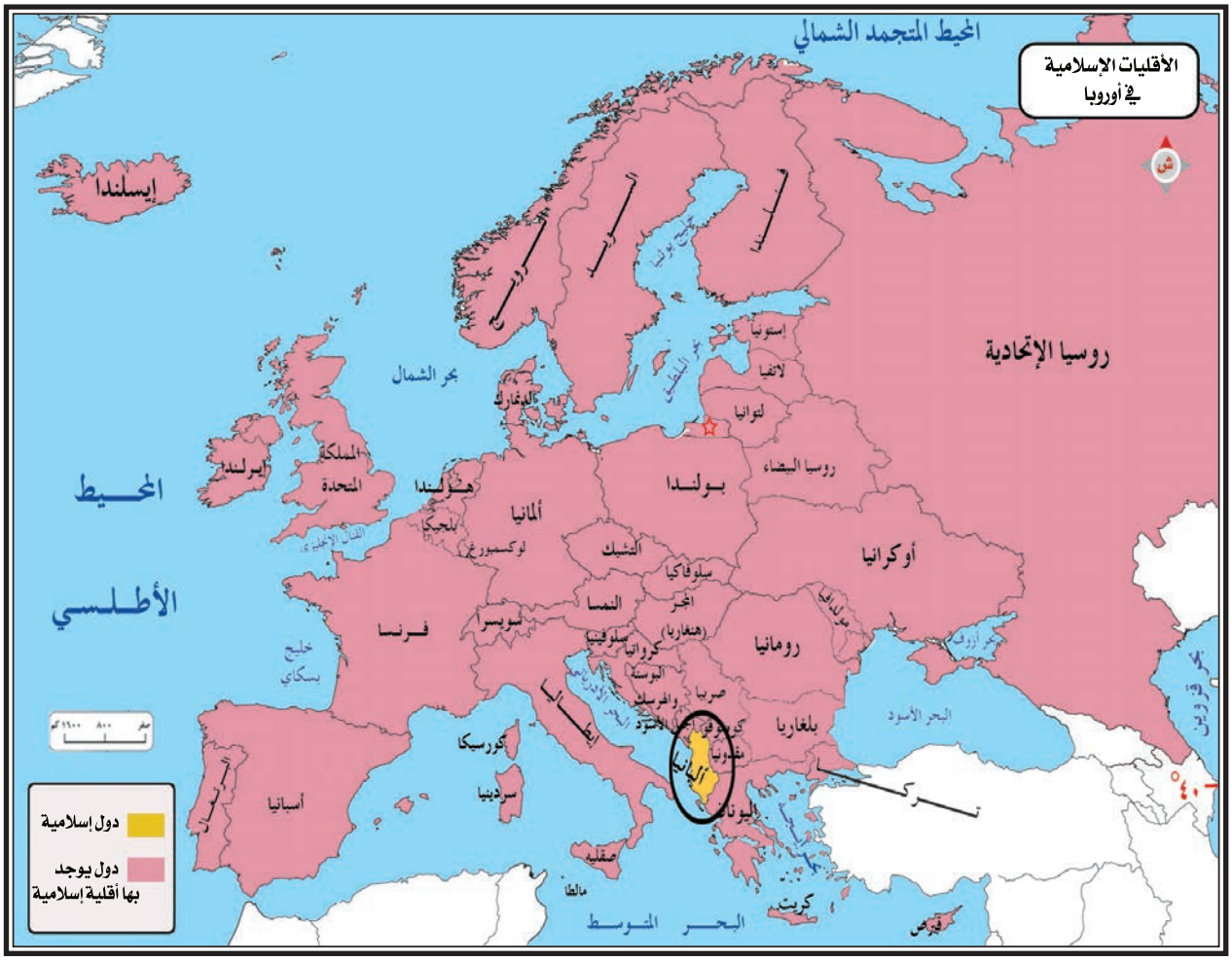

شكل (٣-٩)

(١) تشمل روسيا الاتحادية التي يوجد بها نحو ٢٠,٠٠٠,٠٠٠ مسلم.

B15_G1_Ejtimaeyat.indb 70 6/9/16 1:18 PM

طرق وصول الإسلام إلى أوروبا :

١- تمكن المسلمون من فتح جزر البحر المتوسط (كورسيكا، وسردينيا، وصقلية ،و مالطا)، وبهذا تحول البحر المتوسط إلى بحيرة إسلامية . وقد ازدهرت الحضارة الإسلامية في هذه الجزر لفترة طويلة حتى سقوط صقلية ومالطا، كذلك استطاع المسلمون فتح جزر البحر المتوسط الشرقية مثل قبرص التي فتحها المسلمون مبكراً في عهد الخليفة عثمان بن عفان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وكذلك جزيرة كريت، وقد كانت هذه الجزر من المعابر التي اجتازتها الحضارة الإسلامية إلى قارة أوروبا وأثرت فيها حضاريًّا ودينيًّا .

٢- فتح المسلمون الأندلس بقيادة طارق بن زياد وموسى بن نصير عام ٩٢هـ ، وأقاموا هناك حضارة مزدهرة استمرت لثمانية قرون متصلة حتى سقطت غرناطة . وقد كان تأثير الحضارة الإسلامية في شبه جزيرة آيبيريا (الأندلس) عظيماً حيث كان الطلاب الأوروبيون يفدون إليها للدراسة ونقل الكتب وترجمتها .

٣- كانت الحملات الصليبية التي شنها الأوروبيون على العالم الإسلامي والتي استمرت قرنين من الزمان ابتداءً من نهاية القرن الخامس الهجري، وما تمخض عنه ذلك من استقرارهم في بلاد الشام فرصة لتأثرهم ببعض جوانب الحضارة الإسلامية رغم تعصبهم القوي ضد الإسلام والمسلمين .

٤- كان للتجار المسلمين دور كبير في نشر الإسلام في أصقاع الأرض ولم تختلف أوروبا عن هذا فقد كان للتجار أثر في وصول الإسلام إلى بعض جهات أوروبا في أوائل القرن الرابع الهجري . وقد أسلم عدد كبير من أهل تلك البلاد إعجاباًبسلوك التجار المسلمين ودينهم مما حدا بالخليفة العباسي المقتدر أن يرسل إليهم ابن فضلان ليعلمهم أمور دينهم، وعندما أسلم ملك التتار حاول نشر الإسلام في روسيا كلها فوصل الإسلام إلى بولندا وليتوانيا .

٥- واصل العثمانيون فتوحاتهم في أوروبا وفتحوا القسطنطينية ، وأكملوا فتوحاتهم في البلقان حتى وصلوا إلى مشارف فيينا، وقد نشر العثمانيون الإسلام في البلقان حيث ما يزال أثره مشهوداً في البوسنة والهرسك وألبانيا وكوسوفو .

٦- حدثت عدة هجرات من المسلمين نحو أوروبا فقد هاجر إليها عدد كبير من المسلمين من الهند والباكستان وإندونيسيا وبعض الدول العربية خاصة المغربية . كما احتاجت أوروبا إلى توطين آلاف الجنود المسلمين، كما وفدت أعداد كبيرة من الأتراك للعمل في ألمانيا .

ويضاف لهؤلاء عشرات الآلاف من الطلاب الذين يفدون للدراسة في أوروبا، ويقومون بنشر الإسلام بالإضافة إلى أن عدد متزايد من الأوروبيين دخل الإسلام خاصة ممن لهم شأن في الفن والرياضة والفكر .

B15_G1_Ejtimaeyat.indb 71 6/9/16 1:18 PM

الأقليات الإسلامية في أوروبا :

الدولة	عدد السكان التقريبي	عدد المسلمين التقريبي	نسبة المسلمين
المملكة المتحدة	٦٣,٥٠٠,٠٠٠	٣,١٧٥,٠٠٠	٥٪
فرنسا	٦٤,٧٠٠,٠٠٠	٥,٥٦٤,٠٠٠	٨,٦٪
ألمانيا	٨٢,٦٠٠,٠٠٠	٤,١٣٠,٠٠٠	٥٪
إيطاليا	٦١,١٠٠,٠٠٠	١,٥٨٨,٠٠٠	٢,٦٪
إسبانيا	٤٧,١٠٠,٠٠٠	١,٠٨٣,٠٠٠	٢,٣٪
السويد	٩,٦٠٠,٠٠٠	٤٧٠,٠٠٠	٤,٩٪
الدنمارك	٥,٦٠٠,٠٠٠	٢٣٠,٠٠٠	٤,١٪
رومانيا	٢١,٦٠٠٠,٠٠٠	٦٥٠٠٠	٠,٣٪
اليونان	١١,١٠٠,٠٠٠	٥٢٢,٠٠٠	٤,٧٪
جورجيا	٤,٣٠٠,٠٠٠	٤٥١,٠٠٠	١٠,٥٪
أوكرانيا	٤٤,٩٠٠,٠٠٠	٤,٠٤١,٠٠٠	٩٪
بولندا	٣٨,٢٠٠,٠٠٠	٣٨,٠٠٠	٠,١٪
النمسا	٨,٥٠٠,٠٠٠	٤٨٥,٠٠٠	٥,٧٪
روسيا البيضاء	٩,٣٠٠,٠٠٠	٩٣٠٠	٠,١٪

شكل (٣-١٠) الأقليات الإسلامية في أوروبا لعام ١٤٣٨هـ (٢٠١٧م)

w3.indd 72 5/4/17 7:23 AM

نماذج لدول أوروبية ذات أقلية إسلامية :

بريطانيا (المملكة المتحدة) :

تقع بريطانيا في شمال غربي أوروبا وهي مجموعة من الجزر، وتتكون من إنجلترا واسكتلندا وويلز وأيرلندا الشمالية وتصل نسبة المسلمين فيها نحو ٥ ٪ (أي أكثر من ٣ ملايين نسمة) .

ولبريطانيا احتكاك طويل مع المسلمين في بلدانهم فقد كان ملكها ريتشارد قلب الأسد أحد قادة الحروب الصليبية، ثم استعمرت بريطانيا بعض بلدان المسلمين، وقد أدى ذلك إلى هجرة أعداد من المسلمين إلى بريطانيا وتكوين مجتمعات في مدن كثيرة خاصة من الهند وباكستان وبنجلاديش وبعض الدول الأخرى .

ويتركز المسلمون في المدن الصناعية والمدن الكبيرة مثل لندن ومانشستر وليفربول وليدز وجلاسجو وغيرها .

وحالة المسلمين الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية جيدة، ولهم منظمات وجمعيات تعنى بهم وبشؤونهم، ولكن ينقص المسلمين الانخراط القوي في السياسة حيث لا يناسب تمثيلهم في البرلمان حجمهم في البلاد .

فرنسا :

تقع فرنسا في جنوب غربي أوروبا، وتبلغ نسبة المسلمين فيها نحو ٨,٦ ٪ (أي أكثر من ٥ ملايين نسمة) .

استطاع المسلمون الوصول إلى جنوبي فرنسا وأقاموا المنارات على شواطئها الجنوبية . وكانت فرنسا من الدول المشاركة في الحروب الصليبية ولديها معرفة كبيرة بالدين الإسلامي عن طريق الاتصال بالشعوب الإسلامية أو عن طريق الطلاب الذين كانوا يدرسون في جامعات الأندلس . وقد توطدت هذه المعرفة عندما احتلت فرنسا الجزائر، مما سهل انتقال الجزائريين المسلمين إليها، ويتكون المسلمون من العمال والطلاب والمهاجرين ويتوزعون في معظم أقاليم فرنسا خاصة المدن الكبيرة مثل باريس ومارسيليا . والمسلمون في فرنسا بشكل عام أحسن حالاً من حالهم في بعض البلدان الأوروبية الأخرى ولهم مؤسساتهم ومدارسهم .

مهارات حياتية

التنظيم من المهارات الحياتية التي نحتاجها في حياتنا، وعندما يقوم أفراد من أبناء الأقليات الإسلامية في أوروبا بإنشاء المنظمات والجمعيات والمدارس الإسلامية وغير ذلك فإن هذا يعتبر عاملاً رئيسًا من عوامل ثبات المسلمين على دينهم.

B15_G1_Ejtimaeyat.indb 73 6/9/16 1:18 PM

٣_٥

ماذا سنتعلم

١- طرق وصول الإسلام إلى الأمريكتين.
٢- الأقلية الإسلامية في أمريكا الشمالية.
٣- الأقلية الإسلامية في أمريكا اللاتينية.

طرق وصول الإسلام إلى الأمريكتين :

وصل الإسلام إلى الأمريكتين عبر طرق مختلفة، ولكنها لم تكن طرقاً منظمة لذلك كان أثرها ضعيفاً في أغلب الأحوال، ومن هذه الطرق :

١- تزامن سقوط الأندلس مع اكتشاف كولومبوس للعالم الجديد فوجد مسلمو الأندلس فيها طريقاً يخلصهم من محاكم التفتيش. وتفادياً لهذا الأمر فقد فر الكثير منهم إلى العالم الجديد واستقروا في أمريكا الجنوبية والوسطى وجزر البحر الكاريبي وجنوبي الولايات المتحدة الأمريكية في القرن السابع عشر والثامن عشر الميلادي.

كما جلب الآلاف من الرقيق من غربي إفريقيا المسلمة في القرنين السابع عشر والثامن عشر الميلاديين، وكان معظم من أحضروا للعمل في مزارع السكان البيض هناك من المسلمين. ويرجع بعض الباحثين سرعة انتشار الإسلام بين الأمريكيين السود إلى حقيقة اكتشافهم أصولهم الإسلامية لذلك اعتنق بعضهم الإسلام وأسسوا منظمات دعوية جديدة نشطة. وقد نجحت بعض الجهود التي قام بها دعاة من المملكة العربية السعودية وبعض دول العالم الإسلامي في تعليم هؤلاء المسلمين الدين الصحيح.

٢- كذلك وصلت هجرات مسلمة من بلاد الشام وتحديدًا من سوريا ولبنان إلى أمريكا الجنوبية، كما هاجرت مجموعات من مسلمي البلقان بعد سقوط الإمبراطورية العثمانية في نهاية القرن التاسع عشر الميلادي إلى أمريكا الشمالية وذلك تفادياً لمظالم الصرب وعدوانهم، كما هاجر عدد كبير من العمال العرب إلى الولايات المتحدة.

وقد استمرت هذه الهجرات حتى فترة ما بين الحربين العالميتين ولكن لم يكن لها أثر يذكر في حفظ الهوية الإسلامية حيث تأثروا بالمجتمع الأمريكي كما تنصر بعضهم. وقد حدث هذا بسبب عدم اهتمام المسلمين ببناء المساجد وإقامة المدارس الإسلامية إلا ما ندر.

٣- وصلت هجرات جديدة إلى الأمريكتين ابتداءً من عام ١٩٤٧م وقد تميزت بأن المهاجرين متعلمين وذوي تخصصات نادرة كالهندسة والطب وغيرها من التخصصات العلمية المطلوبة وقد زادت الهجرات بعد تعديل قانون الهجرة الأمريكي في عام ١٩٦٥م الذي أزال شرط اللون الأبيض للمهاجر، مما أتاح تدفق المهاجرين المسلمين من الباكستان والهند وشرقي أوروبا والدول العربية. وبسبب ارتفاع الوعي الديني والوطني

B15_G1_Ejtimaeyat.indb 74 6/9/16 1:18 PM

قام هؤلاء المهاجرون بتأسيس جمعيات لهم وببناء مساجد.

٤- أثمر وجود آلاف من الطلبة المسلمين الذين يدرسون في الولايات المتحدة وكندا خاصة إلى دعم جهود الدعوة الإسلامية في العالم الجديد. وقد دعم وجودهم المنظمات الإسلامية ومراكز الدعوة والمساجد، كما أسسوا جمعيات للطلاب المسلمين في الجامعات وخارجها أسهمت في تعزيز الحس الإسلامي لدى الجالية الإسلامية ودعم جهود المسلمين في الأمريكتين للحفاظ على هويتهم ودعم وجودهم وقد ساعدت دول كثيرة خاصة المملكة العربية السعودية في تأسيس وبناء المساجد الإسلامية هناك.

شكل (٣-١١)

مهارات حياتية

الإحسان إلى الآخرين ونفعهم بطرق مختلفة ومتعددة من غير مقابل مادي منتظر يعتبر عملًا تطوعيًا، وكذلك مهارة من مهارات الحياة، ويدخل ضمن الأعمال التطوعية إنشاء المنظمات والجمعيات ومراكز الدعوة والمساجد.

B15_G1_Ejtimaeyat.indb 75 6/9/16 1:18 PM

الأقلية الإسلامية في أمريكا الشمالية :

الولايات المتحدة :

تبلغ نسبة المسلمين فيها ٢,٥٪ (أي ٧ مليون نسمة) . وينتمي المسلمون في الولايات المتحدة إلى أعراق مختلفة .

كندا :

تبلغ نسبة المسلمين في كندا ٠,٦٪ (أي ٢٠٠,٠٠٠ نسمة) . ويتركز المسلمون في كندا في المناطق الصناعية والمراكز الثقافية، وهذا يشير إلى ارتفاع مستواهم التعليمي والمهني . وقد تمكن المسلمون هناك من تأسيس جمعيات ومدارس ومنظمات ترعى شؤونهم وتساعدهم في الحفاظ على هويتهم .

وتتمتع الأقليات الإسلامية في الولايات المتحدة وكندا بحرية كبيرة في ممارسة شعائرها الدينية والتعبير عن نفسها بشتى الطرق النظامية . ويكفل الدستور الأمريكي والكندي حرية العبادة وحرية التنظيم والتجمع . ولذلك تأسست عشرات المؤسسات والهيئات والمنظمات الإسلامية في المواقع التي يعيش فيها مسلمون . وتتنوع المؤسسات الإسلامية في الولايات المتحدة وكندا ويمكن تقسيمها إلى قسمين هي :

١- الاتحادات والجمعيات الإسلامية التي تخدم المسلمين على اختلاف أصولهم العرقية وخلفياتهم اللغوية، كالاتحاد الإسلامي لأمريكا الشمالية وجمعيات الجاليات الباكستانية وغيرها .

٢- المساجد حيث تنتشر في كافة أرجاء الولايات المتحدة وكندا .

شكل (٣-١٢)

B15_G1_Ejtimaeyat.indb 76 6/9/16 1:18 PM

الأقلية الإسلامية في أمريكا اللاتينية :

شكل (٣-١٣)

يبلغ عدد الدول الإسلامية في أمريكا اللاتينية الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي دولتان هما : جويانا وسورينام، ويشير مصطلح أمريكا اللاتينية إلى الدول التي تتكلم اللغة الأسبانية والبرتغالية ولذلك فأمريكا اللاتينية تشمل أمريكا الوسطى وأمريكا الجنوبية. وتبلغ نسبة المسلمين في أمريكا اللاتينية ٠,٣٪ (أي ١,٥٠٠,٠٠٠) في دول مثل المكسيك والبرازيل والأرجنتين وجامايكا وبرمودا وكوبا وهاييتي.

ويتركز المسلمون في البرازيل حيث يعيش هناك نحو ٧٠٠,٠٠٠ مسلم أغلبهم في مدينة ساو باولو، وفي الأرجنتين نحو ٦٥٠,٠٠٠ مسلم يتركزون في العاصمة بيوينس آيرس وقرطبة ومندوسا. وهناك قلة من المسلمين في شيلي وفنزويلا وكولومبيا.

B15_G1_Ejtimaeyat.indb 77 6/9/16 1:18 PM

الأقليات الإسلامية في أوقيانوسيا

ماذا سنتعلم

١- طرق وصول الإسلام إلى أوقيانوسيا.
٢- توزيع الأقليات الإسلامية في أوقيانوسيا.
٣- مشكلات الأقليات الإسلامية.
٤- حلول مقترحة لمشكلات الأقليات الإسلامية.

مفاهيم ومصطلحات

أوقيانوسيا: مصطلح يطلق على قارة أستراليا ونيوزيلاندا والجزر المجاورة لهما في المحيط الهادئ.

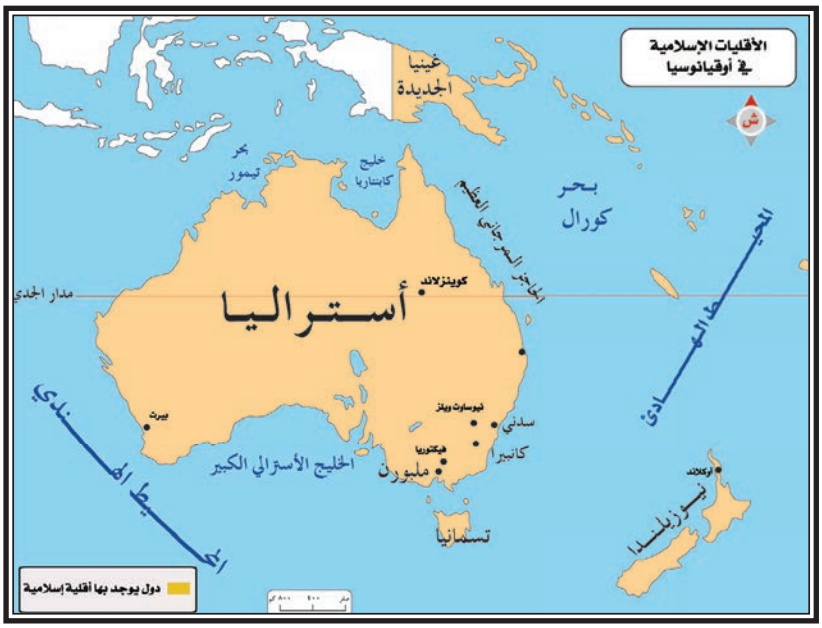

شكل (٣-١٤)

أستراليا:

تقع قارة أستراليا في النصف الجنوبي من الكرة الأرضية، وتطل على المحيطين الهادئ والهندي، وهي أصغر قارات العالم مساحةً، وتبلغ نسبة المسلمين فيها ٢٪ (أي ٣٥٠,٠٠٠).

وقد ظلت قارة مجهولة حتى القرن السابع عشر الميلادي، ومنذ ذلك الوقت بدأت الهجرات إليها، وكانت مفتوحة وحرة في البداية حتى عام ١٩٠٢م، ثم قيدت أعداد المهاجرين وأصبحت تمنح على نطاق ضيق.

طرق وصول الإسلام إلى أوقيانوسيا:

كان أول المسلمين الواصلين إلى أستراليا جماعة من بلاد الأفغان استقدمتهم بريطانيا مع إبلهم لاكتشاف مجاهل الصحراء الأسترالية في نهاية النصف الأول من القرن التاسع عشر، وقد أسسوا طرقاً للقوافل وبنوا مساجد على هذه الطرق. وبعد ذلك بدأت تفد إلى أستراليا جماعات مسلمة مختلفة من البلقان وتركيا وبلاد الشام وإندونيسيا وماليزيا، ثم بدأ التجار في الوصول إلى هذه البلاد الجديدة والمتاجرة معها. وفي العصر الحاضر يفد عدد كبير من الطلبة المسلمين للدراسة في الجامعات والمؤسسات التعليمية الأسترالية من مختلف الدول الإسلامية الآسيوية ولهم نشاط ملحوظ في الدعوة وتأسيس الجمعيات الطلابية الإسلامية. أما نيوزيلاندا فقد وصلها الإسلام عبر الهجرات الأولى للمسلمين في النصف الثاني من القرن التاسع عشر

B15_G1_Ejtimaeyat.indb 78 6/9/16 1:18 PM

الميلادي من خلال بعض التجار المسلمين من الهند، وقد أقاموا في مدينة أوكلاند العاصمة. وبعد الحرب العالمية الثانية وصلت أعداد من المسلمين من تركيا ودول البلقان واستوطنوا أوكلاند كذلك. وهناك أعداد متزايدة من الطلاب المسلمين للدراسة في الجامعات والمؤسسات التعليمية في نيوزيلاندا.

توزيع الأقلية الإسلامية في أوقيانوسيا :

يتركز المسلمون في أستراليا في ولايات نيوساوث ويلز، وفكتوريا، وأستراليا الغربية، وكوينزلاند. وينتشر الباقون في بقية الولايات الأسترالية. وفي جزر نيوزيلاندا الواقعة إلى الشرق والجنوب الشرقي من قارة أستراليا وتصل نسبة المسلمين فيها حوالي ٠,٥٪ (أي ٢٠,٠٠٠).

وتتسم نيوزيلاندا بسياسة مرنة تجاه الهجرة إليها ولكنها سياسة انتقائية، إذ يؤثر الدين والعرق في قبول طلب الهجرة من عدمه.

مشكلات الأقليات الإسلامية :

١ من أخطر المشكلات التي تواجه الأقليات الإسلامية المشكلات الاجتماعية التي تنشأ من العيش في مجتمع غربي له مثل وقيم مختلفة ، فيؤدي هذا إلى الانصهار في المجتمع غير المسلم ويجعل تنشئة الجيل الجديد من المسلمين صعباً جداً ومحفوفاً بالمخاطر.

٢ عدم حصول أبناء الأقليات الإسلامية على أي ثقافة دينية إسلامية في المدارس الحكومية ولذلك يضعف وازعهم الديني ويقل حماسهم لدينهم ولثقافتهم الإسلامية ، ومع أن بعض المراكز الإسلامية تقدم تعليماً إسلامياً خالصاً أيام الإجازات الأسبوعية إلا أنه لا يتوفر لكل الطلاب كما أنه لا يلتحق به كل الطلاب المتوفر عندهم أصلاً لعدم مناسبة توقيته لهم .

٣ عدم الاتفاق بين أفراد وزعماء المراكز والجمعيات الإسلامية على الرغم من الأخطار المحيطة بهم فتنشأ مشكلات بينهم لأسباب بسيطة بسبب اختلاف المذهب والرؤية السياسية .

٤ انتشار الفقر والمرض والجهل في بعض مناطق الأقليات الإسلامية وخاصة في إفريقيا حيث لا تكفي المساعدات التي تتلقاها الأقليات من المنظمات والحكومات الإسلامية في تخفيف هذه المصائب .

٥ قلة الدعم المالي للمراكز الإسلامية ورغم مشاركة بعض الدول الإسلامية في مثل هذا الدعم فإن الحاجة ما زالت قائمة لنشر المدارس والمراكز الإسلامية في مناطق تجمعات المسلمين .

B15_G1_Ejtimaeyat.indb 79 6/9/16 1:18 PM

حلول مقترحة لمشكلات الأقليات الإسلامية :

يحتاج المسلمون للخروج من هذه المشكلات إلى الآتي :

١– التمسك بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ، ونبذ الفرقة وترك التعصب لمذهب أو طائفة أو جنس، والوحدة بين أفراد الأقلية الإسلامية ودعم مؤسساتها وجمعياتها والالتزام بآداب الخلاف .

٢– الانخراط السلمي النشط في مؤسسات الدولة السياسية والاقتصادية والاجتماعية بحيث يثبتون للأكثرية أنهم عامل إيجابي في بناء الدولة ومؤسساتها وليسوا عامل هدم لها .

٣– الدعوة إلى تحقيق مآربهم بالحسنى وعبر فهم عميق للوسائل السلمية، ومد يد الصداقة والتعاون للأكثرية وعدم الانعزال والانغلاق في مجتمعاتهم الصغيرة .

٤– الاتصال بالمسلمين ومنظماتهم عبر مؤسسات الدولة التي يوجدون بها، وأن تكون وسائل دعمهم مالياً ومعنوياً معروفة ومفتوحة لبث الطمأنينة في نفوس الأكثرية والتيقن بأنهم جماعة فاعلة بناءة من جماعات المجتمع فتعطى حقوقها السياسية ويعترف بها من قبل الدولة .

٥ – الالتزام بالقيم الإسلامية لعكس صورة مشرفة وإيجابية تجاه الإسلام ،المسلمين .

مهارات حياتية

التواصل والحوار مع الآخرين

مهارة حياتية وتعني: (بناء جسور من الألفة والقبول مع الآخرين الذين يختلفون معنا، من خلال التواصل معهم ومحاورتهم والتحدث والاستماع إليهم، ومن الحلول المقترحة لمشكلات الأقليات الإسلامية تعزيز هذه المهارة وذلك بالانخراط السلمي النشط في مؤسسات الدول التي يعيشون فيها بحيث يثبتون للأكثرية غير المسلمة أنهم عاملٌ إيجابيٌ في بناء الدولة، وليسوا عامل هدم لها.

B15_G1_Ejtimaeyat.indb 80 6/9/16 1:18 PM

الوحدة الرابعة

٤

القوى المؤثرة في العالم

تهيمن

القوى العظمى على العالم وتبرز تلك الهيمنة بشكل خاص على الجانب الاقتصادي العالمي، وندرس في هذه الوحدة أبرز تلك القوى، وخصائصها الجغرافية والبشرية وإمكاناتها الاقتصادية التي جعلت منها قوى مؤثرة لها ثقلها العالمي.

B15_G1_Ejtimaeyat.indb 81 6/9/16 1:18 PM

أهداف الوحدة

يتوقع من الطالب بعد دراسة الوحدة أن يكون قادرًا على أن :

- يتعرف على القوى المؤثرة في العالم .
- يدرس نماذج لأبرز الدول المؤثرة في أحداث العالم المعاصر.
- يستنتج الخصائص الطبيعية والبشرية للدول المؤثرة في العالم المعاصر.
- يبين أثر الخصائص الطبيعية والبشرية في إكساب الدول القوة العالمية المؤثرة.
- يقدر جهود المملكة العربية السعودية تجاه العلاقات الدولية مع أبرز القوى العالمية.

B15_G1_Ejtimaeyat.indb 82 6/9/16 1:19 PM

موضوعات الوحدة

١ خصائص القوى المؤثرة في العالم.
٢ الولايات المتحدة الأمريكية.
٣ روسيا الاتحادية.
٤ الصين الشعبية.
٥ الاتحاد الأوروبي.

مشروع الوحدة

استراتيجية تمثيل الأدوار « لعب الدور »

يقصد بتمثيل الدور أو لعب الدور: نشاط إرادي يؤدي في زمان ومكان محددين , وفق قواعد و أصول معروفة ويختار فيها الطلاب الأدوار التي يقومون بتأديته وهي أحد أساليب التعلم التي تستخدم الترفيه في التعلم الجماعي والعمل بروح الفريق بحيث يقوم المتعلم أو مجموعة المتعلمين بتمثيل أدوار شخصيات أخرى سواء كانت هذه الشخصيات تاريخية أو خيالية أو واقعية ، ويعبرون فيها عن آراء أو أفكار تلك الشخصيات في الموضوع أو القضية المطروحة، ومن الممكن أن يطلب منهم التوصل إلى حلول أو تبني أراء جيدة من خلالها وذلك لأنها طريقة تقدم عينة حية من السلوك الإنساني للمتعلم أو مجموعة المتعلمين.

w4.indd 83 8/21/17 8:40 AM

خصائص القوى المؤثرة في العالم

الدرس ١-٤

ماذا سنتعلم

١ - الخصائص الطبيعية.
٢ - الخصائص البشرية.

مفاهيم ومصطلحات

القوى المؤثرة عالميًا: هي الدول التي لديها القدرة على فرض نفوذها عالميًا على الدول الأصغر منها بما تملكه من قوة اقتصادية وعسكرية وثقافية.

بلغ عدد الدول الأعضاء في الأمم المتحدة ١٩٣ دولة وذلك حتى عام ٢٠١٧م يحظى بعضها بمكانة دولية مرموقة نظير ما تمتلكه من مقومات طبيعية وبشرية ، رغم قلة عددها مقارنة بإجمالي عدد دول العالم ومن بين هذه الدول : الولايات المتحدة الأمريكية والصين وروسيا الاتحادية وبريطانيا وفرنسا وألمانيا واليابان كما أن هناك تكتلات لمجموعة من الدول تمتاز بالتكامل الاقتصادي والتعاون السياسي كدول الاتحاد الأوروبي وفي هذا الدرس سنتعرف على أبرز الخصائص والميزات التي تمتلكها هذه الدول . وذلك على النحو التالي :

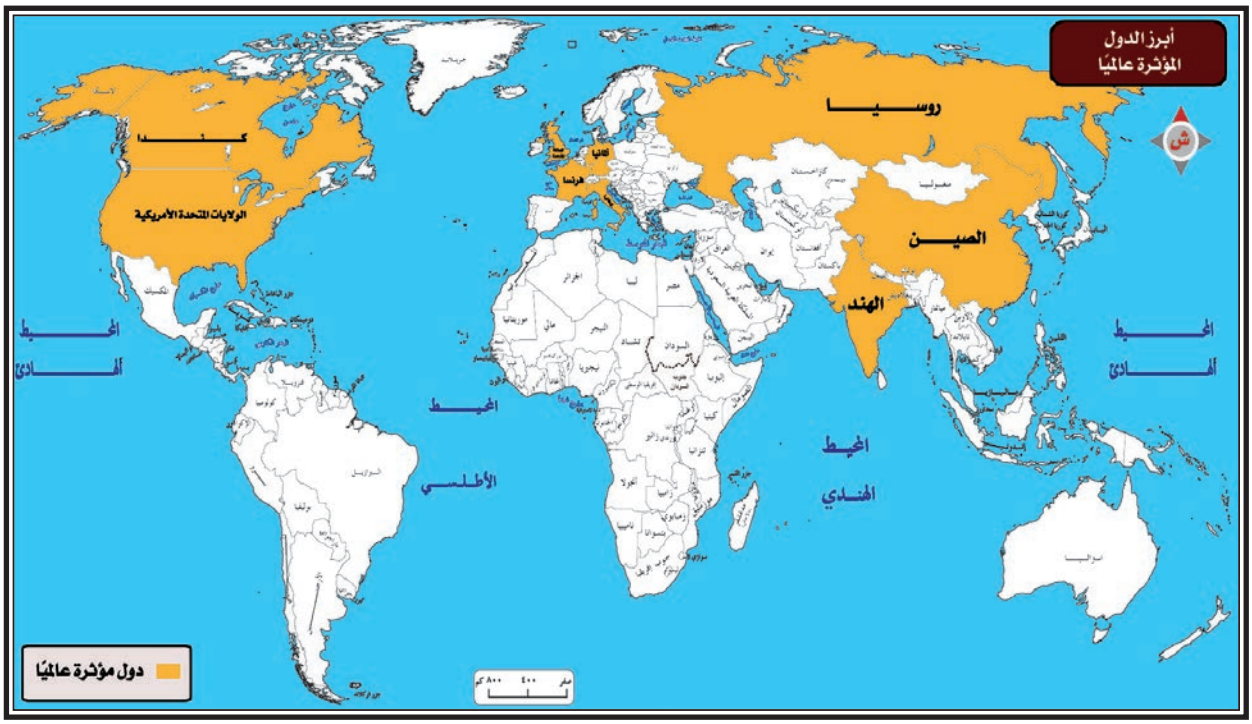

شكل (٤-١)

w4.indd 84 8/21/17 8:40 AM

أولا : الخصائص الطبيعية :

الموقع :

يعطي موقع الدولة انطباعًا سريعًا عن وضعها مناخيًا واقتصاديًا وما إذا كانت من الدول المؤثرة عالميا فقد لوحظ أن معظم هذه الدول واقعة في العروض المعتدلة والباردة كما تقاس قوة الدولة ومدى تأثيرها بسهولة اتصالها بالعالم الخارجي ، فالنقل عبر البحار هو الطريق السهل للعالم كله ، وهذا ما نلاحظه بالدول التي غزت العالم بأسواقها كاليابان والولايات المتحدة الأمريكية والصين وغيرها .

المساحة :

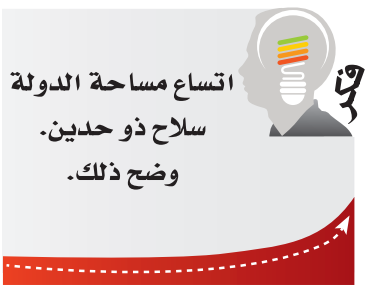

إذا اقترنت المساحة الكبيرة للدولة بعدد كبير من السكان مع استثمار حسن للموارد كان ذلك عاملًا من عوامل ظهور الدولة كقوة مؤثرة فالاتساع يسهم في تنوع التضاريس والمناخ وبالتالي تنوع الموارد الاقتصادية وأغلب الدول المؤثرة عالميا تتمتع بمساحة كبيرة .

الدول الخمس الكبرى من حيث المساحة

الدولة	المساحة	الترتيب العالمي من حيث المساحة
روسيا الاتحادية	١٧،٠٧٥،٠٠٠ كم^2	الأولى
كندا	٩،٩٨٤،٠٠٠ كم^2	الثانية
الولايات المتحدة الأمريكية	٩،٨٢٦،٠٠٠ كم^2	الثالثة
الصين	٩،٥٩٦،٠٠٠ كم^2	الرابعة
البرازيل	٨،٥١٤،٠٠٠ كم^2	الخامسة

شكل (٤-٢)

w4.indd 85 4/24/17 7:43 AM

ثانيًا : الخصائص البشرية :

١– السكان : يعد حجم السكان في الدولة الأساس الذي تعتمد عليه في نشاطها الاقتصادي وبالتالي في قوتهـا الدوليـة وبخاصة إذا رافق ذلك تفاعلهم مع الموارد الطبيعية للدولة واسـتطاعوا تحقيق الاكتفاء الذاتي في كثير من الموارد الاقتصادية ، ومن الملاحظ أن أغلب الدول المؤثرة تتمتع بتعداد سكاني كبير كالصين والهند اللتان تعتبران أكبر دولتين في العالم من حيث عدد السكان .

الدول الخمس الكبرى من حيث عدد السكان لعام ٢٠١٧م

الدولة	عدد السكان	الترتيب العالمي من حيث السكان
الصين	١،٣٨٨،٠٠٠،٠٠٠ نسمة	الأولى
الهند	١،٣٠٥،٠٠٠،٠٠٠ نسمة	الثانية
الولايات المتحدة	٣٢٥،٠٠٠،٠٠٠ نسمة	الثالثة
إندونيسيا	٢٥٨،٠٠٠،٠٠٠ نسمة	الرابعة
البرازيل	٢٠٧،٠٠٠،٠٠٠ نسمة	الخامسة

شكل (٤-٣)

٢–الاقتصاد : تتمتع الدول المؤثرة عالميا باقتصاد متين بما تمتلكه من موارد اقتصادية مختلفة وشبكات نقل متطورة أسهمت في زيادة حجم التبادل التجاري مع معظم دول العالم .

شكل (٤-٤) الصناعة الحديثة في الدول المتقدمة

w4.indd 86 5/4/17 2:25 PM

٣–التقدم العلمي :

استطاعت القوى المؤثرة عالميًا أن تصل إلى مستويات علمية متقدمة في جميع العلوم نتيجة تشجيع ودعم البحث العلمي ماديًا ومعنويًا من خلال إنشاء الجامعات ومراكز البحث العلمي والتعاون وتبادل الخبرات مما أدى إلى كثرة المنجزات العلمية وتسارع الكشف والاختراع ومن صور هذا التقدم ما تحقق لهذه الدول في مجال الطب والطاقة والهندسة والإلكترونيات وغزو الفضاء وغير ذلك .

شكل (٤–٥) غزو الفضاء

إثراء

بدأ السباق إلى القمر حين أطلق الاتحاد السوفيتي (سابقًا) أول الأقمار الصناعية سبوتنك عام ١٩٥٧م وتبعه في عام ١٩٥٨م منافسه الأمريكي الصاروخ جوبيتر يحمل القمر الصناعي اكسبلورر وأطلق الاتحاد السوفيتي (سابقًا) أول رائد فضاء يوري جاجارين عام ١٩٦١م في المركبة فوستوك وحين بدأت الأرض تبتعد عن عيني رائد الفضاء وصلت المركبة إلى مدارها وشرعت تدور حول الأرض وقد احتاج جاجارين إلى ١٠٨ دقائق كي يدور حول الأرض وتوالت رحلات الفضاء بعد هذا التاريخ حتى كان الموعد المنتظر لهبوط الإنسان على سطح القمر وحققت هذه المهمة المركبة الفضائية أبولو التي حملت الملاحين نيل أرمسترونج وأدوين ألدن وقال نيل أرمسترونج وهو يخطو أول خطوة على سطح القمر عام ١٩٦٩م : إنها خطوة صغيرة بالنسبة للإنسان لكنها كبيرة بالنسبة للإنسانية وسمع هذه الكلمات بواسطة الراديو مئات الملايين من الناس في أنحاء العالم كانوا يتتبعون هذا الحدث الباهر باهتمام بالغ وعاد الرائدان إلى الأرض وحملوا معهم من القمر نماذج من الأتربة والصخور وتتابعت البعثات الاستكشافية وزارت مركبات فضائية مزودة بالأجهزة كوكبي الزهرة والمريخ.

w4.indd 87 4/24/17 7:44 AM

٤–الجيش (القوة العسـكرية) : لعل ما يميز أغلب القوى المؤثرة عالمياً قوتها العسـكرية ، من حيث امتلاك جيوش هذه الدول للجوانب التالية :

أ–العدد ب– التسليح ج–التدريب د–الإمداد والتموين

ويوضح الجدول التالي الدول الخمس الكبرى عالمياً في مجال القوة العسكرية :

الدول الخمس الكبرى عالميًا في مجال القوة العسكرية

م	الدولة
١	الولايات المتحدة الأمريكية
٢	الصين
٣	روسيا الاتحادية
٤	الهند
٥	المملكة المتحدة

شكل (٤–٦)

شكل (٤–٧) تمتاز الدول المتقدمة بالتقدم العسكري

B15_G1_Ejtimaeyat.indb 88 6/9/16 1:20 PM

ماذا سنتعلم

١- الخصائص الطبيعية.
٢- الخصائص البشرية.
٣- اقتصاد الولايات المتحدة الأمريكية.

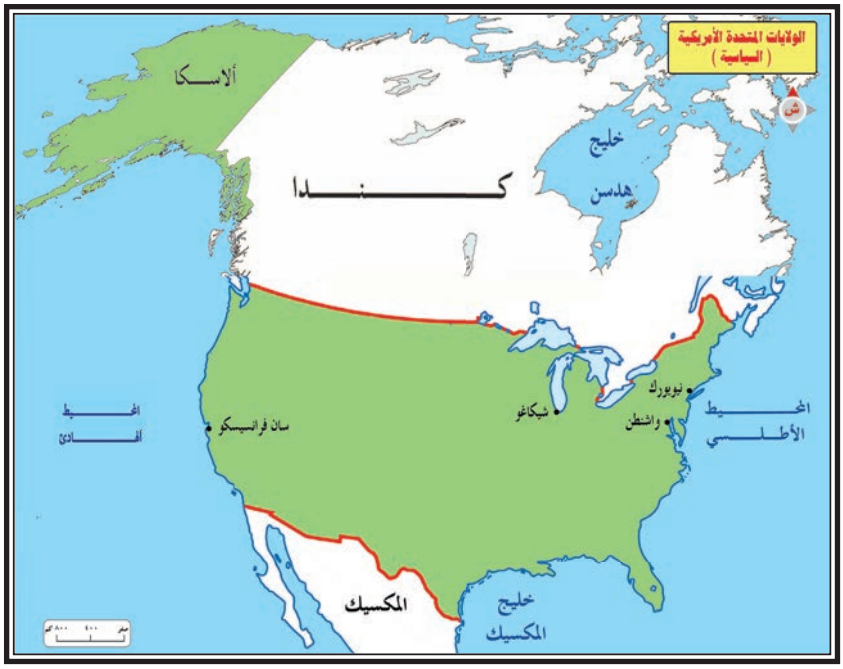

شكل (٤-٨)

تأسست الولايات المتحدة من ثلاث عشرة مستعمرة بريطانية على طول ساحل المحيط الأطلسي، كان أولها مستعمرة "فرجينيا" الإنجليزية، تلى ذلك تأسيس مستعمرات أخرى شكلت النواة التي كونت اتحاد الولايات المتحدة وخاصة بالقرب من جبال الأبلاش التي شكلت حاجزاً أمام الهجرات، وأصدرت هذه المستعمرات إعلان الاستقلال عن بريطانيا وتشكيل حكومة اتحادية في عام ١٧٧٦م.

وتشكلت معظم الولايات من خلال الأراضي التي حصلت عليها الحكومة الأمريكية عن طريق الحروب أو الشراء.

فكر

هناك علاقة بين علم الولايات المتحدة وبداية تكوينها.

- حاول التوصل إلى تلك العلاقة.

الخصائص الطبيعية للولايات المتحدة :

تطل الولايات المتحدة من جهة الشرق والغرب على محيطين يشكلان طرقاً للاتصال والنقل مع العالم الخارجي، وتمتد بين درجتي عرض ٢٥° شمالاً عند أقصى الطرف الجنوبي لشبه جزيرة فلوريدا، و ٤٩° شمالاً التي تتخذ حداً سياسياً فاصلاً بين الولايات المتحدة الأمريكية وكندا، وتتكون الولايات المتحدة من خمسين ولاية، تمثل الكتلة المتماسكة ٤٨ منها، أما ولاية هاواي في المحيط الهادئ أصغر الولايات مساحة وولاية ألاسكا في أقصى شمال القارة (أكبر الولايات مساحة) فهما ولايتان منفصلتان عن جملة الولايات المتصلة.

B15_G1_Ejtimaeyat.indb 89 6/9/16 1:20 PM

وتأتي الولايات المتحدة في المركز الثالث من حيث المساحة (٩,٨ مليون كم^{٢}) بعد روسيا الاتحادية وكندا، مما أدى إلى تنوع المناخ والتضاريس.

تضاريس الولايات المتحدة :

تنقسم تضاريس الولايات المتحدة إلى ثلاثة أقسام كبرى هي:

السهول وتشمل :

- السهول الساحلية على المحيطين الهادئ والأطلسي.
- السهول الوسطى والهضاب المتصلة بها في الوسط.

الأنهار والبحيرات :

التي تشكل بمجموعها طرقاً للنقل والمواصلات لصلاحيتها للملاحة.

المرتفعات :

- جبال الأبلاش في الشرق.
- المرتفعات الغربية وتشمل: جبال الروكي وسيرانيفادا وكاسكيد.
- جبل ماكنلي الذي يقع في ولاية ألاسكا الذي يُعد أعلى قمة في البلاد وفي أمريكا الشمالية ،حيث يزيد ارتفاعه على ستة آلاف متر.

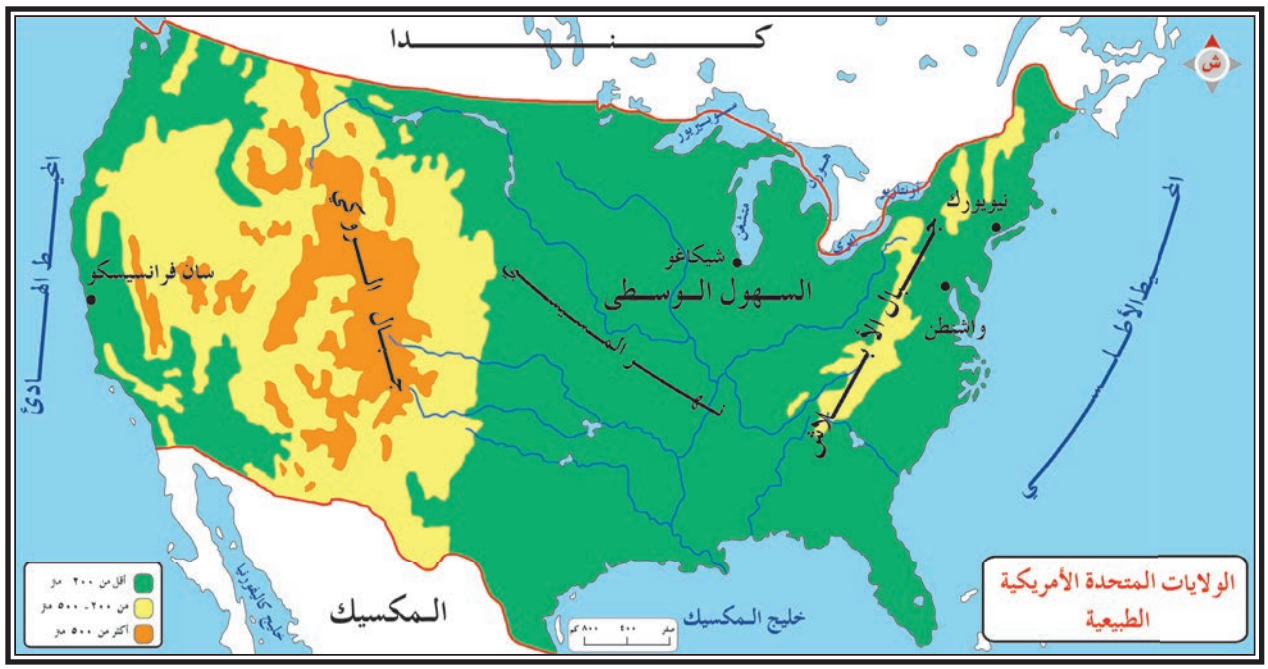

شكل (٤-٩)

B15_G1_Ejtimaeyat.indb 90 6/9/16 1:20 PM

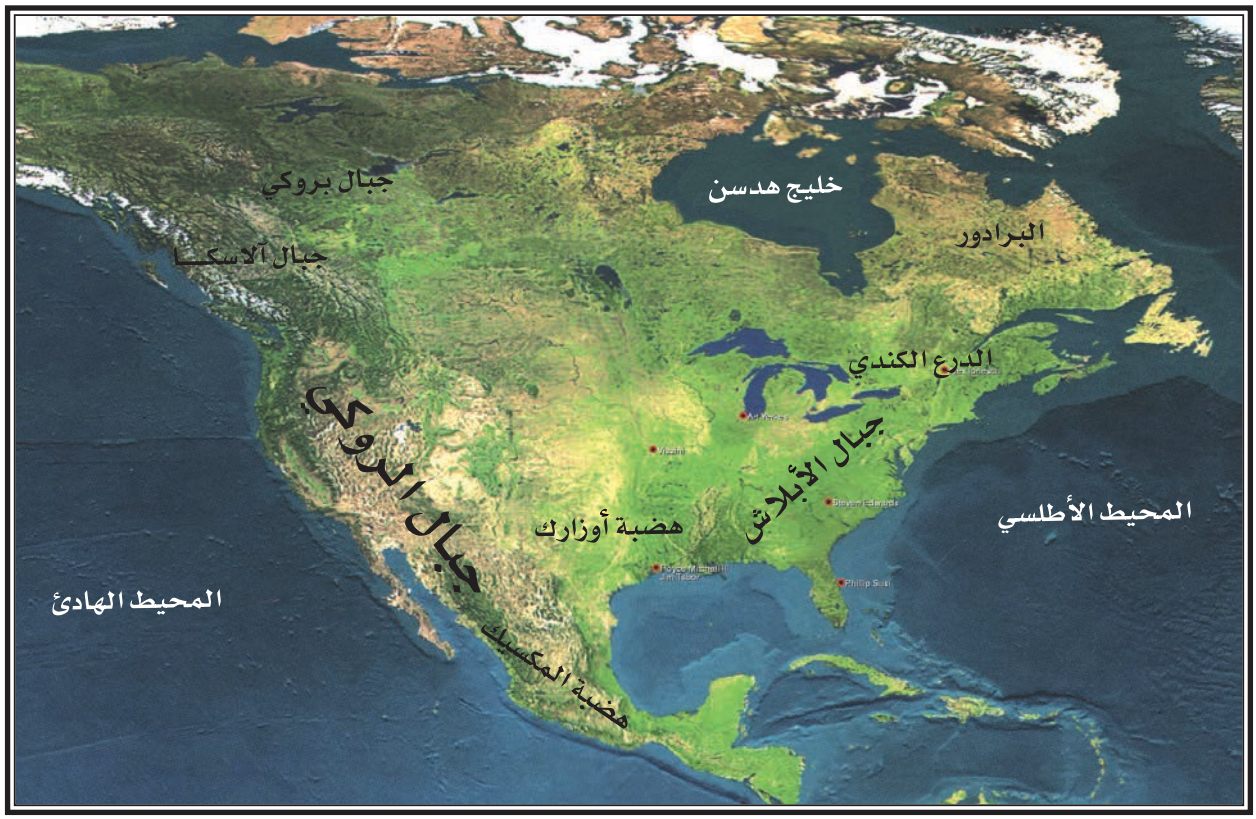

شكل (٤-١٠) تنوع تضاريس الولايات المتحدة الأمريكية

مناخ الولايات المتحدة :

نتيجة لاتساع مساحة الولايات المتحدة وتنوعها الجغرافي يوجد فيها معظم أنواع المناخ وتتنوع بذلك البيئات والمحاصيل الزراعية، انظر الخريطة شكل (٤-١١)، وتتعرض البلاد لبعض الكوارث الطبيعية وخاصة الولايات التي تطل على خليج المكسيك والمعرضة للأعاصير الاستوائية.

B15_G1_Ejtimaeyat.indb 91 6/9/16 1:20 PM

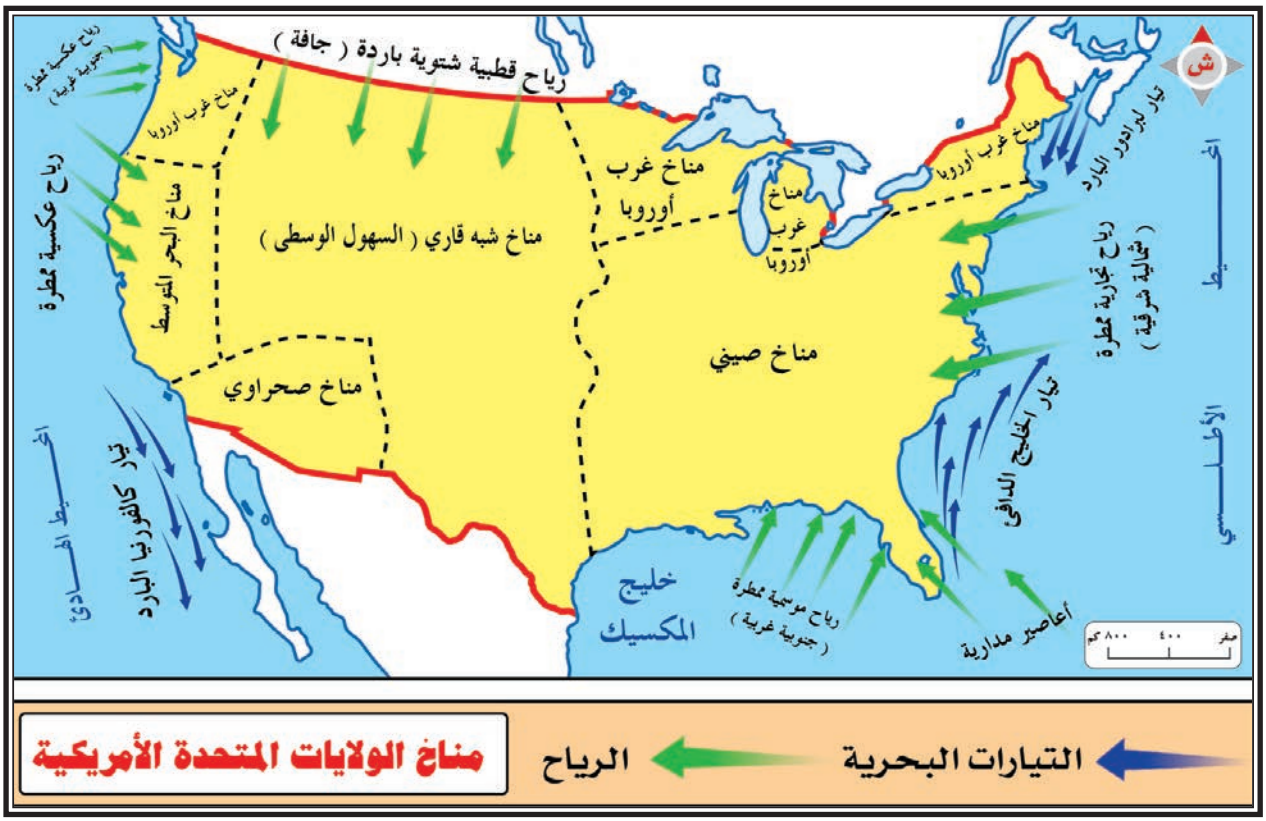

شكل (٤-١١)

الخصائص البشرية للولايات المتحدة :

تحتل الولايات المتحدة المرتبة الثالثة من حيث عدد السكان (٣٢٥ مليون نسمة عام ٢٠١٧م). وتتميز بأنها واحدة من أكثر دول العالم تنوعاً في العرق والثقافة، وجاء ذلك نتيجة الهجرة الكبيرة إليها من بلدان مختلفة، ولذلك تعددت الأعراق واللغة والدين فيها، وأكبر المجموعات العرقية فيها الأمريكيون البيض من أصل أوروبي، بينما يشكل الأمريكيون الأفارقة أكبر الأقليات في البلاد يليهم الآسيويون كثاني أكبر أقلية حيث تعود جذورها إلى كل من الصين والفلبين.

وتتفاوت الكثافة السكانية من ولاية إلى أخرى بحسب نشوء المراكز العمرانية وتوافر الخدمات، وتبلغ الكثافة ذروتها في الجزء الشمالي الشرقي من الدولة.

ويسكن حوالي ٨٢٪ من الأميركيين في المناطق الحضرية وهناك عشر مدن مليونية يعيش فيها أكثر من خمسة ملايين نسمة (هي مدن نيويورك ولوس أنجلوس وشيكاغو ودالاس والعاصمة واشنطن) كما توجد اثنتان وخمسون منطقة حضرية ذات تعداد سكاني يتجاوز حاجز المليون نسمة.

ويعد النمو السكاني في الولايات المتحدة بطيئاً حيث تبلغ نسبته أقل من ١٪ لعام ٢٠١٢م ويبلغ معدل المواليد فيها ١٤ مولوداً لكل ألف من السكان لعام ٢٠١٢م أيضاً، أما معدل الوفيات فيها فبلغ ٨ وفيات لكل ألف من السكان للعام ذاته، ويبلغ

w4.indd 92 5/4/17 7:32 AM

متوسط العمر المأمول للحياة أكثر من ٧٨ سنة للفرد، والإناث أطول عمراً من الذكور، وترتيبها في ذلك المركز التاسع والأربعين بين دول العالم، حيث يعد نظام الرعاية الصحية فيها أفضل من أي دولة أخرى وقد وضعتها منظمة الصحة العالمية في المرتبة الأولى نظراً للتقدم الطبي فيها.

واللغة الإنجليزية هي اللغة الرسمية، حيث يتحدث بها حوالي ٨٠٪ من السكان. وتبلغ نسبة الأمية في الولايات المتحدة الأمريكية نحو ١٪ وتأتي في المرتبة الثانية عشرة عالمياً. أما الديانة فأكثر من ٧٨٪ من السكان نصارى، ثم اليهودية ثم الإسلام.

اقتصاد الولايات المتحدة :

تتنوع الموارد الاقتصادية كالثروة الزراعية بشقيها النباتي والحيواني حيث تحتل الزراعة فيها المركز الأول في العالم وتنتج المحاصيل بأنواعها وخاصة الفواكه والحبوب كما ترعى الماشية والأغنام والماعز.

وتعد الولايات المتحدة من أغنى دول العالم بثرواتها المعدنية، وإنتاج النفط والكهرباء والطاقة النووية، كما تعد رائدة في مجال البحث العلمي والابتكار التكنولوجي وهي من الرواد في تصنيع المنتجات الكيماوية، والسيارات والسفن والطائرات والمنسوجات وغيرها من الصناعات الأخرى لتوافر مقومات الصناعة المختلفة فيها من موارد طبيعية وبنية تحتية متطورة وقوة شرائية عالية فضلًا عن القدرة على المنافسة في الأسواق العالمية. وقد أصبح اقتصاد الولايات المتحدة الأمريكية أضخم اقتصاد في العالم.

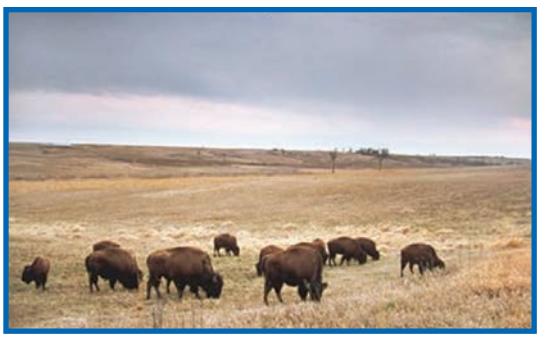

شكل (٤-١٢) المراعي في ولاية أيوا

شكل (٤-١٣) جني الطماطم في كاليفورنيا

إثراء

أكدت الحروب التي خاضتها الولايات المتحدة الأمريكية على القوة العسكرية للبلاد.

وبعد الحرب العالمية الثانية خرجت الولايات المتحدة لتكون أول دولة تمتلك أسلحة نووية، وعضوا دائماً في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، وعضواً مؤسساً في منظمة حلف شمال الأطلسي. كما أصبحت الولايات المتحدة القوة العظمى الوحيدة في العالم بعد انتهاء الحرب الباردة وتفكك الاتحاد السوفياتي، ويبلغ معدل الإنفاق العسكري فيها نحو ٤٪ من الناتج المحلي الإجمالي وهو ثاني أعلى معدل على الإنفاق العسكري عالمياً.

w4.indd 93 4/24/17 7:49 AM

روسيا الاتحادية

الدرس ٤-٣

ماذا سنتعلم

١- الخصائص الطبيعية.
٢- الخصائص البشرية.
٣- اقتصاد روسيا الاتحادية.

إثراء

في القرن التاسع للميلاد تأسّست إمارة كييف روس على يد المُحاربين الإفرنج، واعتنقت المسيحية الأرثوذكسية دينًا لها بسبب تأثير الإمبراطورية البيزنطية، وكانت تلك هي بداية تمازُج الثقافتين السلافية والبيزنطية اللتين شكلتا معًا ملامح الثقافة الروسية.

استمرت كييف روس كنظام سياسي حاكم في أوروبا الشرقية طيلة القرون الوسطى ولكنها تفتت في آخر الأمر حيث سقطت مُعظم أراضيها في أيدي الغزو المغولي، ثم تولت إمارة دوقية موسكو الإرث السياسي والثقافي لكييف روس، وبحلول القرن الثامن عشر توسعت هذه البلاد كثيرًا عبر شن الغزوات والحروب والاستكشاف لتُولد بذلك الإمبراطورية الروسية، ثالث أضخم إمبراطورية في التاريخ بنفوذها المُمتدِّ من بولندا في أوروبا إلى ألاسكا في أمريكا الشمالية.

أصبحت روسيا أحد أكبر مؤسسي الاتحاد السوفيتي في أعقاب الثورة البلشفية عام ١٩١٧م، والذي يعد أوّل دولة دستورية اشتراكية وقوة عظمى معترف بها في العالم، كما أدى دورًا حاسمًا في انتصار الحلفاء في الحرب العالمية الثانية، حيث تكبّدَ الاتحاد السوفيتي خسائر بشريّة أكثر من أيّ طرف آخر في الحرب، وشهدت الحقبة السوفيتية بعض أبرز النجاحات التكنولوجيّة في القرن العشرين، ومن ضمنها إطلاق أوّل رائد فضاء بشري في تاريخ العالم، لكن هذه الحال لم تدم طويلاً، فقد تفكك الاتحاد السوفيتي في عام ١٩٩١م، وتأسست عدّة جمهوريات

شكل (٤-١٤)

w4.indd 94 4/24/17 7:49 AM

مستقلة بدلاً منه، كان من أبرزها روسيا الاتحادية والتي أصبحت هي الوريث للاتحاد السوفيتي فهي قوة نووية كبرى وإحدى الدول ذات العضوية الدائمة في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، كما أنها عضو في مجموعة الدول الثماني الصناعية الكبرى. وتتألف روسيا الاتحادية من ٨٣ كيان فدرالي، ٢١ جمهورية منهن يتمتعن باستقلال ذاتي.

الخصائص الطبيعية:

الموقع:

تقع روسيا الاتحادية في شمال أوراسيا، وتمثل روسيا جسراً بين قارتي أوروبا وآسيا وهي أكبر بلد في العالم من حيث المساحة، حيث تغطي ثُمن (٨/١) مساحة الأرض المأهولة بالسكان في العالم بمساحة تبلغ أكثر من ١٧ مليون كيلومتر مربع. تمتدُّ روسيا عبر كامل شمال آسيا كما أنها تغطي ٤٠٪ من مساحة أوروبا، وهي بذلك من أطول دول العالم حدوداً بحرية كما أنها من أكثر دول العالم حدوداً برية مع الدول المجاورة لها، وتقع روسيا بين دائرتي عرض ٤١ و ٨٢° شمالاً، وبين خطي طول ١٩° شرقا و ١٦٩° درجة غرباً، ولذا تُغطي روسيا تسع مناطق زمنية وتضم طائفة واسعة من البيئات والتضاريس المتنوعة.

التضاريس:

يمكن تقسيم سطح روسيا إلى خمسة أقاليم تضاريسية، تتباين فيما بينها تبايناً ظاهراً، وهذه الأقاليم من الغرب إلى الشرق هي:

شكل (٤-١٥)

B15_G1_Ejtimaeyat.indb 95 6/9/16 1:20 PM

السهل الأوروبي:

يكوّن الجزء الأعظم من روسيا الأوروبية، وهو أرض منبسطة في معظم أجزائه، وتغطي الغابات معظم أجزاء هذا الإقليم الذي يرتع فيه العديد من الحيوانات المختلفة.

شكل (٤-١٦) بعض المعالم التضاريسية في روسيا الاتحادية

جبال الأورال:

تشكل الحدود التقليدية بين قارتي آسيا وأوروبا ومن ثم بين روسيا الأوروبية وروسيا الآسيوية، وهي في الحقيقة مرتفعات يصل معدل ارتفاعها إلى ٦١٠م.

سهل سيبيريا الغربية:

يُعدّ من أبرز الأقاليم المنبسطة السطح في العالم، وفي هذا السهل يجري نهر الأوب الذي يصب في المحيط القطبي الشمالي. والتصريف النهري رديء هنا مما أدى إلى كثرة المستنقعات خاصة في أجزائه الشمالية.

هضبة سيبيريا الوسطى:

وتنحدر نحو المحيط القطبي الشمالي، وترتفع كلما اتجهنا جنوبًا، وتخترق سطحها أنهار عميقة.

مرتفعات سيبيريا الشرقية:

معظمها تتكون من جبال وهضاب مقفرة، مكونة جزءًا من مجموعة السلاسل الجبلية التي تمتد على طول الساحل الشرقي لقارة آسيا وبعض الجزر المتاخمة له.

الأنهار والبحيرات:

تؤدي أنهار روسيا الكبرى دورًا مهمًا في النقل والتجارة، وخاصة بعد شق القنوات العديدة التي تربط بين هذه الأنهار. ولكن بعض هذه الأنهار يصب في المحيط القطبي الشمالي مما يفقدها الأهمية خاصة في مجال النّقل. ومن أهم هذه الأنهار هي: الأوب وآمور وكل أنهار سيبيريا تتجمد لفترة تمتد لما بين ٧ و ٩ شهور في السنة.

وتعج روسيا أيضًا بالعديد من البحيرات التي يبلغ عددها ٢٠٠،٠٠٠ بحيرة، أكبرها بحر قزوين الذي يُعدّ أكبر بحيرة

B15_G1_Ejtimaeyat.indb 96 6/9/16 1:20 PM

مائيــة داخليــة في العالم، و تطـل روسيا على العديد مــن البحار ويوجد فيها الكثيــر من الموانئ على بحــر البلطيق، وبحر بارنتس فــي الشمال، وموانئ على البحــر الأسود في الجنوب، وموانئ أيضاً. في مناطـق فلاديفستوك الواقعة على المحيط الهادئ بالقرب من اليابان.

المناخ والحياة النباتية والحيوانية :

تشتهــر روسيا بشتائها الطويل القارس، وفي إقليم موسكــو تغطي الثلوج الأرض لمدة خمسة أشهر في السنة بينما تمتد فتــرة الثلوج فــي أقاصي روسيا الشمالية إلى أكثر مــن ثمانية أشهر؛ ولذلك فإن النسبة الضئيلة مــن أراضي روسيا صالحة للزراعة، وتعاني من فترة نمو أقصر وأمطار غير كافية، فالتربة في نصف أراضي روسيا في حالة تجمد دائم، كما أن معظم سواحل البلاد وبحيراتها وأنهارها تتجمد معظم شهور السنة.

ويتنوع المناخ في روسيا بشكل كبير نظراً لمساحتها الهائلة ويتسم المناخ بالاعتدال في فصل الصيف (تتراوح درجات الحــرارة بيــن ١ و ٢٥ درجة مئوية فوق الصفر)، والبــرودة في فصل الخريف، والبرودة القاسية فــي فصل الشتاء (تتراوح درجات الحرارة بين ٠ و ٥٠ درجة مئوية تحت الصفر).

تشتهــر روسيا بتنوع الحياة النباتية والحيوانية فيها حيث توجــد فيها الغابات التي تغطي المناطق الشاسعة والمتنوعة، ومن أبرز حيواناتها الدب القطبي وكلاب البحر والأيائل، وتشتهر المناطق الوسطى والجنوبية بالزراعة.

الخصائص البشرية :

يبلــغ عدد سكان روسيــا الاتحادية أكثر من ١٤٦ مليون نسمة (٢٠١٧م) وهي تاســع دولة من حيث عدد السكان، ومع أن تعــداد سكانهــا كبير نسبياً إلا أن الكثافــة السكانية منخفضة بسبب حجم البلاد الكبيــر. وبالرغم من وقوع معظم الأراضي الروسيــة داخل القارة الآسيوية، فأن معظم سكان البلاد يعيشون في روسيا الأوروبية بالقرب من جبال الأورال وسيبيريا في جنوب غربي البلاد، ويعيش ٧٣٪ من السكان في المناطق الحضرية في حين أن ٢٧٪ في المناطق الريفية.

بدأت روسيا تعاني من انخفاض سريع في عدد السكان ابتداءً من منتصف التسعينيات وكادت الدولة أن تتعرض لكارثة ديموغرافية بسبب هذا الانخفاض الكبير بعدد السكان بعد تفكك الاتحاد السوفياتي وقد دفع هذا الحكومة المركزية لتقديم برامــج لتشجيــع الإنجاب ودعم العائلة ومنح الأم ميزات من دعم مالي واجتماعي خاص، وتعود أسباب تناقص عدد السكان في روسيا إلى العزوف عن الإنجاب وتأخر سن الزواج إضافة إلى ارتفاع نسبة الوفيات بين الذكور.

أما معدل المواليد في روسيا فهو أعلى من مثيلاته في البلدان الأوروبية (١٣ مولود لكل ألف من السكان) بالمقارنة مع متوســط الاتحــاد الأوروبي في حين أن معــدل الوفيات أعلى بكثير حيث يصل معدل الوفيات فــي روسيا إلى ١٤ لكل ألف من السكان.

w4.indd 97 5/4/17 7:34 AM

ويصل متوسط العمر المتوقع في روسيا ٦٣ سنة للذكور و ٧٥ سنة للإناث.

يشكل السكان من الأصول الروسية ٨٠٪ من سكان البلاد الذين ينتمون إلى ١٦٠ مجموعة عرقية مختلفة، ويتكلم السكان اللغة الروسية وهي اللغة الرسمية في البلاد.

شكل (٤-١٧) مشهد حضاري في روسيا الاتحادية

وتعد النصرانية،والإسلام، والبوذية واليهودية هي الديانات التقليدية في روسيا، ويعيش معظم المسلمين في مناطق القوقاز والأورال والعاصمة موسكو.

اقتصاد روسيا الاتحادية:

يشهد اقتصاد روسيا نمواً مضطرداً في الفترة الحالية، نتيجة لارتفاع أسعار النفط والغاز الطبيعي. وفي العموم، فإن معظم صادرات روسيا تتمثل في المواد الخام وصادرات الطاقة، لكنها تمتلك أيضاً قدرات تصنيعية بارزة في مجالات صناعات الفضاء، والهندسة النووية، والعلوم، ولديها موارد طبيعية هائلة، خاصة من النفط والغاز الطبيعي كما أنها ثالث أكبر منتج للطاقة الكهربائية في العالم حيث توصف روسيا كقوة عظمى في مجال الطاقة، علاوةً على وفرة المعادن الفلزية كالحديد والذهب وغيرها في أراضيها.

ويعد اقتصادها أحد أكبر عشر اقتصادات في العالم من حيث الناتج المحلي الإجمالي، والمشكلة الرئيسة لضعف الاقتصاد الروسي هو الإنفاق العسكري الكبير، ومنذ مطلع القرن الحادي والعشرين، عزز ارتفاع الاستهلاك المحلي وزيادة الاستقرار السياسي النمو الاقتصادي في روسيا.

وبالإضافة إلى أن روسيا تمتلك أكبر احتياطي من الموارد المعدنية والطاقة في العالم فإن لديها أكبر احتياطيات العالم

B15_G1_Ejtimaeyat.indb 98 6/9/16 1:20 PM

من الغابات والبحيرات، التي تحتوي ما يقرب من ربع المياه العذبة في العالم.

توجد في روسيا مساحات شاسعة من الأراضي الزراعية، وتأتي روسيا كرابع أكبر دولة في العالم من حيث إجمالي المساحة المزورعة، وقد نمت الزراعة فيها بشكل كبير في الفترة ما بين عامي ١٩٩٩ و٢٠٠٩م، وتحولت البلاد من مستورد للحبوب إلى ثالث أكبر مصدر لها بعد الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة.

مهارات حياتية

المتأمل

في اقتصاد روسيا الاتحادية يلمح وللوهلة الأولى إنجازًا كبيرًا في هذا المجال، والإنجاز مهارة من مهارات الحياة، وكما أن الإنجاز يكون على مستوى الدول فهو كذلك على مستوى الأفراد، فهناك من البشر منا أو من حولنا من استطاع تحقيق إنجازات كبرى أسهمت بشكل أو بآخر في خدمة البشرية.

شكل (٤-١٨) زراعة الحبوب في روسيا الاتحادية

B15_G1_Ejtimaeyat.indb 99 6/9/16 1:20 PM

الدرس ٤-٤

ماذا سنتعلم

١- الخصائص الطبيعية.
٢- الخصائص البشرية.
٣- الاقتصاد الصيني.

شكل (٤-١٩)

تأسست جمهورية الصين في عام ١٩١١م، وشهد النصف الأول من القرن العشرين سقوط البلاد في فترة من التفكك والحروب الأهلية، انتهت هذه الحروب عام ١٩٤٩ عندما حسم الشيوعيون الأمر وأسسوا جمهورية الصين الشعبية، التي يحكمها الحزب الشيوعي الصيني في ظل نظام الحزب الواحد .

تقع الصين في شرق آسيا ، وتتألف من ٢٢ مقاطعة وخمس مناطق ذاتية الحكم، يشار إليها مجتمعة باسم "بر الصين الرئيسي" .

وتمتد البلاد على مساحة ٩,٦ مليون كيلومتر مربع تقريبًا، حيث تعد جمهورية الصين الشعبية رابع أكبر دولة في العالم من حيث المساحة، ويحد الصين ١٤ دولة وهي بذلك (إلى جانب روسيا) أكثر البلدان حدودًا مع دول أخرى، ويبلغ طول الحدود البرية للصين أكثر من ٢٢ ألف كيلومتر وهي بذلك الأطول في العالم.

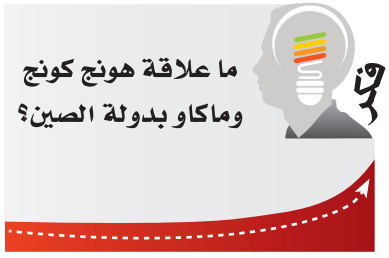

الخصائص الطبيعية :

التضاريس :

توجد في غرب الصين تضاريس وعرة وعلى علو شاهق حيث تقع جبال الهيمالايا وتشكل الحدود الطبيعية للصين مع الهند وفي المقابل فإن الساحل الشرقي من البر الصيني منخفض وذو ساحل طويل.

وتتنوع المشاهد الطبيعية في الصين عامة ففي الشرق تقع على طول شواطئ البحر الأصفر وبحر الصين الشرقي السهول الزراعية الخصبة ذات الكثافة السكانية العالية، حيث توجد دلتا نهري الصين الرئيسين هوانج هو (النهر

B15_G1_Ejtimaeyat.indb 100 6/9/16 1:20 PM

الأصفر) ونهر يانغتسي، ومن الأنهار الرئيسة الأخرى براهمابوترا.

ويهيمن على جنوب الصين التلال والسلاسل الجبلية، وتوجد الهضاب القاحلة في الشمال كصحراء غوبي التي تسرع العواصف الرملية بوتيرة التصحر فيها وتخسر الصين جراء ذلك مناطق شاسعة من المناطق الزراعية.

شكل (٤-٢٠) سور الصين في فصلين مختلفين

المناخ والحياة النباتية والحيوانية:

يتميز مناخ الصين بمواسم من الجفاف والرياح الموسمية الرطبة مما يؤدي إلى اختلافات في درجات الحرارة بين الشتاء والصيف. في فصل الشتاء تجلب الرياح الشمالية البرودة والجفاف بينما في الصيف تجلب الرياح الجنوبية من المناطق البحرية الدفء والرطوبة. كما يختلف المناخ في الصين من منطقة إلى أخرى بسبب تنوع تضاريس البلاد الواسعة.

ويتنوع المشهد الطبيعي في الصين نتيجة لذلك بين غابات وسهول وصحراوات جافة في الشمال ، أما الغابات وخاصة الغابات الصنوبرية فتوجد في الشرق حيث تتوفر الأمطار.

وتعد الصين واحدة من بين بلدان قلائل عالية التنوع الإحيائي، وذلك عائد لوقوعها بين أقليمين مختلفين، هما الإقليم القطبي في الشمال والإقليم المداري في الجنوب. حيث توجد أنواع حيوانية عديدة تختلف باختلاف البيئات النباتية التي تعيش فيها، ويمكن رؤية المراعي الوفيرة التي ترعى فيها أنواع الحيوانات على حواف هضبة منغوليا الداخلية في الشمال.

الخصائص البشرية:

الصين أكثر بلدان العالم اكتظاظاً بالسكان وقد بلغ تعداد سكانها نحو (١,٣٨٨) مليار نسمة (٢٠١٧م) ويبلغ معدل النمو السكاني فيها أقل من ١٪. وقد أسهمت سياسة الطفل الواحد لكل أسرة لكبح جماح نمو السكان والحد من الانفجار السكاني فيها إلى وجود خلل في التركيب النوعي للسكان حيث يوجد ١٢٠ ذكر لكل ١٠٠ أنثى مما أثر على الاستقرار الاجتماعي للسكان، فضلاً عن انتشار ظاهرة الاجهاض ومشكلاتها بين الفتيات. ويبلغ معدل المواليد في الصين نحو ١٢ مولود لكل ألف من السكان، بينما يصل معدل الوفيات فيها إلى ٧ في الألف، أما متوسط العمر فيبلغ ٧٢ للذكور في حين يزيد عند الإناث ليبلغ ٧٧ سنة.

w4.indd 101 5/4/17 7:35 AM

وتعد البوذية من المعتقدات الشعبية السائدة في السكان حيث تمثل نسبتهم نحو ٥٠٪ من السكان، وتوجد النصرانية على نطاق محدود كما يوجد الإسلام وخاصة في المناطق الغربية من الصين ويشكل المسلمون ما نسبته ٢٪ من مجمل السكان في الصين وتمثل لغة هان اللغة الرسمية للبلاد.

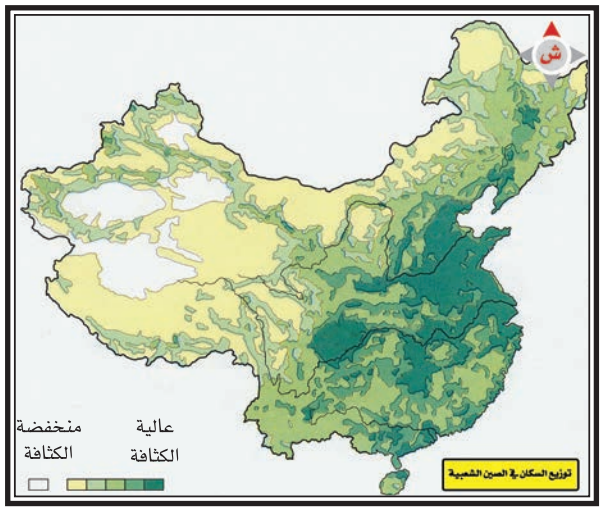

شكل (٤-٢١)

الاقتصاد الصيني:

يرجع النمو السريع في الاقتصاد والصناعة في الصين الشعبية إلى السياسة التي اتبعتها الصين في أواخر السبعينيات والثمانينيات من القرن الماضي بغرض التطوير الاقتصادي في البلاد . والانتقال من مجتمع زراعي بحت إلى مجتمع صناعي . والاستفادة من تقدم العلوم المختلفة في دول أوروبا وأمريكا الشمالية .

منذ ذلك الحين نما اقتصاد جمهورية الصين المعتمد على الاستثمار والتصدير، وأصبح من أسرع الاقتصادات الكبرى نمواً في العالم، وهو يحتل حالياً المرتبة الثانية عالمياً بعد الولايات المتحدة من حيث الناتج المحلي الإجمالي على الرغم من أن نصيب الفرد من الدخل لا يزال منخفضاً ويضع الصين قريبًا من المرتبة المائة بين بلدان العالم.

ويعود نجاح الصين أساساً إلى التصنيع منخفض التكلفة، يعزى ذلك إلى اليد العاملة الرخيصة والبنية التحتية الجيدة ومستوى متوسط من التكنولوجيا والمهارة الإنتاجية العالية نسبياً والسياسات الحكومية المواتية، ويضيف البعض السعر المخفض لصرف العملة.

وتهيمن الدولة على الصناعات الاستراتيجية مثل الصناعات الثقيلة والصناعات المتعلقة بالطاقة، ويتفاوت النمو الاقتصادي في البلاد بين المناطق الريفية والحضرية لصالح الأخيرة والفجوة في الدخل آخذة في الاتساع، ومع ذلك تسعى الحكومة جاهدة على تشجيع تنمية المناطق الغربية ومناطق شمال ووسط الصين.

تمتلك الصين ثاني أكبر ميزانية للبحوث والتنمية في العالم، وتسعى بخطى دؤوبة لرفع مستوى الوعي العام للإبداع والابتكار وإصلاح النظم التعليمية والمالية لتشجيع النمو في الصناعات المتطورة والبرامج الإليكترونية والبحث العلمي وهو ما جعلها خامس أمة تطلق قمراً صناعياً بشكل مستقل وتوفر حكومة الصين التعليم الأساسي مجانًا لجميع المواطنين، وينتشر فيها التعليم العالي على نطاق واسع حيث توجد فيها أكثر من ٢٠٠٠ جامعة ومؤسسة تعليم عالٍ.

مهارات حياتية

ما وصلت إليه الصين الشعبية من مستوى اقتصادي أدى إلى تحولها من مجتمع زراعي بحت إلى مجتمع صناعي، واستفادتها من تقدم العلوم المختلفة في الغرب، ونجاحها في التصنيع منخفض التكلفة، وتشجيعها للبحوث ورفع مستوى الوعي والابتكار كل هذا يعتبر إنجازًا وتفكيرًا إبداعيًا ومهارة من مهارات الحياة.

B15_G1_Ejtimaeyat.indb 102 6/9/16 1:20 PM

ماذا سنتعلم

١- الخصائص الطبيعية.
٢- الخصائص البشرية.
٣- اقتصاد الاتحاد الأوروبي.

تكـررت المحاولات فـي تاريخ القارة الأوروبية لتوحيد أمم أوروبا، منذ انهيـار الإمبراطورية الرومانية التي كانت تمتد حول البحر الأبيض المتوسط، كان آخرها ما حدث في أربعينيات القرن الماضي، وهي تجارب لم تتمكن من الاسـتمرار إلا لفترات قصيرة وانتقالية؛ لوجود مجموعة مـن اللغات والثقافات الأوروبية المتباينة، واشـتملت هذه السـيطرة على الإخضاع العسـكري للأمم الرافضة، مما أدى إلى غياب الاستقرار وبالتالي كان مصيرها الفشل في النهاية.

وقد أدت كوارث الحربين العالميتين إلى تشـكيل المجموعة الأوروبية للفحم والصلب عام ١٩٥١م التي كانت بمثابة حجر الأساس للاتحاد الأوروبي تلى ذلك تطبيق أول وحدة جمركية للاتحاد الأوروبي عام ١٩٥٨م ثـم تطور الاتحاد الأوروبي من مرحلة التبادل التجاري إلى شـركة اقتصادية وسياسـية وأعلن تأسـيس الاتحاد الأوروبـي عـام ١٩٩٢م إثر معاهدة ماسـتر يخت في هولندا وأصبحت أوروبا تسـير بخطى واثقة نحو مزيد من التقدم، فارتفع مسـتوى المعيشة لشعوبها ونمت أسـواقها الداخلية، وظهرت عملتها الموحدة التي أصبحت تنافـس الـدولار الأمريكي، وأصبح لأوروبا كلمة قوية في العالم، وعم السـلام فيهـا منذ ما يزيد عن ٥٠ عاماً، وكان نتيجة لهذا السلام الاستقرار والرخاء الاقتصادي والنهضة التي يعيشها الأوروبيون طوال العقود الأخيرة.

شكل (٤-٢٢)

B15_G1_Ejtimaeyat.indb 103 6/9/16 1:20 PM

ويضم الاتحاد الأوروبي ٢٨ دولة أوروبية تغطي معظم أنحاء القارة بما في ذلك بريطانيا التي تخضع حاليا لإجراءات الخروج من الاتحاد، كما أن هناك خمس دول مرشحة للانضمام، أما بقية الدول الأوروبية وعددها (١٦ دولة) فلا ترغب في الانضمام للاتحاد، ويقوم الاتحاد الأوروبي على ركيزتين هما: سيادة القانون، وتحقيق الديموقراطية.

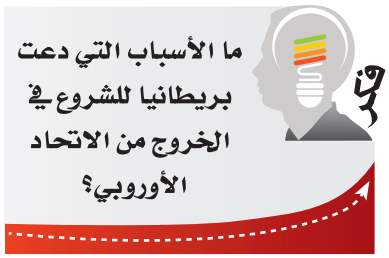

الأهداف الرئيسة للاتحاد:

- تحقيق المواطنة الأوروبية.
- ضمان الحرية والأمن والعدل.
- دعم التقدم الاقتصادي والاجتماعي من خلال تأسيس السوق المشتركة وتوحيد العملة اليورو .
- تقوية دور أوروبا في العالم.

المؤسسات الرئيسة للاتحاد الأوروبي:

- البرلمان الأوروبي (ينتخب من قبل الشعوب الأوروبية).
- مجلس الاتحاد (يتكون من حكومات الدول الاعضاء).
- المفوضية الأوروبية (الجهاز التنفيذي).

شروط الانضمام للاتحاد الأوروبي:

لم يضع الاتحاد الأوروبي بادئ الأمر أية شروط إضافية لانضمام الدول المرشحة للعضوية ما عدا الشروط العامة التي تم تبنيها في الاتفاقيات المؤسسة للاتحاد. لكن الفرق الشاسع في المستوى الاقتصادي والسياسي بين دول أوروبا دفع مجلس الاتحاد الأوروبي في عام ١٩٩٣ م ليضع ما يعرف بشروط كوبن هاغن وهي:

- **شروط سياسية:** تضمن الديمقراطية وتطبيق القانون واحترام حقوق الإنسان وحقوق الأقليات.
- **شروط اقتصادية:** وجود نظام اقتصادي قادر على التعامل مع المنافسة الموجودة ضمن الاتحاد.

الاتحاد الأوروبي عبر التاريخ

١٩٥١م	تشكيل المجموعة الأوروبية للفحم والصلب
١٩٥٨م	أول وحدة جمركية
١٩٩٢م	تأسيس الاتحاد بتوقيع معاهدة ماستريخت (١٣ دولة)
٢٠٠٤م	أكبر انضمام إلى الاتحاد الأوروبي (عشر دول)
٢٠١٣م	أقصى توسع للاتحاد الأوروبي يتكون من ٢٨ دولة

شكل (٤-٢٣)

w4.indd 104 4/24/17 8:01 AM

الخصائص الطبيعية :

يمتـد الاتحاد الأوروبي على مسـاحة تزيد على ٤،٣٠٠,٠٠٠ كم^{٢} تشـكل ٤٢٪ من مسـاحة أوروبـا البالغة نحو ١٠ مليون كم^{٢}، وتتباين مظاهر السطح في دول الاتحاد بين السهول والهضاب والتلال وعند إمعان النظر في الخريطة يمكن ملاحظة الأشكال التالية:

- السلاسل الجبلية وأهمها جبال الألب وتوجد فيها أعلى قمة في الاتحاد وهي جبل مونت بلانك والذي يقع بين فرنسا وإيطاليا.
- السهول وخاصة في الشمال الشرقي حيث السهل الأوروبي العظيم.
- التلال والهضاب وتمتد جنوبي غربي إيرلندا وفي بلجيكا وفرنسا.
- البحيرات وخاصة في فنلندا والسويد حيث توجد أكبر بحيرة في أوروبا.
- الأنهار وأطولها نهر الدانوب الذي ينبع من ألمانيا ويجتاز دول الاتحاد بمسافة تزيد على ١٦٠٠ كم.

شكل (٤-٢٤) صورة جوية لقارة أوروبا

B15_G1_Ejtimaeyat.indb 105 6/9/16 1:20 PM

المناخ والنبات:

شكل (٤-٢٥) معالم تضاريسية في الاتحاد الأوروبي

يتأثر مناخ الاتحاد الأوروبي بموقعه بالنسبة لدرجات العرض الذي يجعل معظـم أراضيه تتأثر بالمنطقة المعتدلة الشمالية التي تتعرض لتأثير الرياح الرطبة والمتمثلة بالرياح الغربية السائدة.

ويقسـم منـاخ الاتحـاد الأوروبـي إلـى أربعـة أقسـام هي(منـاخ البحر المتوسط في الجنوب، مناخ غرب أوروبا، مناخ وسط أوروبا، المناخ القطبي فـي الشمـال، ونتيجة لذلك تتنوع النباتات الطبيعية إلـى أقاليم نباتية أربعة (إقليم غابات البحـر المتوسط، إقليم الغابات الصنوبرية، إقليم الغابات النفضية، وإقليم التندرا).

الخصائص البشرية:

بلـغ تعداد سـكان الاتحاد الأوروبي ٥٠٨ مليون نسمة عام ٢٠١٧ م بمعدل كثافـة ١١٤ نسمة لكل كيلومتر مربع، ومع ذلك ترتفع الكثافة السكانية لتبلغ أقصاها ٣٠٠نسمة لكل كم^{٢} في بعض الدول كالمملكة المتحدة وفرنسا وبلجيكا.

ويشهـد سـكان الاتحاد الأوروبي نمـواً بطيئاً مقارنة بسكان العالم، ناتج عن تحديد النسـل وتأخر سن الزواج، ويتوقع أن تشهـد العديـد من البلدان انخفاضا فـي أعداد سكانها خلال العقـود القادمة، لكن يمكن أن يُعَوّضُ هـذا النقص بانضمام دول جديـدة إلـى الاتحـاد الأوروبي فـي غضون السنـوات الـ ٢٠ المقبلـة التي قد تسهم فـي تحسينات في التنميـة البشريـة خاصة مع نسبـة الشيخوخـة العالية في القارة العجوز.

إثراء

القارة العجوز

هـو مصطلح شائع يطلق على قارة أوروبا ويعود اطلاق هذه التسمية إلى عدة أسباب تندرج من الأكثر أهمية إلى الأقل أهمية :

١. النسبة المرتفعة لكبار السن مقارنة بالتعداد الكلي لعدد سكان القارة.

٢. بسبب قـدم حضـارات القـارة كالإغريقيـة والرومانية والبيزنطية.

٣. لأنهـا جـزء مـن العالـم القديـم بالأصـل آسيـا وأوروبا وإفريقيا والأكثر قدماً من الناحية الجيولوجية..

٤. أنهـا أصبحت "عجـوزاً" بعد اكتشاف القـارة الأمريكية "الشابة".

٥. لأنهـا احتضنت بذور الفلسفة (الإغريقية) وظهرت فيها أولى الجامعات الحديثة.

والدولـة العضـو الأكثر سكانا هـي ألمانيا، بأكثر من ٨٠ مليـون نسمة. بينما الدولة الأقـل سكاناً هي مالطة بأقل من نصف مليون نسمة؛ وهذا راجع للمستوى المعيشي المنخفض فيها.

أما معدلات المواليد في الاتحاد الأوروبي فهي منخفضة إذ تبلـغ فـي المتوسط طفلان لـكل امـرأة، وأعلى معدلات المواليد توجـد في جمهورية إيرلندا بـ ١٦ مولود لكل ألف من السكان، بينما لدى ألمانيا أدنى معدل مواليد في أوروبا بـ ٨ مولود لكل ألف من السكان سنوياً.

w4.indd 106 5/4/17 7:36 AM

وتتعدد الثقافات وتتنوع اللغات بشكل كبير في الاتحاد حيث يوجد ٢٣ لغة رسمية، وبالرغم من ذلك تسود الإنجليزية، والدين الرئيس في الاتحاد هو الدين المسيحي، كما يوجد الإسلام حيث تبلغ نسبة من يدينون به نحو ٥٪ على مستوى دول الاتحاد، ويعد الأوروبيون من أكثر الشعوب المتعلمة في العالم، إذ يستطيع ٩٠٪ من سكان أوروبا القراءة والكتابة.

اقتصاد الاتحاد الأوروبي:

يعد الاتحاد الأوروبي أكبر التكتلات الاقتصادية في العالم في الوقت الحاضر، وأكثرها اكتمالاً من حيث مراحل التطور والنضج، فقد تعدى هذا التكتل الاقتصادي مرحلة منطقة التجارة الحرة، والاتحاد الجمركي والسوق المشتركة، إلى أن وصل إلى مرحلة الاتحاد الاقتصادي وهذه مرحلة متقدمة من التكامل والتكتل الاقتصادي وذلك بما يمثله من مساهمة في التجارة العالمية(الدولية) في حجم الناتج الإجمالي، وذلك أن هذا التكتل الأوروبي يحقق سنوياً حجم تجارة خارجية يصل في المتوسط إلى حوالي ١١٥٠ مليار دولار، أي يستحوذ على أكثر من ثلث التجارة العالمية.

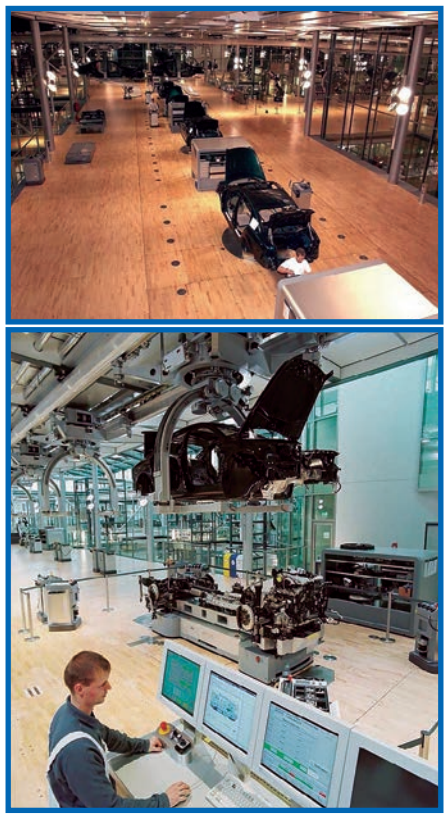

شكل (٤-٢٦) منتجات اقتصادية في الاتحاد الأوروبي

ومن ناحية أخرى يمتلك التكتل الاقتصادي الأوروبي أكبر دخل قومي في العالم حيث يزيد هذا الدخل على ٧٠٠٠ مليار، كما يعتبر التكتل الاقتصادي الأوروبي أكبر سوق داخلي، ويمثل قوة إنتاجية وعلمية وتكنولوجية ومالية واقتصادية هائلة، مما يجعله أنجح وأكبر وأول التكتلات الاقتصادية التي أكملت جميع مراحل التكامل الاقتصادي في العالم، ويسعى بكل قوة إلى أن يكون على رأس الهرم الاقتصادي العالمي في القرن الحالي.

ويشمل إنتاج الاتحاد من السلع المصنعة السيارات والآلات والفولاذ. وتتخذ صناعة الخدمات كالصناعة المصرفية والرعاية الصحية أهمية متزايدة، كما تنتج أراضيه الزراعية الشاسعة ذات التربة الخصبة كميات كبيرة من المحصولات الزراعية المتنوعة.

B15_G1_Ejtimaeyat.indb 107 6/9/16 1:21 PM

الوحدة الخامسة

٥

قضايا وطنية
(حقوق الإنسان)

تدرس

هذه الوحدة حقوق الإنسان من حيث مفهومها ومبادئها والإعلان الإسلامي والعالمي لحقوق الإنسان وأهم الهيئات والجمعيات الحقوقية في المملكة العربية السعودية.

B15_G1_Ejtimaeyat.indb 109 6/9/16 1:21 PM

أهداف الوحدة

يتوقع من الطالب بعد دراسة الوحدة أن يكون قادرًا على أن :

- يعرف مفهوم حقوق الإنسان .
- يعدد خصائص حقوق الإنسان .
- يتعرف على حقوق الإنسان في الإسلام .
- يدرك شمولية الإسلام لحقوق الإنسان .
- يقارن بين الإعلان الإسلامي والإعلان العالمي لحقوق الإنسان .
- يطلع على جهود الهيئات والجمعيات الحقوقية بالمملكة العربية السعودية .
- يمارس أعمالاً تطوعية في مجال حقوق الإنسان .

موضوعات الوحدة

١. مفهوم حقوق الإنسان وخصائصها.
٢. حقوق الإنسان في الإسلام (١).
٣. حقوق الإنسان في الإسلام (٢).
٤. الإعلان الإسلامي والإعلان العالمي لحقوق الإنسان.
٥. الهيئات والجمعيات الحقوقية في المملكة العربية السعودية.

مشروع الوحدة

مشروع التعلم الخدمي

ويتم فيه دراسة جوانب خدمية وطنية أو معالجة مشكلات وسلبيات ومظاهر اجتماعية حيث يساعد التعلم الخدمي الطلاب في بناء شخصياتهم واكتشاف قدراتهم ومهاراتهم المختلفة وتطوير ذواتهم ويزيد من تفاعلهم مع مجتمعهم واحساسهم بالمسؤولية تجاهه، كما يرفع التعلم الخدمي من ثقة المتعلمين بأنفسهم ويمنحهم الشعور بتقديم المفيد لمجتمعهم وتنمية سمة الإيثار لديهم، وبالإضافة إلى ما سبق يسهم التعلم الخدمي في زيادة تعلم الطلاب وحصولهم على درجات أعلى مقارنة بما كانوا يحققونه سابقاً، وذلك نظراً لوجود الفرصة أمامهم لتطبيق المفاهيم الدراسية التي درسوها في المجتمع المحلي وتعزيز عملية تعليمهم وتعلمهم خارج حدود المدرسة.

خطوات مشروع التعلم الخدمي:

١- الإعداد: من حيث اختيار نوع المشروع وتحديد أهدافه والجدول الزمني لإنهائه والاحتياجات الضرورية المطلوبة له.

٢- ربط مشروع التعلم الخدمي بالمنهج: من خلال تأمل طبيعة المشروع وعلاقته بالمنهج والمجتمع ونوع مشاركة المتعلمين.

٣- التعاون: وذلك للتأكد من قدرات الطلاب ومؤهلاتهم للتعامل مع المجتمع والتعاون معه وطبيعة المهارات التي يحتاجونها وكيفية استخدامها مثل مهارات المقابلات الشخصية وكيفية اتخاذ القرار والعمل بروح الفريق.

٤- التقويم: ويتم فيه تقويم أداء الطلاب وما تعلموه من المشروع وفق الأهداف المحددة مسبقاً بما يتفق مع المنهج وأهدافه.

ماذا سنتعلم

١- مفهوم الحقوق. ٢- تاريخ ظهور مفهوم حقوق الإنسان.
٣- خصائص حقوق الأنسان.

مفاهيم ومصطلحات

الحق: نقيض الباطل و وهو مايثبت على وجه الاختصاص.
الإنسان: في صيغة المفرد من الإنس أو البشر هو كائن حي خلقه الله من روح وجسد وعقل.

مفهوم الحقوق:

مفهوم الحقوق ارتبط بوجود الإنسان على هذه الأرض فأينما وجد الإنسان فله حقٌ وعليه واجب. والشرائع جاءت بحفظ الحقوق وعدت أي انتقاص لها من الظلم الذي يجب إزالته. وتاريخ البشرية الطويل على هذه الأرض هو صراع من أجل حفظ حق أو رفع ظلم واستعادة حق مسلوب. فعُرّفت في الشريعة الإسلامية حقوق الإنسان بأنها تلك المزايا الشرعية الناشئة عن التكريم الذي وهبه الباري جلّت قدرته للإنسان وإلزام الجميع طبقا للضوابط والشروط الشرعية باحترامها. وعرفتها منظمة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان بأنها تلك الحقوق المتأصلة في طبيعتنا البشرية التي لا يمكن بدونها أن نعيش كبشر.

تاريخ ظهور مفهوم حقوق الإنسان:

فكرة حقوق الإنسان قديمة قدم الحياة البشرية بدأت بعد هبوط آدم عليه السلام على كوكب الأرض، فكانت كرامة الإنسان محور الحياة منذ بدء الخليقة فبعد أن خلق الله آدم عليه السلام أمر جميع الملائكة أن تسجد له سجود تكريم، فموضوع الكرامة الإنسانية احتل أهمية كبيرة في السماء والأرض وما كان إرسال الأنبياء والرسل إلى بني البشر إلا اعترافاً ربانيا بكرامتهم وتميزهم عن سائر المخلوقات التي خلقها الله عز وجل. ومن ثم فإن الكرامة الإنسانية من أعز وأنبل القيم التي حفظها الله عز وجل لبني البشر، وميزهم بها عن المخلوقات الأخرى. وقد أولت الشريعة الإسلامية حقوق الإنسان جلّ اهتمامها وفصلت فيها تفصيلاً موسعاً قلما نجد له نظير ولا ترقى له حتى نظم وقوانين الإنسان الوضعية في الوقت الحاضر، فالله عز وجل يقول: ﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِيٓ ءَادَمَ وَحَمَلْنَٰهُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴿٧٠﴾ ﴾ (سورة الإسراء). أما على صعيد الأنظمة الوضعية فقد تبلور مفهوم حقوق الإنسان في الغرب عبر التجارب السياسية المتمثلة في الصراع ضد الحكم المطلق من أجل الحد من صلاحياته الواسعة ومثال ذلك الصراع السياسي بين إنجلترا من أجل تحديد صلاحيات الكنيسة والحكم السياسي المطلق وانتزاع بعض الحقوق للأفراد والجماعات كما صيغ ذلك في العهد المعروف بـ(ماجنا كارتا) الذي أصدره جون ملك الإنجليز في مطلع القرن الثالث عشر الميلادي.

B15_G1_Ejtimaeyat.indb 112 6/9/16 1:22 PM

ومن المتفق عليه أن اهتمام التشريع الوضعي بحقوق الإنسان، بدأ فعلاً بصورة منتظمة مع قيام الثورة الفرنسية والثورة الأمريكية، حيث جاءت التشريعات الداخلية وعدد من الأنظمة الدولية بنصوص تجعل من احترام حرية الإنسان وحقوقه جوهر وجود المجتمع السياسي وسبب استمراره، بدءاً من اتفاقية برلين لعام ١٨٥٥م حتى اتفاقية لندن عام ١٩١٤م. وبعد الحربين العالميتين الأولى والثانية أدركت المجتمعات الغربية ضرورة وجود تنظيم ممثل بهيئات وتشريعات تحافظ على حقوق الإنسان كفرد وجماعة تبلورت في إنشاء منظمات دولية متعددة مع إطلالة القرن العشرين الميلادي وصدور ميثاق الأمم المتحدة الذي تضمن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان عام ١٩٤٨م

إثراء

- الماجنا كارتا: معناهما في اللغة العربيّة الميثاق العظيم للحريات، وهي وثيقة لضمان الحقوق الأساسية، وُقّعت بين الملك ونبلاء إنجلترا.
- حقوق الإنسان ركيزة أساسية، وقاعدة عظمى تستند عليها الحياة البشرية، ودعامة كبرى ترتكز عليها المقومات الإنسانية في بناء المجتمع؛ والمتتبع لحركة المجتمعات المعاصرة وما آلت إليه، يلاحظ أن لحقوق الإنسان أهمية كبرى في الواقع الراهن فهي محور التطور البشري، فبدون حقوق الإنسان لا يمكن أن تكون هناك تنمية حضارية صحيحة، والبديل السلبي عنها امتهان كرامة الإنسان والتخلف والفوضى والاضطراب والفقر والجوع والجريمة.

خصائص حقوق الإنسان:

كثيرا ما ينظر إلى حقوق الإنسان على أنها قيم ومبادئ حديثة، بالنظر إلى الاهتمام الفائق بالدعوة لها والمطالبة بها في الآونة الأخيرة فحقوق الإنسان تثبت لبني البشر صفته الآدمية دون النظر لدينة أو أصله أو لغته أو لونه أو جنسه، ومن أهم خصائص حقوق الإنسان أنها:

١. لجميع البشر، حيث ولد البشر أحرارا ومتساوين في الكرامة والحقوق.

٢. لا تنتزع فليس من حق أحد أن يحرم شخصا آخر من حقوقه حتى لو لم تعترف بها قوانين بلده.

٣. ثابتة وغير قابلة للتصرف، فلا يمكن بأي حال من الاحوال الانتقاص منها.

٤. غير قابلة للتجزؤ فلجميع الناس أن يتمتعوا بتلك الحقوق كاملة.

٥. حقوق لا تشترى ولا تكتسب ولا تورث، فهي ببساطة ملك الناس لأنهم بشر، وهي متأصلة في كل فرد.

w5.indd 113 4/24/17 8:03 AM

ماذا سنتعلم

١- الإسلام والإنسان. ٢- أهم المواثيق الإسلامية في حقوق الإنسان.
٣- مميزات حقوق الإنسان في الإسلام.

الإسلام والإنسان:

يُعد الإسلام أكثر الأديان رعاية للإنسان، وأعظمها عناية به وتقديراً له، باعتباره خليفة الله في الأرض، وأعظم مخلوقاته في هذا الكون، وهو الذي أعطاه قيمته الحقيقية، واعترف بإنسانيته، وجعله مناط تطور الكون وتقدمه، وتحقيق إرادة الله فيه، ولذلك حمله أمانة الحياة ومسئوليتها، وأحاطه بكل معاني التكريم.

وقد كان الإسلام سبّاقًا إلى الإقرار للإنسان بحقوقه، وإلى الحث على صون هذه الحقوق وحفظها، وإلى إحاطة هذه الحقوق بالرعاية وشمولها بالعناية؛ لأن الإسلام، وهو دين الله ورسالته الخاتمة إلى البشرية، أقام المنهجَ المتكاملَ للحياة الإنسانية على قواعد ثابتة، وجعل له أصولاً راسخة ومبادئ خالدة؛ بل إن الإسلام عدَّ التفريط في حق من حقوق الإنسان، تفريطاً في جنب الله، وتعدّياً على حدوده، وخروجاً على سنة الله في خلقه. ومن أجل ذلك، كان حق الفرد والمجتمع في الإسلام حقًا لله تعالى، وسمي بذلك لشمول نفعه وعظيم خطره وبالغ تأثيره على الحياة الإنسانية كلِّها.

وإذا كان المقصد الكلي للشريعة الإسلامية هو تحقيق مصالح العباد في المعاش والمعاد، فإن هذه المصالح هي تجمع حقوق الإنسان، التي تنحصر على اختلاف مسمياتها، وتنوع مقتضياتها في حفظ المصالح الخمس الكبرى، وهي حفظ الدين والنفس والعقل والعرض والمال، وحفظ ما يخدمها ويكملها من الحاجيات والتحسينيات. فحقوق الإنسان في الإسلام، هي من الثوابت التي يقوم عليها المجتمعُ، فهي واجبات شرعية يُكلَّف بها الفردُ والمجتمع.

ما مظاهر التكريم الإلهي للإنسان؟

أهم المواثيق الإسلامية في حقوق الإنسان:

شهد النبي عليه الصلاة والسلام حلف الفضول [١] وأثنى عليه فقال: "لَقَدْ شَهِدْتُ فِي دَارِ عَبْدِ اللهِ بْنِ جُدْعَانَ حِلْفًا مَا أُحِبُّ أَنَّ لِيَ بِهِ حُمْرَ النَّعَمِ، وَلَوْ أُدْعَى بِهِ فِي الْإِسْلَامِ لَأَجَبْتُ"[٢]، وهذا الحلف صورة مبكرة جداً في تاريخ البشرية من صور التعاقد على نصر المظلوم ورعاية الحقوق وردها إلى أصحابها بغض النظر عن الدين أو العرق أو الجنس.

ولقد تضمن القرآن الكريم والسنة النبوية نصوصاً كثيرة تحفظ الحقوق، وبرزت بعض المواثيق الإسلامية التي تناولت حقوق الإنسان، ومنها:

(١) من أشهر المواثيق التي ظهرت عند العرب قبل الإسلام.
(٢) السنن الكبرى للبيهقي (٥٩٦/٦).

B15_G1_Ejtimaeyat.indb 114 6/9/16 1:22 PM

١ وثيقة المدينة المنورة: وثيقة المدينة المنورة أو الصحيفة كتبها الرسول " بينه وبين أهل المدينة المنورة من مسلمين ويهود في السنة الأولى، والهدف منها صيانة حقوق جميع سكان المدينة المنورة، وتحديد المرجعية في حفظ الحقوق وتحديد طبيعة العلاقة بين سكان المدينة المنورة من المؤمنين واليهود فيما بينهم.

٢ خطبة حجة الوداع: ألقى الرسول " هذه الخطبة في السنة العاشرة من الهجرة في حجه الوداع، وفيها أعلن صيانة الحقوق وحرمة الدماء، وأن المؤمنين أخوة، وألغى أحكام الجاهلية وما نتج عنها من حقوق.

٣ عهد عمر بن الخطاب لأبي موسى الأشعري رضي الله عنهما: هذا العهد كتبه عمر إلى أبي موسى رضي الله عنهما لما ولاه القضاء وبيّن له طريقة القضاء، وحقوق المتخاصمين، وما يجب على القاضي في قضائه بينهم.

إثراء

الوثيقة العمرية:

وهي وثيقة بعثها أمير المؤمنين عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – إلى قاضيه أبي موسى الأشعري – رضي الله عنه – الذي ولي القضاء لعمر في الكوفة والبصرة سنة إحدى وعشرين للهجرة، سطّر فيها عمر – رضي الله عنه – وصايا جامعة وقواعد شاملة فقال:

أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ الْقَضَاءَ فَرِيضَةٌ مُحْكَمَةٌ وَسُنَّةٌ مُتَّبَعَةٌ، فَافْهَمْ إِذَا أُدْلِيَ إِلَيْكَ فَإِنَّهُ لا يَنْفَعُ تَكَلُّمٌ بِحَقٍّ لا نَفَاذَ لَهُ، آسِ بَيْنَ النَّاسِ فِي مَجْلِسِكَ، وَوَجْهِكَ وَعَدْلِكَ، حَتَّى لا يَطْمَعَ شَرِيفٌ فِي حَيْفِكَ، وَلا يَخَافَ ضَعِيفٌ جَوْرَكَ، الْبَيِّنَةُ عَلَى مَنِ ادَّعَى وَالْيَمِينُ عَلَى مَنْ أَنْكَرَ، الصُّلْحُ جَائِزٌ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ، إِلا صُلْحًا أَحَلَّ حَرَامًا أَوْ حَرَّمَ حَلالا، لا يَمْنَعْكَ قَضَاءٌ قَضَيْتَهُ بِالأَمْسِ رَاجَعْتَ فِيهِ نَفْسَكَ وَهُدِيتَ فِيهِ لِرُشْدِكَ أَنْ تُرَاجِعَ الْحَقَّ، فَإِنَّ الْحَقَّ قَدِيمٌ، وَإِنَّ الْحَقَّ لا يُبْطِلُهُ شَيْءٌ وَمُرَاجَعَةَ الْحَقِّ خَيْرٌ مِنَ التَّمَادِي فِي الْبَاطِلِ، الْفَهْمَ الْفَهْمَ فِيمَا يَخْتَلِجُ عِنْدَ ذَلِكَ فَاعْمَدْ إِلَى أَحَبِّهَا إِلَى اللَّهِ وَأَشْبَهِهَا بِالْحَقِّ فِيمَا تَرَى وَاجْعَلْ لِلْمُدَّعِي أَمَدًا يَنْتَهِي إِلَيْهِ فَإِنْ أَحْضَرَ بَيِّنَةً وَإِلا وَجَّهْتَ عَلَيْهِ الْقَضَاءَ، فَإِنَّ ذَلِكَ أَجْلَى لِلْعَمَى، وَأَبْلَغُ فِي الْعُذْرِ، الْمُسْلِمُونَ عُدُولٌ بَيْنَهُمْ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، إِلا مَجْلُودًا فِي حَدٍّ، أَوْ مُجَرَّبًا فِي شَهَادَةِ زُورٍ، أَوْ ظَنِينًا فِي وَلاءٍ، أَوْ قَرَابَةٍ، فَإِنَّ اللَّهَ تَوَلَّى مِنْكُمُ السَّرَائِرَ وَدَرَأَ عَنْكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ، ثُمَّ إِيَّاكَ وَالضَّجَرَ، وَالْقَلَقَ، وَالتَّأَذِّيَ بِالنَّاسِ، وَالتَّنَكُّرَ لِلْخُصُومِ فِي مَوَاطِنِ الْحَقِّ الَّتِي يُوجِبُ اللَّهُ بِهَا الأَجْرَ وَيُحْسِنُ بِهَا الذِّكْرَ، فَإِنَّهُ مَنْ يُخْلِصُ نِيَّتَهُ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ، يَكْفِهِ اللَّهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ، وَمَنْ تَزَيَّنَ لِلنَّاسِ بِمَا يَعْلَمُ اللَّهُ ذَلِكَ شَانَهُ اللَّهُ. " سنن الدارقطني

٤ الإعلان الإسلامي العالمي لحقوق الإنسان (ميثاق القاهرة): عندما صدر ميثاق حقوق الإنسان في الإسلام جمع ما تفرق في المصادر الإسلامية في وثيقة واحدة عرفت بالإعلان الإسلامي العالمي لحقوق الإنسان أو ميثاق القاهرة، وسيأتي الحديث عنه مفصلاً في درس قادم.

w5.indd 115 4/24/17 8:03 AM

مميزات حقوق الإنسان في الإسلام:

جاء الإسلام ليرسّخ أساس مبدأ الوحدة الإنسانية، فهي في نظر الإسلام جاءت من نفس واحدة، يقول الله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾ ﴾ (سورة النساء).

وينظر الإسلام إلى الإنسان نظرة راقية فيها تكريم وتعظيم، فهو لم يحافظ على حقوق الإنسان فحسب، بل تجاوزتها إلى ما هو أهم وأسمى، وأعظم إكراماً للإنسان وأكثر إعزازًا له، ألا وهو تقرير كرامة الإنسان، وتفضيله على سائر المخلوقات، قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِىٓ ءَادَمَ وَحَمَلْنَٰهُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴿٧٠﴾ ﴾ (سورة الإسراء). ولا تمييز في هذه الكرامة ما بين انسان وآخر بسبب العرق والجنس أو النسب أو المال قال " : (يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَلَا إِنَّ رَبَّكُمْ وَاحِدٌ، وَإِنَّ أَبَاكُمْ وَاحِدٌ، أَلَا لَا فَضْلَ لِعَرَبِيٍّ عَلَى عَجَمِيٍّ، وَلَا لِعَجَمِيٍّ عَلَى عَرَبِيٍّ، وَلَا أَحْمَرَ عَلَى أَسْوَدَ، وَلَا أَسْوَدَ عَلَى أَحْمَرَ، إِلَّا بِالتَّقْوَى)[1]، فالكرامة التي وهبها الله لبني آدم، ليست شعاراً، ولكنها بناء أصيل في الإسلام، إنها كرامة الإنسان حين يولد، وكرامته في العيش، وكرامته حين يموت. وهذه النظرة الراقية جعلت لحقوق الإنسان في الإسلام مميزات خاصّة، من أهمّها أنها:

١. شاملة لكل أنواع الحقوق الدينية والمدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والفكرية.

٢. قطعية ثابتة لا تقبل التغيير والتبديل، أو الإلغاء والتعطيل، فهي من ثوابت الشريعة، ومسلمات الدين، ومصدرها من الله تعالى.

٣. عامّة لكل الأفراد مسلمين كانوا أو غير مسلمين، دون تمييز بين لون أو جنس أو لغة وكلها قائمة على العدل والحكمة، والمصلحة والرحمة

إثراء

- نصت المادة الأولى والثانية من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان بقولها "يولد جميع الناس أحرارا متساويين في الكرامة والحقوق وقد وهبوا عقلا وضميرا وعليهم أن يعاملوا بعضهم بعضا بروح الإخاء...، ولكل إنسان حق التمتع بجميع الحقوق والحريات المذكورة في هذا الإعلان دونما تمييز من أي نوع .."، وهو الإعلان الذي جاء بعد مرور أكثر من أربعة عشر قرناً على تأكيد الشريعة الربانية لهذه الحقوق انطلاقا من قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾ ﴾ (سورة الحجرات، الآية ١٣)

(١) مسند أحمد ط الرسالة (٣٨/٤٧٤)

w5.indd 116 4/24/17 8:04 AM

ماذا سنتعلم؟

١- ضوابط حقوق الإنسان. ٢- حقوق الإنسان في الإسلام.
٣- حقوق غير المسلمين في الإسلام.

ضوابط حقوق الإنسان في الإسلام:

من ضوابط حقوق الإنسان في الإسلام أنها:

١ **مقيدة ومحمية بضمانات تشريعية وتنفيذية**: فهي ليست مجرد توصيات أدبية، فللسلطة العامة في الإسلام حق الإجبار على تنفيذها وحمايتها وعقاب الممتنعين عن تنفيذها ومثال ذلك (حق الحرية في التعبير عن الرأي) فيجب أن تمارس حرية الرأي بأسلوب سلمي قائم على الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة دون اللجوء إلى الإكراه أو العنف، كما يجب حظر الإفصاح عن الرأي فيما يضر الناس أو يعتدي على حرماتهم لا سيما إذا كان في ذلك الخوض في الأعراض أو انتهاك الحرمات أو إفشاء الأسرار، وألا تتضمن ممارسة حرية التعبير عن الرأي الإضرار بالإسلام وأهله.

٢ **مقيدة بضوابط مصلحة الجماعة وعدم الإضرار بهم**: فليس للفرد أن يستخدم مصلحته فيما يؤذي الجماعة، ومثال ذلك تحريم الغش حتى لا يلحق الضرر بالناس، فمصلحة الفرد إذا تعارضت مع حق الجماعة، فإن حق الجماعة أولى بالتقديم.

٣ **مقيدة بضوابط المصالح والمفاسد**: فإذا تعارضت المفسدة مع المصلحة رُجح بينهما، ويؤخذ بالأكبر، ومثال ذلك عقوبة القتل؛ فقتل القاتل مفسدة على ذلك الجاني، ولكن المصلحة المترتبة على قتله أكبر من حيث إعطاء المجني عليه حقه، وإقامة العدل، وإرساء الأمن، وإطفاء نار الثأر.

٤ **مقيدة بضوابط الأخلاق**: فالحقوق في الإسلام كلها مقيدة برعاية أخلاق المجتمع وعقائده ومثله العليا، فليس معنى حرية الاعتقاد مثلاً أو الرأي إباحة الطعن على الإسلام وأهله أو إذاعة الكفر بالله ورسوله وكتابه أو نشر الخلاعة والفجور فهذا لا يقره عقل ولا شرع.

حقوق الإنسان في الإسلام:

١ حق الحياة وسلامة البدن والعقل والعرض والمال والأهل: حيث اعتبر هذا الحق هو القيمة الأولى التي بها تقام أو تفنّد الحقوق الأخرى، وعند وجوده تطبّق بقية الحقوق وعند انتهاكه تنعدم الحقوق كونه مقدّساً لا يجوز لأحد الاعتداء عليه، فلكل فرد حق صيانة نفسه، وحماية ذاته، فلا يحل الاعتداء عليها إلاَّ إذا قتل، أو أفْسَد في الأرض فساداً يستوجب القتل لقوله تعالى: ﴿مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَنَّهُۥ مَن قَتَلَ نَفْسًۢا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِى ٱلْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحْيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعًا وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِٱلْبَيِّنَٰتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم بَعْدَ ذَٰلِكَ فِى ٱلْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ ﴿٣٢﴾﴾ (سورة المائدة).

B15_G1_Ejtimaeyat.indb 117 6/9/16 1:23 PM

٢ حق المساواة بين الناس على اختلاف أجناسهم وألوانهم ولغاتهم: وهو حق أصيل في الشريعة الإسلامية بخلاف ما كان عليه الحال في المجتمعات القديمة التي كانت تقيمه على اللون أو الجنس أو المعتقد، وهي مساواة شاملة في إقامة الحدود بدون تمييز، قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ ١٣ ﴾ (سورة الحجرات).

٣ حق الحرية: أقرَّ الإسلام – بضوابط – حرية العبادة، وحرية الفكر، وحرية اختيار المهنة التي يمارسها الإنسان لكسب عيشه، وحرية الاستفادة من جميع مؤسسات الدولة.

٤ حق التكافل الاجتماعي: الذي عُدّ بمثابة النظام المتكامل والشامل الذي لم يسبق معرفته من قبل لقوله تعالى: ﴿ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۚ يَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَيُطِيعُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ سَيَرۡحَمُهُمُ ٱللَّهُۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٞ ٧١ ﴾ (سورة التوبة).

حقوق غير المسلمين في الإسلام:

١ حفظ كرامتهم الإنسانية: فمن المحافظة على كرامة غير المسلمين حقهم في مراعاة مشاعرهم، والتأكيد على أن ديننا امتداد للأديان السماوية السابقة وأننا نؤمن بجميع الرسل والأنبياء والكتب السماوية التي يؤمنون بها. ومن تكريم الإسلام لهم ما ثبت في صحيح البخاري أن النبي صلى الله عليه وسلم مرت به جنازة، فقام، فقيل له: إنها جنازة يهودي! فقال: أليست نفساً؟ (١)

٢ التعاون معهم على البر والتقوى: لتحقيق المصالح الإنسانية النبيلة فيما يحقق التعايش السلمي والأمن العالمي. قال النبي صلى الله عليه وسلم: "شهدت حلف المطيبين مع عمومتي وأنا غلام فما أحب أن لي حمر النعم وأني أنكثه". وفيه تحالفوا على التناصر والأخذ للمظلوم من الظالم فسموا المطيبين.

٣ مجادلتهم بالتي هي أحسن: وذلك لإقناعهم بالحق بأدلة عقلية ومنطقية مقنعة، وبأسلوب لين ومعاملة حسنة قال الله تعالى: ﴿ وَلَا تُجَٰدِلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ ﴾ (سورة العنكبوت، الآية ٤٦).

٤ العدل معهم في كل الأمور وفي جميع الأحوال: أوجب الإسلام العدل في حال الحرب مع الكفار المحاربين، ونهى عن ظلمهم والعدوان عليهم، فإن كانوا من المسالمين الذين بيننا وبينهم ذمة وعهد فإن الله شرع في التعامل معهم مرتبة فوق العدل، وهي مرتبة البر بهم والإحسان إليهم، حفظاً لحقوقهم ووفاء بعهدهم وترغيباً لهم في الإسلام، وتأليفاً لقلوبهم عليه.

(١) صحيح البخاري (٢/٨٥)، وصحيح مسلم (٢/٩٦٦١)

B15_G1_Ejtimaeyat.indb 118 6/9/16 1:23 PM

إثراء

من أروع الصور التي جسدها تعامل المسلمين مع غيرهم؛ "أن عمر رضي الله عنه رأى شيخًا كبيرًا أعمى يسأل الناس فقال له: من أي أهل الكتاب أنت، فقال: يهودي، قال: فما ألجأك إلى ما أرى؟ قال: أسأل الجزية والحاجة والسن. فذهب به عمر إلى منزله وأعطاه، ثم أرسل إلى خازن بيت المال فقال: انظر هذا وأمثاله فوالله ما أنصفناه إن أكلنا شبيبته، ثم نخذله عند الهرم، ووضع عنه الجزية وعن أمثاله.

٥ البر بهم والإحسان إليهم وحسن التعامل معهم، كإعانة محتاجهم، وتحيتهم وليّن الجانب معهم، وتهنئتهم بمناسباتهم غير الدينية، وإجابة دعوتهم والأكل معهم، وعيادة مريضهم، وتفقد أحوالهم،وإهدائهم وقبول هداياهم.

٦ الحرية الدينية، وتشمل ثلاثة أمور:

أ. عدم إكراههم على الإسلام.

ب. إقرارهم على دينهم وممارسة شعائرهم في معابدهم وفي دورهم وأماكنهم الخاصة

ج. حقهم في التزامهم بشرعهم والتحاكم إلى أئمتهم وعلمائهم.

٧ حفظ دمائهم وأعراضهم وأموالهم، فهذه الحقوق محفوظة لهم كحقوق المسلمين فيها.

٨ حفظ حقوقهم المدنية والسياسية والاقتصادية والثقافية، ويشمل ذلك حقهم في الأمن والحرية والعدل، وفي التعلم والتعليم، وفي التكسب وطلب الرزق.

w5.indd 119 4/24/17 8:05 AM

الدرس ٤_٥

ماذا سنتعلم

١- الإعلان الإسلامي لحقوق الإنسان. ٢- الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.
٣- المقارنة بين الإعلان الإسلامي والإعلان العالمي.
٤- المواد التي انفرد بها كل من الإعلانين.

الإعلان الإسلامي لحقوق الإنسان:

يطلق عليه إعلان القاهرة لحقوق الإنسان في الإسلام، وأُجيز هذا الميثاق من قبل مجلس وزراء خارجية منظمة التعاون الإسلامي بالقاهرة في محرم ١٤١١هـ، الموافق أغسطس ١٩٩٠م.

وقد تضمن الإعلان الإسلامي لحقوق الإنسان الحقوق والحريات المكفولة للإنسان في الإسلام، وبيّن أنها مقيدة بأحكام الشريعة الإسلامية؛ التي هي المرجع الوحيد لتفسير هذه الحقوق التي وردت على شكل مواد في هذا الإعلان.

بدأ الإعلان بمقدمة تناولت الأسس التي بُني عليها الإعلان، فالإعلان جاء تصديقًا لرسالة نبينا محمد "، وانطلاقاً من عقيدة التوحيد، وتحقيقا لما جاءت به الشريعة الإسلامية. ثم تتالت مواد الإعلان وعددها خمس وعشرون مادة، مؤكدة حقوق الإنسان، وتناولت حقوق الفرد حياً وميتاً وحقوق الطفل والمرأة، وحماية البيئة وحقوق الأسرى، كما تناول الإعلان حقوق الوالدين وحقوق القرابة، وقد جعل شعاره الآية الكريمة: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡ ﴾ (سورة الحجرات ١٣).

إثراء

بادرت ثماني دول عربية بإنشاء مجالس وطنية لحقوق الإنسان، وهي: المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان بالمغرب، والمجلس القومي لحقوق الإنسان بمصر، والهيئة العليا لحقوق الإنسان والحريات الأساسية بتونس، واللجنة الوطنية الاستشارية لتدعيم حقوق الإنسان وحمايتها بالجزائر، والهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق الإنسان، والمركز الوطني لحقوق الإنسان بالأردن، وهيئة حقوق الإنسان بالمملكة العربية السعودية، واللجنة الوطنية لحقوق الإنسان بقطر.

الإعلان العالمي لحقوق الإنسان:

إن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان هو الإعلان الدولي الأساسي لما لجميع أعضاء الأسرة البشرية من حقوق غير قابلة للتصرف ولها حرمتها. والمقصود به أن يكون هو المعيار المشترك الذي تقيس به كافة

w5.indd 120 4/24/17 8:06 AM

إثراء

تطورت معايير حقوق الإنسان – مع مرور الزمن – لتنقسم إلى :

١ . اتفاقيات تحمي مجموعة كاملة من الحقوق مثل العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية .

٢ . اتفاقيات تحمي فئات معينة مثل اتفاقية حقوق الطفل، واتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، والاتفاقية الخاصة بوضع اللاجئين، واتفاقيات منظمة العمل الدولية "حقوق الإنسان" التي بلغت ١٨٢ اتفاقية، والاتفاقية الدولية لحماية حقوق جميع العمال المهاجرين وأفراد أسرهم .

٣ . اتفاقيات تواجه انتهاكات معينة مثل اتفاقية مناهضة التعذيب، واتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز العنصري .

٤ . اتفاقيات توفر حماية في حالات معينة "النزاع المسلح" .

٥ . اتفاقيات لحماية العدالة الجنائية الدولية مثل النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية، واتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها .

٦ . مجموعة الإعلانات ومجموعات المبادئ ومدونات السلوك والقواعد النموذجية مثل حماية السجناء– واجبات الموظفين – استقلال السلطة القضائية– دور المحامين .

الشعوب والأمم منجزاتها فيما يُبذل لها من حقوق وحريات ومراعاتها عالمياً وعملياً .

ففي عام ١٣٦٨هـ الموافق ١٩٤٨م أقرت الجمعية العامة للأمم المتحدة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على أنه المستوى المشترك الذي ينبغي أن تستهدفه كافة الشعوب والأمم؛ حتى يسعى كل فرد وهيئة في المجتمع إلى توطيد احترام هذه الحقوق والحريات عن طريق التعليم والتربية، واتخاذ إجراءات مطردة وطنية وعالمية لضمان الاعتراف بها، ومراعاتها بصورة عالمية وفعّالة بين الدول الأعضاء .

ويتضمن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان مقدمة وثلاثين مادة، تحدد مجمل الحقوق والحريات الأساسية للإنسان دون تمييز . فبعد المقدمة ينتقل الإعلان إلى مواد غير مسلسلة يمكن ردها إلى أربع فئات :

١ ـ الفئة الأولى، وتتناول الحقوق الفردية والشخصية .

٢ ـ الفئة الثانية، وتتناول علاقات الفرد بالمجتمع أو بالدولة .

٣ ـ الفئة الثالثة، وتشمل الحريات العامة والحقوق الأساسية .

٤ ـ الفئة الرابعة، وتشمل الحقوق الاقتصادية والاجتماعية .

المقارنة بين الإعلان الإسلامي والإعلان العالمي :

١ **المصدر:** حقوق الإنسان في الإسلام إلهية المصدر، وفي الإعلان الوضعي بشرية المصدر، ويترتب على هذا أن الحقوق في الإسلام غير قابلة للتعديل ولا التبديل ولا الإلغاء مهما طال الزمن .

w5.indd 121 4/24/17 8:06 AM

٢ **الأسس التي بنيت عليها الحقوق:** أسس الحقوق في الإسلام بُنيت على أساس التكريم الإلهي المرتبط بعبودية الإنسان لله تعالى؛ فكلما زادت عبودية المسلم لله زادت إنسانيته والعكس صحيح، أما أسس الإعلان الوضعي فهي مستمدة من فكرة (الحق الطبيعي)؛ فالإنسان له حق ثابت مهما كان مرتكباً للسوء أو الرذيلة

٣ **الأسبقية:** مر على حقوق الإنسان في الإسلام أكثر من أربعة عشر قرناً، بينما الوثائق الدولية وليدة العصر الحديث.

٤ **الإلزامية:** حقوق الإنسان في المواثيق الدولية عبارة عن توصيات أو أحكام أدبية، أما في الإسلام فهي فريضة تتمتع بضمانات جزائية؛ حيث إن للسلطة العامة حقَّ الإجبار على تنفيذ هذه الفريضة.

٥ **العالمية:** في الإسلام الحقوق للجنس الإنساني كله، وفي الإعلان العالمي الخطاب موجّه إلى ثقافة واحدة فقط (وهي الثقافة الغربية والإنسان الغربي).

٦ **الوضوح:** القرآن الكريم والسُنة حددت الحقوق ومنعت تجاوزها وانتهاكها، أما الحقوق في الفكر الغربي فهي تستند على مبادئ عامة كمفهوم الحرية نحو العدالة والمساواة ومنع التعذيب دون بيان للتقنيات التفصيلية التي تحددها.

٧ **الحماية:** حقوق الإنسان في الإسلام محمية بضمانات تشريعية وتنفيذية وليست مجرد توصيات غير ملزمة أما بالنسبة للإعلان الدولي فهو لم ينص صراحة على الوسائل الكفيلة بضمان حقوق الإنسان واكتفى بالنص على ضرورة صيانة تلك الحقوق دون تشريع القوانين الملزمة بذلك.

٨ **الغاية:** غاية حقوق الإنسان في الإسلام تحقيق عبودية الخالق عز وجل والمحافظة على الضرورات الأساسية للإنسان (حفظ الدين، والنفس، والعقل، والمال، والعرض) وحفظ ما يخدمها ويكملها من الحاجيات والتحسينيات، أما الغاية في الفكر الغربي في تشريع الحقوق فهي تقرير القيم الغربية للحياة عن طريق إثبات أهمية تلك الحقوق والدعاية لها وصياغة الحضارة الإنسانية وفقاً للحضارة الغربية باعتبارها المنشأ الذي نشأت منه حقوق الإنسان عندهم، وهذه غاية نفعية قد تتعارض مع الدين والقيم والأخلاق.

المواد التي انفرد بها كل من الإعلانين:

أولاً – ما انفرد به الإعلان العالمي:

١. حق الجنسية (التمتع بجنسية ما وعدم حرمانه من جنسيته)

٢. حق الانخراط في التشكيلات النقابية والاتحادية (وجاء في الإعلان الإسلامي بصيغة عامة)

B15_G1_Ejtimaeyat.indb 122 6/9/16 1:23 PM

إثراء

ثانياً – ما انفرد به الإعلان الإسلامي :

١ . حق الفضل والكرامة المكتسب من العمل والعقيدة .

٢ . حرمة اللجوء إلى إفناء النوع البشري .

٣ . حق الحفاظ على الأفراد البريئين كالشيخ والمرأة والطفل ومداواة الجرحى ، والحفاظ على الأسرى ، وحرمة التمثيل بالموتى أثناء النزاعات والحروب .

٤ . حق الإنسان في عدم إتلاف الزروع وتخريب المباني .

٥ . حق الأسرة في الإنفاق من قبل الرجل .

٦ . حق الجنين .

٧ . حق الأبوين والأقارب على الأبناء وحقوق ذوي القربى .

٨ . حق الفرد في التربية الدينية والدنيوية .

٩ . حق التحرر من قيود الاستعمار والاستقلال عنه .

١٠ . حق الكسب المشروع ومنع الربا .

١١ . حق الدعوة إلى الخير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

١٢ . حق الفرد في حماية مقدساته من الإهانة ، ومنع الإخلال بالقيم ، وعدم إثارة الكراهية بين الناس .

مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان (HCDH) :

يقع المقر الرئيسي لمفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان في جنيف بسويسرا . وتشمل وظيفتها الترويج العالمي لحقوق الإنسان ، والتعاون الدولي لحقوق الإنسان ، والإقرار العالمي للمقاييس الدولية وتطبيقها ، والمساعدة في تطوير قواعد جديدة . . . الخ . ويختص جهاز المفوضية السامية لحقوق الإنسان بالأنشطة الآتية :

أ) الإشراف على نشاطات الأمم المتحدة في مجال حقوق الإنسان .

ب) تعزيز وحماية حقوق الإنسان ، ومتابعة بعثات تقصى الحقائق .

ج) توفير المساعدات التقنية والمالية والخدمات الاستشارية في ميدان حقوق الإنسان .

د) إجراء حوار مع الحكومات والمنظمات بهدف ضمان احترام حقوق الإنسان .

حقوق الإنسان والوكالات المتخصصة :

ترتبط الأمم المتحدة مع عدد من الوكالات المتخصصة المستقلة بموجب اتفاقيات مبرمة مع المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة والتي يؤدي كثير منها أنشطة متعلقة ببعض حقوق الإنسان منها على سبيل المثال :

منظمة العمل الدولية (ILO) : قامت بوضع أكثر من ١٨٥ اتفاقية بخصوص حماية الحقوق الاقتصادية ، من بينها : الحق في العمل ، والمعاملة المتساوية والعادلة ، وظروف العمل الصحية ، وحظر السُخْرة .

منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو UNESCO) : الوكالة الرئيسية في مجال الحقوق الثقافية ، وخاصة الحق في التعليم ، وقد وضعت عدداً من الإجراءات لحماية الحق في التعليم ، وتعزيز ثقافة عالمية بشأن حقوق الإنسان والسلام .

منظمة الصحة العالمية (WHO) : الوكالة الرئيسية لتعزيز وحماية الحق في الصحة .

w5.indd 123 4/24/17 8:06 AM

الدرس ٥-٥

ماذا سنتعلم

١- هيئة حقوق الإنسان.
٢- الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان.

مفاهيم ومصطلحات

الأنظمة المرعية: ما يسّنه ولي الأمر اقتضاءً للمصلحة العامة.

أولا: هيئة حقوق الإنسان:

تأسيسها:

أنشئت هيئة حقوق الإنسان عام ١٤٢٦هـ ومقرها الرياض ولها خمسة فروع أخرى تخدم بقية مناطق المملكة، وترتبط مباشرة بمجلس الوزراء، وتتمتع بشخصية اعتبارية ولها استقلال تام في ممارسة مهماتها.

إثراء

نشر ثقافة حقوق الإنسان:

صدرت موافقة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز على برنامج نشر ثقافة حقوق الإنسان وهو أحد الركائز المهمة التي نص عليها تنظيم هيئة حقوق الإنسان الصادر بقرار مجلس الوزراء رقم ٢٠٧ في ٨ / ٨ / ١٤٢٦هـ. ومن الأهداف العامة لبرنامج نشر ثقافة حقوق الإنسان:

١. تنمية الوعي بحقوق الإنسان التي كفلها الإسلام بين أفراد المجتمع.

٢. التعريف بالأنظمة والتعليمات والإجراءات المتبعة في المملكة التي تحمي حقوق الإنسان وتفعيلها.

٣. التنبيه إلى خطورة انتهاكات حقوق الإنسان والتحذير منها والعمل على توافق اللوائح والإجراءات والسلوك التنفيذي للمتعاملين مع الجمهور مع مبادئ حقوق الإنسان ومفاهيمها.

٤. التعريف بالأساليب والوسائل التي تساعد على حماية هذه الحقوق.

شكل (٥-١)

أهدافها:

تهدف الهيئة لحماية حقوق الإنسان وتعزيزها وفقا لمعايير حقوق الإنسان الدولية في جميع المجالات، ونشر الوعي بها والإسهام في ضمان تطبيق ذلك في ضوء أحكام الشريعة الاسلامية.

والهيئة هي الجهة الحكومية المستقلة المختصة بإبداء الرأي والمشورة فيما يتعلق بمسائل حقوق الإنسان.

w5.indd 124 4/24/17 8:07 AM

ثانيًا : الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان :

شكل (٥-٢)

تأسيسها :

أنشئت الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان عام ١٤٢٥هـ وهي جمعية أهلية مقرها الرياض، وذلك لحماية حقوق الإنسان والدفاع عنه وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية وللنظام الأساسي للحكم والأنظمة المرعية والاتفاقيات والمواثيق الدولية التي لا تتعارض مع الشريعة الإسلامية .

أهدافها :

١ .العمل على حماية حقوق الإنسان وفقاً للنظام الأساسي للحكم الذي مصدره الكتاب والسنة ووفقاً للأنظمة المرعية، وما ورد في الإعلانات والمواثيق الخاصة بحقوق الإنسان عن الجامعة العربية ومنظمة التعاون الإسلامي والأمم المتحدة ووكالاتها ولجانها المختصة وبما لا يخالف الشريعة الإسلامية .

٢ .التعاون مع المنظمات الدولية العاملة في هذا المجال .

٣ .الوقوف ضد الظلم والتعسف والعنف والتعذيب وعدم التسامح .

تعلم ذاتي

اطلع على نشرة اعرف حقوقك من خلال الرابط:

www.nshr.org.sa//tabid/91/default.aspx

إثراء

اختصاصات الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان :

الجمعية ليست سلطة تنفيذية وليست بديلاً عن القضاء والأجهزة المعنية بتطبيق الأنظمة المتبعة في المملكة العربية السعودية ولذلك فإن اختصاصاتها كما نصت المادة الثالثة من نظامها الأساسي تؤكد على الآتي :

١ . التأكد من تنفيذ ما ورد في النظام الأساسي للحكم في الأنظمة الداخلية في المملكة ذات العلاقة بحقوق الإنسان .

٢ . التأكد من تنفيذ التزامات المملكة تجاه قضايا حقوق الإنسان وفق ما ورد في إعلان القاهرة لحقوق الإنسان في الإسلام وميثاق الأمم المتحدة والمواثيق والصكوك الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان .

٣ . تلقي الشكاوى ومتابعتها مع الجهات المختصة والتحقق من دعاوى المخالفات والتجاوزات المتعلقة بحقوق الإنسان .

٤ . تقديم الآراء والمقترحات للهيئات الحكومية والأهلية للعمل على نشر المعلومات في مجال حقوق الإنسان .

٥ . التعامل مع قضايا حقوق الإنسان في الهيئات الدولية بشكل عام والمنظمات الدولية غير الحكومية بشكل خاص .

٦ . دراسة المواثيق والصكوك الدولية الخاصة بحقوق الإنسان الدولية وتطبيقاتها .

٧ . إقامة المؤتمرات والندوات والحلقات المحلية والإقليمية والدولية المتعلقة بحقوق الإنسان .

٨ . تشجيع التعاون الإقليمي والدولي لتعزيز وحماية حقوق الإنسان .

٩ . نشر إصدارات متخصصة تعنى بحقوق الإنسان .

w5.indd 125 4/24/17 8:08 AM